

قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف
المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية مساني لعجال - تبسة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الدكتور :

جفال نور الدين

من إعداد الطالبين:

- قحايرية عبد الكريم

- شوكمال محمد

| الصفة | الرتبة العلمية | الاسم واللقب |
|--------------|------------------|----------------|
| رئيسا | أستاذ تعليم عالي | صوالحية منير |
| مشرفا ومقررا | أستاذ تعليم عالي | جفال نور الدين |
| عضوا مناقشا | أستاذ محاضر -أ- | قايدي مختار |

قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف
المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية مساني لعجال - تبسة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الدكتور :

جفال نور الدين

من إعداد الطالبين:

- قحايرية عبد الكريم

- شوكمال محمد

| الصفة | الرتبة العلمية | الاسم واللقب |
|--------------|------------------|----------------|
| رئيسا | أستاذ تعليم عالي | صوالحية منير |
| مشرفا ومقررا | أستاذ تعليم عالي | جفال نور الدين |
| عضوا مناقشا | أستاذ محاضر -أ- | قايدي مختار |

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في إنجاز وإتمام هذا العمل، ومن لا يشكر الناس
لا يشكر الله، لذلك نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير إلى من قدم إلينا
التوجيه والتحفيز... إلى الأستاذ الدكتور المشرف ﴿جفال نور الدين﴾ على كل
ما قدمه لنا من معلومات قيمة وتوجيهات سديدة ساهمت في إثراء رصيرنا
المعرفي، وعلى رحابة صدره علينا.

إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على كل ما قدموه لنا من وعظ
ومساندة والشكر موصول لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد ولو
بكلمة تشجيع عابرة.

فشكراً للجميع بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى



| | |
|-------|----------------|
| | شكر و عرفان |
| | ملخص الدراسة |
| | فهرس الموضوعات |
| | فهرس الجداول |
| أ - ج | مقدمة..... |

الفصل الأول: الإطار التصوري والإشكالي للدراسة

| | |
|----|------------------------------|
| 6 | 1. الدراسات السابقة..... |
| 22 | 2. إشكالية الدراسة..... |
| 24 | 3. أسباب اختيار الموضوع..... |
| 25 | 4. أهمية الدراسة..... |
| 26 | 5. أهداف الدراسة..... |

الفصل الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي

| | |
|----|---|
| 28 | تمهيد..... |
| 29 | 1. ماهية شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 33 | 2. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 35 | 3. أهمية وفوائد شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 37 | 4. دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 40 | 5. تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 43 | 6. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 45 | 7. بعض نماذج عن شبكات التواصل الاجتماعي..... |
| 61 | 8. شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر..... |
| 64 | خلاصة الفصل..... |

الفصل الثالث: الانحراف والمراهقة

| | |
|----|-----------------------------------|
| 66 | تمهيد..... |
| 67 | 1. مفهوم الانحراف..... |
| 67 | 1.1 تعريف الانحراف..... |
| 69 | 2.1 أنواع الانحراف وتصنيفاته..... |
| 72 | 3.1 أنماط ونماذج الانحراف..... |

| | |
|----|---|
| 74 | 4.1. مصادر الانحراف..... |
| 75 | 2. المراهقة..... |
| 75 | 1.2. تعريف المراهقة..... |
| 77 | 2.2. مراحل المراهقة..... |
| 80 | 3.2. خصائص فترة المراهقة..... |
| 83 | 4.2. حاجات مرحلة المراهقة..... |
| 85 | 5.2. أشكال مرحلة المراهقة..... |
| 87 | 6.2. المشاكل التي يعاني منها المراهقين..... |
| 89 | 7.2. المراهق والمشاكل الاجتماعية..... |
| 92 | خلاصة الفصل..... |

الفصل الرابع: المقاربة النظرية

| | |
|-----|---------------------------------------|
| 94 | تمهيد..... |
| 95 | 1. نظرية الثقافة الفرعية..... |
| 96 | 2- نظرية الاختلاط التفاضلي..... |
| 98 | 3. النظرية اللامعيارية..... |
| 104 | 4- نظرية التقليد والمحاكاة..... |
| 107 | 5- نظرية الثقافة الفرعية الجانحة..... |
| 114 | خلاصة الفصل..... |

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

| | |
|-----|--|
| 116 | أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة..... |
| 125 | ثانياً: التحليل الكمي والكيفي للنتائج..... |
| 145 | ثالثاً: نتائج الدراسة..... |
| 147 | رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة..... |
| 154 | خاتمة..... |
| 157 | قائمة المراجع..... |
| 165 | قائمة الملاحق..... |

فهرس الجداول

| الرقم | العنوان | الصفحة |
|-------|---|--------|
| 01 | أسماء الأساتذة المحكمين لاستمارة الدراسة..... | 119 |
| 02 | توزيع عينة الدراسة حسب الجنس..... | 120 |
| 03 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن..... | 121 |
| 04 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى..... | 121 |
| 05 | يبين توزيع المراهقين حسب التخصص..... | 122 |
| 06 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المادية للوالدين..... | 123 |
| 07 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب الأصل الجغرافي..... | 124 |
| 08 | يبين مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل المراهقين استخدامها..... | 125 |
| 09 | يبين مدة استغلال عينة الدراسة حسب مدة استغلال مواقع التواصل..... | 126 |
| 10 | يبين عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي..... | 127 |
| 11 | يبين الوقت المناسب للمراهقين لتصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي..... | 128 |
| 12 | يبين أماكن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي..... | 129 |
| 13 | يبين الجهاز الذي يفضل المراهق استخدامه في مواقع التواصل الاجتماعي..... | 130 |
| 14 | يبين توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين لهم باستخدام مواقع التواصل..... | 131 |
| 15 | يبين الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي..... | 131 |
| 16 | يبين الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين..... | 132 |
| 17 | يبين توزيع أفراد العينة حسب انجذابهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي..... | 133 |
| 18 | يبين مع من يستخدم المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي..... | 134 |
| 19 | يبين توزيع أفراد العينة حسب وقوعهم ضحايا نتيجة استخدامهم مواقع التواصل..... | 135 |
| 20 | يبين توزيع أفراد العينة حسب تصرفهم عند حصول مشاكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... | 136 |
| 21 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب رأي الوالدين في تقليد أبنائهم لسلوكات غير مألوفة التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... | 137 |
| 22 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب سبب ممارستهم لألعاب القتال عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... | 138 |
| 23 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقليدهم لحركات العاب القتال مع أصدقائهم..... | 138 |
| 24 | يبين توزيع أفراد العينة حسب تصفحهم لمواقع لا يعرفونها سابقا..... | 139 |
| 25 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقليدهم لما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية..... | 140 |

فهرس الجداول

| | | |
|-----|----|---|
| 141 | 26 | يبين توزيع عينة الدراسة الذين دفعتم مواقع التواصل الاجتماعي لارتكاب سلوك غير سوي..... |
| 142 | 27 | يبين توزيع أفراد العينة حسب الجرائم التي تعرضوا لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.. |
| 143 | 28 | يبين توزيع عينة الدراسة الذين شاهدوا محتوى اباحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.... |
| 144 | 29 | يبين توزيع عينة الدراسة حسب استشارتهم لوالديهم حول مشاهدة محتوى معين عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... |

مقررة



إن التكنولوجيا الحديثة عرفت عدة تطورات في مجال الاتصال من خلال الأساليب والوسائل التي سهلت عدة عمليات من اجل التواصل بين البشر، مما جعلها تشكل تدفق معلوماتي، فالتكنولوجيا ساهمت بنشر الأفكار بشكل سريع وأصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل الأخبار والآراء والمعلومات بين أفراد المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعا متميزا مفروضا على المجتمع كذلك تعتبر مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل المعلومات، كما أنها لعبت دورا فعالا وتمثل هذا في إبراز عملية تحصيل وتحليل الأخبار ونقل المعلومات من خلال ما تم تداوله من صور أو مقالات أو فيديوهات... عن طريق شبكات مختلفة ومتنوعة ونذكر منها الفيسبوك *Facebook*، جوجل *Google*، يوتيوب *Youtube*، تليجرام، واتساب، تويتر *Twitter*...

يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي ومع انتشار استخدامها بشكل واسع احدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل تعدى ذلك إلى حد التأثير في سلوكيات مختلف فئات المجتمع وخاصة المراهقين.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع سنحاول إبراز سوء استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين، وقد قسمت دراستنا إلى إطار نظري ومنهجي وتطبيقي.

حيث تضمن الإطار المنهجي لدراستنا على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، بالإضافة إلى أهمية الموضوع وأسباب اختياره والأهداف بالإضافة إلى عرض وتحليل الدراسات السابقة وكذا تحديد مفاهيم الدراسة.

أما بالنسبة إلى الجانب النظري الذي يحتوي على أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: والذي جاء تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي والذي ينقسم إلى ثلاثة

أجزاء وهي:

الجزء الأول: وسائل التواصل الاجتماعية حيث تطرقنا فيه إلى التعريف وخصائص وأهميتها ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأخيرا أنواع هذه الدوافع.

الجزء الثاني: قمنا بتخصيصه لبعض نماذج مواقع التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك، جوجل، تويتر، انستغرام، سناب شات، يوتيوب، ماي سبايس... حيث اشرنا إلى مفاهيمهم، مميزاتهم، عيوبهم.

أما فيما يخص الجزء الثالث المعنون بشبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر حيث درسنا فيه مدى استخدام الشعب الجزائري لهذه الشبكات.

الفصل الثاني: قمنا بتقسيمه إلى قسمين الأول قمنا فيه بتحديد مفهوم الانحراف وأنواعه وكيفية تصنيفها بالإضافة إلى أنماطها ونماذج منها

الفصل الثالث: المعنون بالمراهقين حيث قمنا فيه بتعريف المراهقين ومراحل تطور فترة المراهقة وخصائصها وحاجات المراهق بالإضافة إلى بعض المشاكل التي يعاني منها المراهق والمشاكل الاجتماعية.

الفصل الرابع: والذي خصصناه للنظريات المفسرة لانحراف المراهقين والذي تناولنا فيه كل من النظريات الآتية (نظرية الثقافة الفرعية، نظرية الاختلاط التفاضلي، نظرية اللامعيارية (الانوميا)، نظرية التقليد والمحاكاة، وأخيرا نظرية الثقافة الفرعية الجانحة).

الفصل الخامس: وهو الفصل التطبيقي للدراسة فقد تضمن جزأين:

الجزء الأول إلى تعريف الدراسة الميدانية وخطواتها ومجالات هاته الدراسة بين المجال الزمني والمكاني والبشري وعينة الدراسة، والمنهج المستخدم في دراستنا وأخيرا الأداة التي قمنا بها بجمع البيانات وهي (الاستبيان).

أما الجزء الثاني فقد قسم إلى خمس محاور الأول البيانات الشخصية، المحور الثاني عادات وأنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، أما المحور الثالث تضمن دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، المحور الرابع دور مواقع التواصل الاجتماعي في خلق العنف لدى المراهق الجزائري وفي الأخير المحور الخامس الذي تضمن مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين.



الإطار التصوري والإشكالي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسات السابقة

5. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تشهد تكنولوجيا الإعلام والاتصال عبر العالم تطورات هائلة، نظرا للتقدم الواسع والسريع الحاصل على مستوى تقنياتها، مما ساعد في تقريب المسافات الزمنية والمكانية بين أجزاء العالم، بحيث غيرت العديد من المفاهيم والأدوار باعتبارها نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال وفتح مجال شاسع للتواصل والتعارف بين مختلف الأفراد، رغم وجود تفاوت واضح في الثقافات بين البلدان المتقدمة والمتخلفة. ويتم هذا التواصل عن طريق وسائط اتصالية متنوعة والتي ساهمت بشكل كبير في تفعيل العملية الاتصالية وتطويرها، خاصة مطلع العصر الراهن مع تنامي اعتماد الأفراد على الانترنت وتطور المواقع وتعدد الاستخدامات، فمن التصفح للبريد الالكتروني إلى المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات وصولا إلى المواقع الاجتماعية. وهذا المصطلح "شبكات التواصل الاجتماعي" أطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني حتى سمي بجيل الانترنت فقد مكنت هذه المواقع الأفراد من النشر والكتابة والمحادثة، ولعل أشهرها الفيسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها... حيث أتاحت للجمهور فرصة تبادل مقاطع الفيديو والصور وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر فيما بينهم، حيث صارت من أهم آليات التواصل وتبادل الآراء والأفكار بين المراهقين والشباب وبقية أفراد المجتمع الواحد، وحتى مختلف شعوب العالم على الصعيد الشخصي والثقافي والعلمي، إذ تكمن أهميتها في الإطلاع على ثقافات العالم وما يدور فيه من أحداث واختراعات واكتشاف وساهمت بشكل كبير في خلق تسهيلات لعملية التبادل الثقافي. ومما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية وأن هذا العالم الافتراضي له تأثير كبير على جميع شرائح المجتمع.

من هذا المنطلق نفترض أن التكنولوجيا والأفكار التي وفدت ضمن عمليات التقدم هذه كانت في الواقع قناة لنقل أنماط ذهنية وسلوكية مغايرة للسياق الثقافي في المجتمع الجزائري وأحدثت بذلك قفزة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وأثرت على النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي الأخلاقي بشكل خاص، وعلى البنيات الثقافية والسلوكيات على مستوى أفراد المجتمع بصفة عامة والمراهقين الجزائريين بشكل خاص، باعتبار أن هذه الشبكات الأكثر شعبية فهي تلعب دورا مهما في ترسيخ ثقافات ومكونات حضارية متعددة .

ومن جهة أخرى نعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول المراهقين، دونما اعتبار للفوارق الدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية في ظل غياب الرقابة، إذ ساهمت في التأثير في منظومة الأخلاق التي تكون سلوك الأفراد والمراهقين خاصة، وقد يكون لها تأثير مضاعف على هذه الفئة نظرا لكونهم يتميزون بحب المغامرة واكتشاف الجديد، حيث كشفت الدراسات الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية عن وجود اغتراب نفسي وخلل أخلاقي وقيمي مخيف، وعدم القدرة على ترشيد استخدامها، وما نتج عن ذلك من ظهور للعديد من السلوكيات السلبية التي تتعارض مع الأخلاق بدءا بالانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبطه مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه البعض من سلوكيات تتناقض وقيم المجتمع.

ومع انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإقبال عليها بشكل رهيب نعتقد أنها تخدم كل ما يروق للمراهقين لاتسامها بالفورية والتفاعلية وتعدد الوسائط والتحديث حيث تجعلهم أسياد أنفسهم نتيجة لاستخدامهم الواسع والمفتوح لهذه الشبكات مما أصبح أمر يثير المخاوف .

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية لدراستنا من خلال التساؤل التالي:

فيما تتمثل إساءة استغلال مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف

المراهقين؟

وبمحاولة منا للإلمام بموضوع البحث استعنا بالتساؤلات الفرعية هي كالاتي:

- ما هي الدوافع المتجسدة وراء استغلال المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل يدفع سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي إلى تعزيز ممارسة العنف لدى المراهقين؟
- هل يساهم سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين؟

2. أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه وكظاهرة تحتاج الدراسة ومن السائد والمعروف بان كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه ومن بين الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

أ/ الأسباب الذاتية:

وتتمثل في الأسباب التالية :

- الفضول العلمي للتعرف على طبيعة استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.
- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المراهقين.
- اعتبار هذا الموضوع مشكلة تستحق الدراسة.

ب/ أسباب موضوعية:

- قيمة الموضوع من الناحية الأخلاقية.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث فيه منهجيا ومعرفيا، باعتباره ظاهرة ملموسة للدراسة .
- انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر لاسيما فئة المراهقين.

3. أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة اثر الشبكات الاجتماعية على انحراف المراهقين في الآتي:
- تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين.
- أهمية فئة المراهقين داخل المجتمع وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم سواء سلبا أو إيجابا خاصة مع إمكانية تغير النسق الأخلاقي في عصر الانفجار الثقافي والإعلامي.
- التزايد المستمر لمستوى التعليم والتربية والأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتنقيف والوازع الديني لدى المراهقين وما أصبحت الشبكات الاجتماعية تلعبه في هذه الأمور.
- ضرورة إخضاع أخلاق المراهقين للملاحظة البحثية المستمرة للوقوف على مدى ثباتها وتغيرها.
- تعتبر الدراسة من الدراسات والبحوث التي تعنى بموضوعات العصر.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والأصدقاء والمدرسة لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية

1- التعرف على الأبعاد الأسرية واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي

2- التعرف على الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- التعرف على الأبعاد المتعلقة بالمدرسة واستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي.

4- التعرف على الإشباع المحققة من وراء استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

5- قياس استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

5. الدراسات السابقة:

في إطار حدود البحث والإمكانيات المتوفرة لدينا، لم نتمكن من الحصول على دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع الذي نبحث فيه بنفس المتغيرات التي اعتمدها، إلا أننا حصلنا على بعض الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا والتي تدرس الموضوع من احد متغيراته، حيث تمثلت هذه الدراسات فيما يلي:

1.1. الدراسات العربية:

1.1.1. دراسة أسماء عصام محمد اليوسف بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد الأردن.

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الأبناء أنفسهم وبين الآباء والأبناء، والتعرف على الأسباب التي قد تدفع الأفراد لاستخدام هذه المواقع وآثارها السلبية والايجابية. وكانت أسئلة الدراسة كما يلي:

أ_ ما الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة؟

- هل تؤثر في العلاقة بين الزوجين؟
- هل تؤثر في العلاقة بين الأبناء أنفسهم؟
- هل تؤثر في العلاقة بين الوالدين والأبناء؟

ب_ ما هي الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ج_ ما هي الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

في هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة العشوائية لاختيار أحياء المحافظة 15 حي، والعينة القصدية لاختيار أفراد العينة متمثلة في الأسر التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي مقدرين ب 297 مبحوث، ولجمع البيانات من المبحوثين اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان.

أفرزت الدراسة على نتائج عدة أهمها:

- أكثر الفئات العمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هم الذكور بنسبة %52.5.
- المتوسط الكلي لأثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية كان مرتفع حيث بلغ %3.75.
- لشبكات التواصل الاجتماعي اثر كبير على العلاقات الأسرية من الناحية السلبية حيث أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفراد الأسرة وضعف العلاقات والتواصل الأسري بينهم.
- أدت أيضا إلى إهمال الواجبات الأسرية والدراسية والعلمية.
- هناك علاقة بين استخدام هذه المواقع والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالطلاق والعلاقات العاطفية والزوجية.
- ومن جوانبها الايجابية أنها أصبحت وسيلة عابرة للحدود للتعارف والتواصل مع الأشخاص من دول أخرى.
- التعرف على العادات وثقافات الشعوب الأخرى من مختلف أنحاء العالم.

2.1.1. دراسة **فهد بن علي الطيار** المعنونة بشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على

القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً جامعة الملك سعود.

جاءت هذه الدراسة لتبين وبصورة ميدانية أثار الشبكات الاجتماعية تويتر مع تبيان

تأثيرها على القيم الاجتماعية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل المركزي التالي: ما

اثر شبكات التواصل الاجتماعي "تويتر" على القيم لدى طلاب الجامعة؟ ومن خلال هذا التساؤل صاغ الباحث الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

أ- ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ب- ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ج- ما اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

• بيان الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

• بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي.

• بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية تمثلت في 2274 طالب من جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة تم الاستعانة بالاستبيان وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- من بين الآثار الايجابية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:
- الإطلاع على أخبار البلد والتعرف على الثقافات الأخرى.

- زيادة الوعي الديني والتعبير بحرية الرأي.
- الآثار السلبية:
- التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.
- إهمال الشعائر الدينية وكثرة المشاكل مع الوالدين والعزلة عن المجتمع.
- أثارها على تغيير القيم الاجتماعية:
- تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة.
- الميل إلى تقليد الحياة الغربية في المأكل والمشرب والملبس.

3.1.1. دراسة سونيا سليم البيطار المعنونة بأثر استخدام تطبيق الواتس آب على

العلاقات الاجتماعية نموذج مدينة طرابلس لبنان.

تمحورت مشكلة الدراسة في تبيان طبيعة العلاقات الناشئة والتحولت التي طرأت على أنماط التواصل المجتمعي التي بدأت تأخذ منحى مختلف بتخطيها حدود الزمان والمكان بفعل التكنولوجيا الرقمية. ولمعالجة هذه المشكلة تم طرح التساؤل الرئيسي: كيف اثر امتلاك الهاتف النقال واستعمال تطبيق الواتس آب على مستخدميه وتفاعلاتهم المجتمعية؟

وللإضاءة عن هذا التساؤل طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة الفرعية أبرزها:

- من هي الجهات التي يتم التواصل معها عبر الواتس آب؟
- ما هي أبرز الموضوعات التي تستقطب المجموعات على هذا التطبيق؟
- ما هو المنحى الذي يميل إليه المستخدم في تفاعلاته المجتمعية الواقعية المباشرة أم الافتراضية غير المباشرة؟

- هل ينظر المستخدم لتطبيق الواتس آب سلبا أم إيجابا؟

لهذه الدراسة أهداف تسعى لتحقيقها تتمثل في:

- التعرف على مكونات ونوعية شبكة العلاقات التي ينشئها مستخدموه تطبيق الواتس آب.

- تحديد ابرز موضوعات التفاعل وأنواع المجموعات التي تستحوذ على اهتمامهم.

- تبيان الأسباب المجتمعية المحفزة للتواصل والآثار السلبية والإيجابية التي يتركها استخدام هذا التطبيق على العلاقات الاجتماعية.

- وتهدف أيضا إلى معرفة رأي المستخدمين وتقييمهم لاستخدامهم تطبيق الواتس آب في مجتمع البحث.

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية متمثلة في 386 مبحوث يقيمون في مختلف إحياء مدينة طرابلس، ومن اجل جمع البيانات الميدانية تم استخدام تقنية الاستمارة وفق المنهج التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- ما يقارب نسبة 90% من المبحوثين يتواصلون عبر الواتس آب مع الأهل.

- تتوع أهداف إنشاء مجموعات على هذا التطبيق في مقدمتها الأهداف العائلية بنسبة 68.39%.

- أشار 76.7% من المبحوثين أن الواتس آب يسهل التواصل بين الناس وبكلفة زهيدة.

- كما يساهم أيضا في تعزيز العلاقات بينهم.

- ومن سلبياته انه يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وانكفاء الفرد عن التواصل المباشر مع الآخرين.

- كما أدى إلى ازدياد الانحراف بين الشباب والشك والخيانة وازدياد الطلاق...

4.1.1. دراسة احمد جاسم مطرود بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على

سلوك الشباب الجامعي دراسة اجتماعية ميدانية بجامعة بابل العراق.

ركزت هذه الدراسة على الجانب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وتناوله نظريا

وميدانيا.

ولمعالجة هذه المشكلة طرح الباحث عدة تساؤلات هي:

- هل هناك مواقع تواصل اجتماعي سلبية؟
- ما الموقع الأكثر فعالية واستخداما عند الشباب الجامعي؟
- ما الآثار التي تتركها هذه المواقع على سلوك الشباب الجامعي؟
- إلى أي مدى يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي التأثير في سلوك الشباب؟
- ما الحلول والسبل التي يمكن أن تحد من أن تواجه هذه الظاهرة؟

سعى الباحث من خلال دراسته إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي الذي تلعبه في التأثير على

سلوك الشباب الجامعي.

- محاولة الكشف عن العوامل الدافعة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذات

التأثير السلبي من قبل الشباب.

- وكذا محاولة التعرف على نوع المتعة التي يحصلها الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم

لمواقع التواصل الاجتماعي.

- تسعى أيضا إلى وضع آليات ناجعة لمواجهة التحديات الخطيرة الناتجة عن الاستخدام السيئ لهذه المواقع.

كما أن الباحث في دراسته هذه كان يحاول إثبات صحة الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة بين جنس المبحوث وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- توجد علاقة بين أسباب الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي وبين التأثير السلبي في سلوك الشباب الجامعي.

- توجد علاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب والعزلة عن المجتمع.

- توجد علاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثيرها في انخفاض المستوى العلمي للشباب الجامعي.

تمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية الطبقية ضمت 125 مبحوث من الكليات العلمية والإنسانية التابعة لجامعة بابل، وتمكن الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات تصب في مصلحة الدراسة ذاتها من المبحوثين باستخدام الاستبيان وفق منهج المسح الاجتماعي كونه يتلاءم وطبيعة هذه الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- الذكور أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من الإناث.
- وجود تأثير سلبي على سلوك الشباب الجامعي.
- شعور المبحوثين بالاغتراب والعزلة عن المجتمع خاصة الذكور نظرا لزيادة الساعات التي يقضونها في استخدام هذه المواقع.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشدة على المستوى العلمي للطلبة بنسبة %55.2 .

2.1. الدراسات الأجنبية:

1.2.1. دراسة ولفريد موسيلا موييا **Welefred Musila Muia** المعنونة بتأثير

وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك المنحرف بين طلاب المدارس الثانوية ب لانغاتا.

تمحورت مشكلة الدراسة في معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار السلوك

المنحرف بين الطلاب. ولمعالجة هذه المشكلة قام ولفريد بصياغة الأسئلة التالية :

- ما هي تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على تعاطي المخدرات لدى طلاب

المرحلة الثانوية ؟

- ما هي آثار وسائل التواصل الاجتماعي على التتمر الالكتروني بين الطلاب ؟

- كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على أعمال العنف بين طلاب الثانوية؟

وعلى أساس الأسئلة المطروحة حدد الباحث الأهداف التي ينبغي تحقيقها وهي:

- التحقيق في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تعاطي المخدرات بين الطلاب.

- تقييم آثار وسائل التواصل الاجتماعي على التتمر الالكتروني بين المبحوثين.

- ترسيخ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أعمال العنف وتقييم تأثيرها أيضا على

السلوك الجنسي لدى الطلاب.

تمثلت عينة الدراسة في العينة القصدية وقدرت 336 مبحوث من طلبة السنة الأولى

والثالثة في المدارس الثانوية ب لانغاتا. واستخدم الباحث أداة الاستبيان شبه المنظم لجمع

البيانات وفق المنهج الوصفي.

من ابرز نتائج الدراسة ما يلي:

- سيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المبحوثين خاصة الواتس آب بنسبة 90%.
- بلغت نسبة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الجنسية لطلاب المدارس الثانوية ب 45%.
- مساهمة هذه المواقع في نشر العنف بين الطلاب وكذا مساهمتها في زيادة التحرش والتسلط عبر الانترنت.

2.2.1. دراسة أيمن هانم اوغلو *Egemen Hanimoglu* بعنوان السلوك المنحرف في الإعداد المدرسي في اضنة.

بحثت الدراسة في أسباب وأثار السلوك المنحرف وكيفية معالجته بين مجموعة من الطلاب في المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين 14 - 18 سنة. اجري البحث الميداني لهذه الدراسة في ثلاث مدارس تم اختيارها عشوائيا، واعتمد الباحث على العينة العمدية المتمثلة في 42 مبحوث من الطلاب ذوي السلوك المنحرف وأولياء أمورهم ومعلميهم، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة استخدمت عدة أدوات مثل المقابلات الاستبيان وكذا الاختبارات النفسية وفق المنهج النوعي باعتباره الأكثر ملائمة لدراسة مجموعة صغيرة نسبيا.

أفرزت الدراسة على عدة نتائج أبرزها:

- هناك ثلاثة أسباب رئيسية للسلوك المنحرف تمثلت في البيولوجية الخصائص الفسيولوجية للمبحوث والنفسية خصوصية المزاج والطباع وأسباب اجتماعية تعكس مدى تفاعل المبحوث مع عائلته، مجتمعه ومدرسته.

- وجود عدة أشكال من السلوك المنحرف مثل التمر، التدخين، الباطجة، الانتحار، تعاطي المخدرات...

- أكثر الأشكال شيوعاً للسلوك المنحرف بين المبحوثين كان استهلاك الكحول بنسبة 82% في حين كان التدخين اقل شيوعاً بنسبة 36%.

3.2.1. دراسة ليتيسيا ريبيرودي كارفالو وسايمنا نصرت الله *Leticia Rebiero De*

Carvalho et Saima Nasratullah تحت عنوان استخدام الشبكات الاجتماعية (سناشات، واتساب و انستغرام) والتسلط عبر الانترنت.

تمحورت مشكلة الدراسة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمخاطر الممكنة مواجهتها على هذه الشبكات. تم الاعتماد على العينة القصدية متمثلة في الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 9_12 عام مقدرة ب 74 طالب، ومن أجل جمع البيانات من مفردات العينة المختارة استخدمت الباحثتان أداتين مختلفتين هما الاستبيان من أجل تحليل استخدام الشبكات الاجتماعية كما والمقابلة للتعلم أكثر في موضوع التسلط عبر الانترنت ومعرفة ردود الفعل والاستجابات السلوكية والحصول على وجهة نظر نوعية وفق المنهج الوصفي.

وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- كان الواتس أب الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً بين المبحوثين يليه الانستغرام ثم السناشات.

- عدد المخاطر والصراعات عبر الشبكات الاجتماعية منخفض حسب مقالته المبحوثين نظراً لصغر سنهم.

- شكل التسلط عبر الانترنت أو ما يعرف بالتحرش الإلكتروني خطر كبير على الضحية وتؤدي به إلى الاكتئاب، العزلة، القلق وحتى الانتحار.

- معاناة الشخص المتعرض للتسلط خاصة الفتاة من الامتناع عن تقديم تقرير حول ما حدث لها من تسلط لشخص بالغ.

4.2.1. دراسة أم حبيبة، نيلام فريد ومحمد سعود *Ume Habiba, Neelam Farid*

& Muhammad Saud بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي والانحراف بين الشباب في إسلام آباد.

ويحاول الباحثون في هذه الدراسة إثبات صحة الفرضية القائلة بتعزيز تطبيقات الشبكات الاجتماعية للانحراف بين الشباب، بهدف استكشاف دور هاته الشبكات في انتشار الانحراف. اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية والتي قدرت ب 323 شاب من الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، مستخدمة الاستبيان لجمع المعلومات بمنهج كمي إحصائي لاستكشاف الظاهرة.

من بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 21_25 سنة
- وجدت هذه الدراسة أن يقارب 70% من الناس يستخدمون الشبكات الاجتماعية للتواصل والمرح.
- +كما وجدت أن ما نسبته 40.2% قالوا أن هذه التطبيقات تمثل المرأة الجذابة وهو ما يجعلها أكثر عرضة للتحرش من قبل الجنس الآخر.
- تروج مواقع التواصل الاجتماعي لأنواع مختلفة من العنف وكذا اللغة السيئة.
- ما يقارب 52.4% من المبحوثين قالوا أن هذه المواقع تروج لمقاطع فيديو غير أخلاقية.

2. الدراسات المحلية:

1.2. دراسة كاتب فارس وعقون دنيا بعنوان اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على سلوك الشباب الجزائري دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل الشباب والتي يمكن أن تحدثها جميع شبكات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب الجزائري. وتم طرح التساؤل الرئيسي: ما هو اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري؟

والذي تتفرع منه عدة تساؤلات فرعية هي:

أ/ ما هي أنماط وعادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية؟

ب/ ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري للشبكات الاجتماعية؟

ج/ هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية والثقافية والتي ينتمي إليها الشباب الجزائري؟

د/ هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى الشباب الجزائري؟

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن الآثار السلبية والايجابية لاستخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب ووضع جملة الآليات والوسائل التي يتخذها الشباب كغطاء لحماية قيمهم وأفكارهم من الذوبان في ثقافة الآخر.

اعتمد الباحثان على العينة **الصدفية** ممثلة ب 80 شاب وشابة من أم البواقي، ولجمع البيانات من المبحوثين تم استخدام أداة الاستمارة وفق منهجين الوصفي والمسحي.

كان من ابرز نتائجها ما يلي:

- مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور بنسبة 48.25% والإناث 51.75% ولا يوجد فرق كبير بينهما.

- غالبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر هم الشريحة العمرية من 20_24 سنة.

- الاختلاف في مواضيع هذه الشبكات جعل من المجتمع الجزائري واعي ومدرك لما يدور حوله.

- تساهم الجوانب القيمة لمضامين الشبكات الاجتماعية في تعديل سلوك السباب والتفتح على العالم واكتساب سلوكات متنوعة بما فيها العدوانية.

- من خلال مضامين هذه الشبكات اكتسب الشباب سلوكيات لا تتماشى وقيم المجتمع الجزائري وهذا ما يؤدي إلى التأثير على الهوية الوطنية لديهم.

2.2. دراسة وليد دغبوج بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الطالب الجامعي عنابة.

تمحورت مشكلة الدراسة حول مدى تأثير المراهقين بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها عبر وسائل الإعلام والاتصال. ولمعالجة هذه المشكلة تم طرح التساؤلات الآتية:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي؟

- وهل تختلف الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث؟

- وهل تختلف الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب وفقا لمستواهم الدراسي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمد الباحث على العينة البسيطة متمثلة في 200 طالب من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة، وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات وتغطية كل الجوانب لهذا الموضوع وفق عدة مناهج وهي: المنهج الوصفي، التاريخي، الكمي، دراسة حالة والمنهج الإحصائي.

ومن ابرز نتائجها ما يلي:

- هناك علاقة بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية مثل العدوان المباشر ضد الأشياء، التهديد بالكلام، استخدام الضرب والعنف...

- الإناث أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور نظرا لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تفرض عليهن قيود قاهرة.

3.2. دراسة بوزيدي حفيظة وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول سؤال رئيسي كالآتي:

- ما هو اثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهقين المتمدرسين؟

وقد حاولت الباحثة من خلال دراستها هذه الإجابة على عدة تساؤلات فرعية والمتمثلة في الآتي:

- هل بقيت العلاقة الاجتماعية في محيط المراهق قائمة على مقوماتها التقليدية في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة؟

- كيف أصبحت علاقة المراهق بأسرته في ظل استخدام هذا الأخير لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة؟

- ما هو اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على لغة التواصل للمراهق الجزائري؟

- هل الشباب المراهق عبارة عن مستخدم سلبي أو مستخدم نشط لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة؟

- هل يؤثر البعد الثقافي في الممارسات الاتصالية لدى الشباب المراهق الجزائري في ظل استعماله لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة؟
وقد كان لهذه الدراسة عدة أهداف وتمثلت في الآتي:

- كشفت طبيعة العلاقة التي تربط المراهق بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومحاولة فهم إشكال تفاعلاتها مع سياقات مختلفة (اجتماعي، ثقافي، تكنولوجي ومعرفي)، وذلك من خلال ممارساته الاتصالية المختلفة في ظل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة.

- الوصول إلى تشخيص علمي لأثر استخدام هذه التكنولوجيات الاتصالية الحديثة على الممارسات الاتصالية للمراهق (العلاقة الاجتماعية والاتصال الشخصي).

- معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع المراهق الجزائري إلى استخدام هذه التكنولوجيا.
- التعرف عن الممارسات الاتصالية الجديدة التي افرزها استخدام المراهق لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

وقد طرحت الباحثة مجموعة من الفرضيات وهذا بتحديد لمحاور هي:

- محور السياق الاتصالي والتكنولوجي للمبحوثين.
- محور تمثيلات الانترنت من طرف أفراد العينة.
- محور عادات وأنماط استعمال الانترنت من طرف أفراد العينة.

- محور دوافع استعمال الانترنت.
- محور عادات استعمال الهاتف النقال.
- محور تمثيلات الهاتف النقال من طرف أفراد العينة.
- محور اثر استعمال الانترنت والهاتف النقال على الممارسات الاتصالية للمراهق المتمدرس الجزائري.

واعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي باعتباره من ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، واستعملت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، واعتمدت في اختيار عينة من المجتمع الذي قامت بدراسته - فئة المراهقين - على العينة الغير احتمالية أو الاعتبائية والتي تعرف بأسماء متعددة مثل العينة العرضية أو العمدية أو القصدية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسة إن الانشغال بالانترنت خارج أوقات الدراسة على علاقة ترابطية بالمرود الدراسي بحيث كلما تحسن المرود الدراسي زادت نسبة الانشغال بالانترنت خارج أوقات الدراسة والعكس صحيح.

- خلصت من خلال هذه الدراسة إلى إن الانترنت هي الممارسة الاتصالية الأولى وبكل جدارة خارج أوقات الدراسة في يوميات المراهق قيد الدراسة وهذا أمر طبيعي إذ أن الانترنت كما سبقت الإشارة تعرف انتشارا كبيرا في أوساط المراهق المتمدرس.

كشفت الدراسة كذلك إن استعمال الانترنت أدى إلى ترك آثار واضحة على المراهقين المستعملين لها تتراوح بين العزلة عن باقي أفراد الأسرة والإدمان على الانترنت، كما أن الفئة العمرية ب 19_22 سنة هي الفئة الأكثر تعرضا للعزلة عن باقي أفراد الأسرة.



وسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد

1. ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

2. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

3. أهمية وفوائد شبكات التواصل الاجتماعي

4. دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

5. تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي

6. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

7. بعض نماذج عن شبكات التواصل الاجتماعي

8. شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي احد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظرا لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل بها بين الناس، إذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار.

فلقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على (الانترنت) انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتفردت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات والتطبيقات وتحقيق مختلف الأشباع لمستخدميها، ويأتي في مقدمتها الموقع (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها، وهذه المواقع التي أصبحت تضم اكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها.

1 _ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1 - 1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أ_ مفهوم التواصل الاجتماعي:

لغة:

بالرجوع إلى المادة وصل، فان الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يغلقه، والوصول ضد الهجران، وصل فلان رحمه يصلها صلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا، وواصلت الصيام بالصيام¹، والتواصل ضد التصادم، والوصل الرسالة ترسلها إلى صاحبك²، واستنادا لهذه المعاني اللغوية يتضح أن المراد بالتواصل لغة الاقتران والاتصال والصلة والالتزام، الجمع، كما تعني أيضا جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحسان، الرفق والرعاية كما ويعني هذا المصطلح عملية تنقل من خلالها الرسائل أيا كانت طبيعتها والركائز المستخدمة فيها من فرد إلى آخر بحيث تجعل التفاعل الاجتماعي ممكنا.³

اصطلاحا:

إن مفهوم التواصل في الاصطلاح مفهوم واسع التداول ومختلف الشعب والدراسات حيث يعرفه العالم شارل كولي بأنه: الميكانيزم الذي بواسطته توحيد العلاقات الإنسانية وتتطور،

¹ ابن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق؛ محمد عوض مرعب، ج12، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001، ص 165.

² الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق؛ عبد العليم الطحاوي، ج31، ط1، دار الهداية الكويت، 2000، ص86.

³ جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع ترجمة: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2011، ص52.

انه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا الإشارات وتعابير الوجه ونبرة الصوت والكلمات والكتابات.¹

والتواصل هو تبادل أدلة بين ذات مراسلة وذات مستقبلة، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي جوابا ضمنيا أو صريحا كما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات أو بعبارة اشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال.

ويتضح أن التواصل هو عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل، ويتم من خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات، كل ذلك في إطار نسق اجتماعي معين ولذلك فالتواصل هو جوهر الاتصال.²

ب _ مفهوم اجتماعي:

لغة:

بالنظر في مادة جمع نجد أن الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء، ويقال جمعت الشيء جمعا والجماع الشابة من قبائل شتى³. وفلان جماع لبني فلان أي يأوون إليه ويعتمدون على رأيه⁴.

اصطلاحا:

والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهم رابط مشترك، يجعلها

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات، دار هومة، الجزائر، 2003، ص42

² - محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ب، 2003، ص31.

³ - احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج6، ط2، دار الجيل، بيروت، 1399_1979، ص479.

⁴ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج1، ط4، 2004، ص135.

تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم¹. وبالتالي فإن التواصل الاجتماعي هو عملية التواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع.

ج_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.²

وعرفها أندرياس كابلان ومايكل هانلين أنها مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبنى على أساس إيديولوجيا وتكنولوجيا من الويب 2.0 والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة مستخدميها.

وجاء تعريف مواقع التواصل الاجتماعي في قاموس Odlis هي خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.³

2_1 نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل classnates .Com عام 1995م لربط زملاء الدراسة وموقع degrees.com six عام 1997م وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من

¹ - محمود حسن إسماعيل،، مرجع سابق ، ص9.

² - مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس وأفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي، عمان، 2013، ص 246.

³ - بشرى حسين الحمداني، القرصنة الالكترونية أسلحة الحرب الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص136.

الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع والخدمات المشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن توفر الربح لمالكيها وتم إغلاقها.¹

ويشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع - ماي سبايس- وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيسبوك.²

يمكن أن نقول أن هذه هي بمثابة المرحلة الأولى لنشأة شبكات التواصل، وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرندير friendster" الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكا يروك" تحقيق < Skyrock > كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاع موقع "سكا يروك" تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.³

¹ حلقات الثنيان المسائي، الشبكات الاجتماعية، مجمع الثنيان، جدة، 1433هـ، ص08.

² علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، المعزز للنشر والتوزيع، د ب، 2017، ص 71.

³ اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، ج3، العدد1، جامعة الأزهر، ص334.

ومع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومع منافسه الشهير "فيسبوك" face book والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس"، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود "ماي سبايس" عام 2008 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى "Twitter" "youtube"، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور.¹

2_ خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي جعلتها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، ورغم تنوع هذه الخصائص من نوع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد كبير من الخصائص نذكرها كالتالي:

_ الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية profil page: ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف إلى اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.²

- المشاركة: حيث تشجع المساهمات والتطبيقات من الأشخاص المهتمين.

¹ - ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر، الأردن، 2015، ص 200.

² - زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003، متاح على bohotti.blogspot.com تاريخ الزيارة في 2023/3/1 في 17:00.

_ **الانفتاح:** إذ أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء...الخ.¹

_ **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

_ **الأصدقاء/ العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" *contacte* على الشخص المضاف للقائمة.²

_ **إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال الرسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

_ **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضا.

_ **المجتمع/ المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعة الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة والمنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح

¹ - ماهر عودة الشمائلة وآخرون، مرجع سابق، ص201.

² - عاصم السيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، 2017، ص

فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.¹

_ الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع Face book وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحابها المنتجات التجارية فرصة عرض السلع والمنتجات للفئات التي يحدونها، ويقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم.

_ الترابط: عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها.²

3_ أهمية وفوائد شبكات التواصل الاجتماعي:

3_1 أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الكثير من الأمور إذ تمنح الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته ومشاركة أفكاره ومشاعره مع من يشاطرونه الاهتمام والأفكار نفسها، حيث أن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش بمعزل عن البشرية، وتتيح إمكانية التواصل السريع مع الأشخاص الذين لا تسمح الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع سواء كان ذلك لضيق الوقت أو لأسباب طارئة.³

¹ - أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 2015/2014، ص 399.

² - أسامة غازي المدني، مرجع سابق، ص 405.

³ - مريم لواطى، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017، ص 63.

"ولا يخفى على احد مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي الحالية واعتمادها على تلقي المعلومات من قبل المستخدمين وثقافتهم الشعبية في التواصل الاجتماعي مع بعضهم البعض ضمن سياق الأحداث لذا سميت بالشبكات الاجتماعية."

وتكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في سرعة التواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المتنوعة سواء كانت تويتر أو الفيس بوك أو سناب شات أو بالإضافة إلى طبيعة عرض المعلومة سواء من خلال الصورة، الصوت، الفيديو، أو أي وسيلة أخرى من وسائل الوسائط المتعددة وهذا ما نرى شعبيتها في الآونة الأخيرة حيث استطاعت التأثير على فئات متنوعة من مستخدميها واستطاعت أن تغطي أحداثا كثيرة سواء في المجالات الاجتماعية، التعليمية، السياسية، الاقتصادية أو أي مجالات أخرى.¹

2_3 فوائد شبكات التواصل الاجتماعي:

لا شك في أن مالك هذه الشبكات هو تجاري بحت، لكن بوسع المستخدم أن يحصل على الكثير من الفوائد من خلال استخدامه لهذه الشبكات ومنها:²

- إمكانية التعارف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة، مثال أن يلتقي شخص يبحث عمل بوظيفة، كلقاء مبرمج مثلا بأحد المدراء في شركات البرمجة، وربما تجد شريكا لك في عملك أو أفكارك.

- بالإمكان استخدام هذه المواقع بشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، من خلال استخدام خاصية "الصفحات" "page" التي تتوفر في معظم الشبكات. وتعتبر هذه الفائدة

¹ - هديل العبيدي، يوسف حراث، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة، جامعة البحرين، 2017، متاح على alwatannews.net تاريخ الزيارة 2023/02/23، 13:15

² - عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2014/2015، ص 112.

كبيرة للغاية لأنها مجانية و توفر لك فرصة للانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ماتكون واسعة الانتشار.

- اكتساب المعارف الجدد والمتوعين، فكافة الشبكات تتيح للمستخدم نشر مقالات خاصة ب هاو مواقع الكترونية مختلفة، وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم تستطيع الاطلاع عليها. هذا يجعلك على اطلاع دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة.

- منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثيرين من المعجبين بها وهو مايزيد ثقة الفرد بنفسه.¹

4_ دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:²

4-1 المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو احدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

¹ علي حجازي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 68 - 69.

² تاجر فاطمة الزهراء، خميسي وفاء، دور موقع الفيسبوك في تسويق الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية على عينة من متبعي صفحة الجزائرية للمياه لولاية أم البواقي، مذكرة ماستر في في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2021/2022، ص 87.

4-2 الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتجها شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة احد وسائل لملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

4-3 البطالة: تعبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي وهي من أهم المشاكل التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وان كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته.¹

وايدولوجياته كربط العلاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال والنصب.

4-4 الفضول: تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية فشبكات التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

4-5 التعارف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرص

¹ الوافي طيب وبهلول لطيفة، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات،

18:00، 2023/02/28 <http://www.kankji.com/figh/thles//c.d/7830/doc>

لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

4-6 التسويق أو البحث عن الوظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.¹

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عم وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.²

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفيس عن الذات.

¹ - أسماء محمد مصطفى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على تشكيل قيم الشباب الجامعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثامن، دمشق، سوريا، 2017، ص 321.

² - كاتب فارس وعقون دنيا، اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري_ دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2016، ص 53.

5_ تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي:

5- 1 التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من أحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية ما يلي:¹

_ نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

_ فرصة تعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

_ أكثر انفتاحا على الآخر: أن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

_ منبر للرأي والرأي الآخر: أن من أهم خصائص التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد

¹ - شينا كاير، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، المؤسسة الدولية الديمقراطية والانتخابات، السويد، 2015، ص 319.

تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹

_ التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على التقارب الفكري، على صعيد فكري على صعيد الأشخاص في الجماعات والدول.²

_ تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم مع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها ارحص من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

_ تقديم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات ومشاكل الحياة وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها أما بسبب التبنّي أو الاختطاف أو الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.³

¹ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2015، ص 186.

² - ميثم الفريحي، مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 122.

³ - كاتب فارس وعقون دنيا، مرجع سابق، ص 76.

5- 2 التأثيرات السلبية:

مثلما يوجد آثار ايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فانه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية ما يلي:¹

_ **يقتل من مهارات التواصل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر المواقع فان ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، في الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا وان تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

_ **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

_ **الإدمان على مواقع التواصل:** أن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعلها _ بسبب الفراغ _ احد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

- **قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.**

- **ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.²

¹ - على سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي، دار التعليم الجامعي، ط2، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 53.

² - علي حجازي إبراهيم، مرجع سابق، ص 87.

_ الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

_ تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء " 7 " والعين " 3 " وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".

_ انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.¹

6 _ أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، نصنفها كالآتي:

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد و تبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي.

_ **المدونات Blogs:** هذا موقع مثال المدونة الشخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، أما الأخر فيختص بأمور شخصية ويومية.

¹ - ماهر عودة شميلة وآخرون، مرجع سابق، ص 150.

_ مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيسبوك ولينكدان وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

_ مواقع الفعاليات *Event*: هذه النوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما تمكن هذه المواقع المستخدم من خدمات تحديد المواقع الجغرافية LBS لتحديد موقع التجمع. مما يميز هذه المواقع الالكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي للفعالية تغيير المواقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعوين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدي.¹

النوع الثاني: من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل. الويكي *wiki* وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل المستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة، وسائط التصوير والفن *photo Sharing* يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبت الفيديو باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكنك مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما يمكن منحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الإنتاج الفني.

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض *Reviews and opinions* استعراضات السلع *Product Reviews*.

¹ - رندة عاشور عبد العزيز، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف للنشر، القاهرة، 2015، ص 23.

النوع الخامس: من مواقع التواصل الاجتماعي هي المواقع الترفيهية الاجتماعية مواقع

العالم الافتراضية *Virtual Worlds*.¹

7_ بعض نماذج عن شبكات التواصل الاجتماعي:

7_1 الفيسبوك:

مصطلح الفيسبوك Face book كما معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات الأفراد في جامعة معينة او مجموعة، من هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجماعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

فيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة لعمل المدرسة أو الإقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن المستخدمين من إضافة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم.²

شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004، في جامعة "هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة (مارك زوكربيرج) وكانت مدونته الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرج الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو صديقين له

¹ -جيل ز. مارتن، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت، تر: أحمد تاج الدين عمارة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، إربد، 2017، ص 142.

1- رندة عاشور عبد العزيز، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف والنشر، القاهرة، 2015، ص 23.

أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة، والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج). "لقد أضحى كل منا يتكلم عن فيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن انه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة في إنشائه، أظن انه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من اجل تنفيذ ذلك وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد".¹

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع ماي سبيس وغيره، حتى عام 2007 حيث حقق القائمون على المواقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع فيسبوك.

يتيح موقع فيسبوك للمستخدمين إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم، وفيديوهاتهم عليها وكذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنتشر أخبار المستخدم وأصدقائه ونشاطاتهم على الحائط الذي يمكن التحكم فيما ينشر عبره ومدى خصوصية أو إتاحة محتوياته للغير.²

1_1_7 مميزات الفيس بوك:

الملف الشخصي Profile: عند الاشتراك في الموقع على المستخدم أن ينشئ ملف شخصي يحتوي على معلوماته الشخصية، صورته... تساعده في التواصل مع الآخرين.

¹ - رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد (المفاهيم والوسائل التطبيقات)، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص49.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص64.

إضافة صديق Add Friend: بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك.

إنشاء مجموعة Groups: تمكن المستخدم من إنشاء مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية أو اجتماعية أو ... ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا (العائلة أو الأصدقاء) أو عام يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

لوحة الحائط Wall: هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

الصور Photos: هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات أو الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.¹

التغذية الإخبارية News Feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

2_1_7 من هم مستخدمي الفيس بوك؟:

(من هم مستخدمي الفيس بوك)؟، من هم مرتادي هذه الشبكة المثيرة للجدل (الفيس بوك)؟ إلى أي صنف من الزوار ينتمون؟، وقد تكون هذه الأسئلة هي التي دفعت بالكاتبة الألمانية "إيلينا زنغر" والكاتب "خالد الكوطيط"، إلى أن يتوقفا أمام نموذج من زوار الفيس بوك والمشاركين فيه، وان يعتبروا مجموعة من الزوار تدرج ضمن النماذج التالية:²

¹ - جيل ز. مارتن، مرجع سابق، ص 151.

² - محمد العوض محمد وداعة الله، وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الإمارات العربية، 2014، ص 96.

النموذج الأول: المتخفي/ ضمن هذا النموذج يرى الكاتبان أن الكثيرين ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك، فيخفون صورتهم ولا يقدمون أية معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم.

النموذج الثاني: رفيق المدرسة/ (لم نلتقي منذ وقت طويل)، بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان: "هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونوا زملاء من أيام المدرسة. رسالة تثير فضولا كبيرا عما أصبحت عليه أحوال الآخر.

النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة/ هم أصدقاء غير مريحين، ويتوقف الكاتبان عند هذا النوع من الأصدقاء، الذين يتجسسون على صفحات المشتركين في الفيس بوك وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كون أنهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة وخلق المشاكل في علاقته مع أصدقائه الجدد.

النموذج الرابع: الأبوين/ لا شك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيس بوك ما يكفي إضافة لأنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة آبائهم، الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الآباء، (دعونا نقصي الآباء من الفيس بوك).¹

النموذج الخامس: المدير/ يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي _ نرجسي فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيس بوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيس بوك والدخول إلى صفحته الخاصة. ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله، المرجع السابق، ص 96-97

في عالم افتراضي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.

النموذج السادس: القريب/ يرى الكاتبان في هذا النموذج انه "لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله، فالخبر يمكن قراءته على الفيس بوك".¹

النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون/ يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء بصرف النظر إن اضيفو إلى العالم الافتراضي أولاً.²

3_1_7 أضرار الفيس بوك:

يعد الفيس بوك واحد من اكبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، وقد اكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أرجاء العالم وانظم إليه الأشخاص على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وجنسياتهم نظرا لما وجدوا فيه من فوائد ومقدرة رائعة للتواصل بين البلدان المختلفة. لكن رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفيس بوك إلا أن له أضرار كبيرة على الفئات العمرية المختلفة نلخصها فيما يلي:

الأضرار الاجتماعية: حيث يمكن الفيس بوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تسوية صورة هذه العائلة عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالأدب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.

"لدي ألف صديق، لكن لا اعرف أحدا" بحيث يكون للشخص الكثير من الأصدقاء لكن لا يعرف إلا القليل منهم. فهذا يعتبر من سلبيات الفيس بوك.

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله، المرجع السابق، ص 97.

² - علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 66.

الأضرار النفسية: حيث تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص باستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة التي يمكن أن تؤذي الفرد.¹

7 _ 2 تويتر:

انه "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، واخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا مكتفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك من أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).²

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006 م عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة إلام، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص 107.

² - المرجع نفسه، ص 113.

عليه تويتر وذلك في ابريل عام 2007. وبدءا من ديسمبر 2009 فان جوجل يقوم بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر.¹

7 _ 2 _ 1 مميزات وعيوب التويتر:

إن لشبكة تويتر مجموعة من المميزات والعيوب الواضحة نذكر منها:²

مميزات تويتر:

_ يسهل التويتر عملية نشر أفكار المستخدم والأخبار المختلفة بشكل سريع حيث بمجرد قيام المستخدم بإنشاء حساب على تويتر يقوم بنشر يقوم بتسجيل الدخول وتدوين كل ما يجول في ذهنه.

_ يعد موقع تويتر أكثر احترافية واختصاص عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للمستخدم نشر أخبار وأفكار وتعليقات في شتى المجالات وأيضا البحث عما يهمه من موضوعات تمس أفكاره بطريقة سهلة وبسيطة.

_ ويتميز تويتر أيضا بسهولة استخدامه حيث يمكن للمستخدم الوصول لأخبار أي شخصية أو أي مكان في العالم من خلال خاصية البحث Search ثم الضغط على زر تتبع Follow لهذه الصفحة ومن خلال ذلك يمكن للمستخدم متابعة التحديثات على الصفحة التي قام بتتبعها.

_ يتميز تويتر أيضا بنظام حماية للمستخدم وذلك من خلال قائمة الضبط خاصة Protect my Tweets حماية تغريداتي ومنها يقوم المستخدم بحماية تحديثاته من جميع

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص75.

² - محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص 107.

مستخدمي تويتر، ويمكن للمستخدمين إرسال طلب متابعة للصفحة وهنا تأتي حرية المستخدم في الموافقة أو الرفض.¹

_ تويتر منصة ضخمة. حتى لو كانت من الأعمال الصغيرة المتخصصة والفريدة جدان فان تويتر هو كبير بما يكفي كي يمكنك من إن تجد جمهور لتخصص عملك.

_ تستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء ويتيح أيضا إقامة علاقات صداقة جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف المجالات وخاصة تلك التي تهتمك.

عيوب تويتر²:

_ من عيوب تويتر وجود إعلانات مزعجة تظهر على صفحة المستخدم.

_ تويتر ليس مثالي للمحتوي المرئي، تويتر أساسه نصي.

_ كما ذكر سابقا فان كل تغريدة تقتصر على 140 حرفا. إذا كان لديك صعوبة في التعبير عن الأفكار الخاصة بك في بضع كلمات، سوف يشكل تويتر تحديا لك.

_ الترويج السريع للشائعات، والادعاءات الكاذبة بانتحال شخصيات وهمية، وقد يحتوي تويتر في بعض الأحيان على صور خاصة لا تليق بالذوق العام، كما وان البعض يلجأ في استخدام تويتر في أمور ضارة وغير مفيدة.³

¹ - حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية)، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر، د بلد، 2014، ص153.

² - محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص 123.

³ - علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص90.

7 _ 3 يوتيوب:

نشأة فكرة تأسيس "اليوتيوب"، عندما كان ثلاثة أصدقاء في حفلة والنقطة مقاطع فيديو أرادوا أن ينشروها بين زملائهم، فلم يستطيعوا إرسالها عبر الـإيميل، لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تتبلور فكرة تأسيس موقع لإرفاق أفلام الفيديو عبر شبكة الانترنت.

وقد اختلفت الآراء حول موقع يوتيوب ما إذا كان الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلا اعتباره موقع مشاركة الفيديو Vidéo Sharing، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا في اشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع، نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها تنشرها بشكل واسع.

تأسس " اليوتيوب " كموقع مستقل في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي " تشادهيرلي " و التيواني " تشين " والبرتغالي " جاود كريم " الذين يعملون في شركة Pay Pal المتخصصة في التجارة الالكترونية، وما يبدو أن " جاود كريم " ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية " ستانفورد " ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخر، اللذان نجحا في تكوين احد الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.¹

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 92.

7 _ 3 _ 1 مميزات اليوتيوب:

يعتبر اليوتيوب من أروع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:¹

_عام ومجاني: فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط. وعليك أن تلتزم بشروط التحميل كان لا تحمل أفلاماً لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية.

_داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجاناً خادماً ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع.

_سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

_سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصل الفيلم، فانك تستطيع مشاهدة بثه حياً ومباشرة من الموقع بل تستطيع إن تحتفظ به وإن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

_سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به ويمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

_الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة و كل ذلك يظهر بمحركات البحث جوجل.

¹ - محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص 127.

_أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين في العامة فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع. وهو مناسباً للجميع أفراداً كانوا أم شركات.

_ميزة البحث المباشرة: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهده بل مجرد الضغط على وصلة الفيلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام.¹

7_3_2 شروط خدمة موقع اليوتيوب:

لموقع اليوتيوب شروط يجب على المستخدم احترامها نذكرها فيما يلي:²

_ ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل.

_ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.

_ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.

_ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام.

_ الملفات المرفوعة للموقع لا تقل عن 10 دقائق ولا تزيد عن 1 جيجابايت 1024 جيجابايت.

_ الموقع يسمح بعدة أنواع من الملفات، وتختلف من حيث الصوت والفيديو.

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 91.

² - محمد العوض محمد وداعة الله، مرجع سابق، ص 128.

_ تم منع موقع You Tube في كثير من البلدان بسبب ما تضمنه الموقع من مخالفة للنظام الأخلاقي وما تضمنه من فضائح أو إساءة لشخصيات مهمة أو الحكومات في هذه البلدان.¹

7_4 الاستغرام:

هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج ومواقع التواصل الاجتماعي (*Facebook, Twiter, Flickr, Tumblr, Foursquare*) وما يميزه انه يتيح لنا خاصية الهاشتاغ مثلا عالم احتراف الكمبيوتر وتخصص لكل مناسبة هاش تاق لتنتشر فيه صورك ويراهها أحبابك أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور، الفلاتر المخصصة للمبتدئين، والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات.

بدأ تطوير هذا التطبيق في عام 2010 م، بشكل خاص لأجهزة ابل، *Ipad Iphone* بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

وحيث لقي هذا التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه يعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل (اندرويد) إذ لاقى شعبية كبيرة حتى إن أكثر من مليون مشترك قام بتحميل هذا التطبيق على جهازه خلال 12 ساعة فقط من طرحه.²

ويبلغ عدد المشتركين في هذا الموقع والذين يتبادلون الصور من خلال حساباتهم عليه الآن أكثر من 30 مليون مشترك خلال عامين فقط من بدء استخدام الموقع، يحملون ويشاركون مئات الملايين من الصور على حساباتهم الشخصية.

¹ - حسني شفيق، مرجع سابق، ص 174.

² - عاصم السيد عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 86.

وقد قامت شركة فيس بوك بشراء شركة الانستجرام بموظفيها الثلاثة عشر مقابل مليار دولار أمريكي لتنسيق شركة جوجل في ضم الشركات الناجحة إلى مجموعتها.

ووفقا لتصنيف ترتيب المواقع عالميا فان موقع انستجرام يأتي في المركز السابع والخمسين.¹

7_5 جوجل أو جوجل بلس:

هي شبكة اجتماعية، تم إنشاءها بواسطة شركة (جوجل)، وتم إطلاقها رسميا يوم 28 يونيو 2011 ولمن لم يكن التسجيل مسموحا إلا بواسطة الدعوات فقط، بسبب وجود الخدمة في طور التجريبي.

وفي يوم 20 ديسمبر 2011 فتح (جوجل بلس) لأي شخص من سن 18 فما فوق للتسجيل دون الحاجة لأي دعوة من أي شخص آخر.

جوجل بلس نشأ من خلال طرح خدمات جديدة مثل: الدوائر Circles، مكالمات الفيديو Hangouts، الاهتمامات Sparks والمحادثات الجماعية Huddles مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل: صدى جوجل Google Buzz والملف الشخصي Google Profile وجوجل بلس التي تم إطلاقها في مايو 2011. تعتزم جوجل تطوير شبكتها الاجتماعية الجديدة، لكي تكون منافسا شرسا ضد الفيس بوك، اكبر شبكة اجتماعية في العالم، حيث سبق لها تقديم بعض الخدمات لكنها لم تستمر مثل: جوجل ويف وصدى جوجل واي جوجل.²

¹ - رندة عاشور عبد العزيز، مرجع سابق، ص98.

² - منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية، ماجستير تخصص التوجيه والارشاد الطلابي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد2، السعودية، 2019، ص255.

7 _ 6 ماي سبيس My sSpace :

موقع تواصل اجتماعي، أنشئ سنة 2003 حيث يمكن نشر كل ما يتعلق بشخصية المستخدم ويتيح إرسال تعليقات شخصية ومدونات وترك رسائل والتواصل مع الأصدقاء، كما يحتوي على محرك بحث داخلي ونظام بريد إلكتروني.¹

وماي سبيس موقع إلكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء والاحتفاظ بمدونة شخصية والانضمام إلى مجموعات وتقاسم الصور وأشرطة الفيديو. وفي مقدور مستخدمي شبكة ماي سبيس تكيف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال لغة تأشير النص الفائق، مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى.

تشمل ميزات ماي سبيس الأخرى " النشرة " التي تتيح للمستخدمين نشر الرسائل بشكل يمكن جميع المستخدمين الموجودين ضمن قائمة الأصدقاء من الاطلاع عليها، إضافة إلى " أخبار ماي سبيس " التي تعرض بتقنية " RSS " تعليمات يقدمها المستخدمون ويتم التصويت عليها وتصنيفها استنادا إلى درجة شعبيتها.

الانتساب إلى شبكة ماي سبيس مجاني ومتاح لي كل شخص جاوز عمره (15) سنة وعملية فتح حساب خاص في الشبكة سهلة ولا تتطلب أكثر من ملء بعض الخانات مثل: البريد الإلكتروني والاسم وتاريخ الولادة.²

يرى البعض أن موقع ماي سبيس هذا هو سادس أكثر مواقع الانترنت والشبكة العنكبوتية شعبية في العالم. وكذلك يعتبرونه سادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأية لغة في العالم، شعبية. من جانب آخر فانه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة.

¹ - رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 90

² - أسامة غازي المدني، مرجع سابق، ص 125.

ارتفعت شعبية الموقع تدريجياً بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى وحاز على (80 %) تقريباً من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت حتى صار يمثل جزءاً مهماً من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة بالانجليزية.

7 _ 7 السنا بشات Snap chat :

السنا بشات هو احد أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر، وهو من أول التطبيقات التي صدرت عام 2011م من قبل مجموعة من المطورين المشهورين مثل " ايفان شبيغل " و " روبرت مورفي"، لاقى التطبيق نجاحاً كبيراً واخذ بالتطور لذلك عرض على المطورين للسنا بشات بيع التطبيق لشركة جوجل مقابل 4 مليار دولار أمريكي لكن الرئيس التنفيذي للموقع "ايفان شبيغل" رفض هذا العرض كما انه رفض العرض المقدم من إدارة فيسبوك مقابل 3 مليار دولار، قائلاً بان قيمة التطبيق سترتفع وتتجاوز تلك المبالغ نتيجة التطور الذي يشهده التطبيق وزيادة إقبال المستخدمين عليه.¹

أظهرت دراسة حديثة أن تطبيق التواصل الاجتماعي للأجهزة المحمولة "سنا بشات" هو الخيار الأول لدى طلاب الجامعات من الألفية الثالثة، متفوقاً على خدمات أكثر شهرة مثل "فيسبوك" أو "انستجرام" أو "لينكدان".

¹ - منال محمد بن حمد الناصر، مرجع سابق، ص 87.

بذكر أن تطبيق "سنا بشات" يتميز عن غيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي بان الرسائل المتبادلة تحذف بعد وصولها بثوان قليلة وهو ما يضمن قدرا اكبر الخصوصية وحماية المحادثات بالنسبة للمستخدمين.

7_7_1 مميزات سنا بشات:

من أهم خصائص ومميزات سنا بشات ما يلي:

- _ إرسال مقاطع الفيديو والصوت والرسائل النصية بسهولة وسرعة.
- _ إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو المصورة مع جهات اتصال.
- _ إمكانية إضافة التعليقات على الفيديو الذي تمت مشاركته.
- _ إمكانية إضافة النصوص إلى الصور.
- _ القدرة على استخدام الملصقات في المحادثة.
- _ يحتوي على مؤثرات للفيديو والصور المتبادلة.¹

7_7_2 عيوب السنا بشات:

لكل برنامج يستخدم للتواصل الاجتماعي عيوب ومن ضمنها السنا بشات الذي تتلخص عيوبه في ما يلي:

- سهولة الحصول على المعلومات الشخصية.
- سهولة الحصول على المحادثات أو الصور الموجودة على التطبيق.
- يتم حذف الدردشة بعد فترة قصيرة من إرسالها.²

¹ - أسماء بن مريم وعائدة فريطس، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بلغيموز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017/2018، ص 50

² - المرجع نفسه، ص 52.

8_ شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسائل ووسائط إلكترونية موجودة على شبكة الإنترنت تتيح لمستخدميها فضاء عاما للتواصل يمكن الأفراد والمجتمعات من خلاله تبادل المنافع والخبرات في ما بينها. ويعتبر المجتمع الجزائري من المجتمعات المتأخرة نسبيا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث بدأ الانتشار والاستخدام الفعلي لها في أوساط المجتمع الجزائري منذ أواخر التسعينات، وقد كان لهذا الاستخدام أثار إيجابية سواء بالنسبة للفرد في ثقافته وخبراته المعرفية والعلمية أو بالنسبة للأفراد في تحقيق التواصل العلمي والمعرفي والثقافي والاجتماعي في ما بينهم، من خلال تبادل الخبرات والمحادثة والمتابعة والنقاش حول الكثير من القضايا التي تهم الإنسان في حياته اليومية وفي علاقاته الاجتماعية. ولكن إلى جانب الإيجابيات التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي فإن لها بالمقابل الكثير من السلبيات التي تؤثر على الفرد والمجتمع على سواء. وأكثرها انتشارا ظاهرة الانعزال الاجتماعي للأفراد، وارتباطهم بالمجتمع الافتراضي مما يفقدهم القدرة على تأدية أدوارهم ومسؤولياتهم الاجتماعية.¹

كان لثورة الفيسبوك والوسائط الإعلامية الجديدة، العديد من الانعكاسات الاجتماعية المهمة على المجتمع الجزائري، ولعل أبرزها ما قام به الشاب المبدع ابن مدينة الحضنة" هشام زوبيري" الذي استطاع أن يصمم وابداع كبير فيسبوك جزائري خالص بمواصفات وخصائص تقنية تضاهي جودة خدمات الفيسبوك الحالي أطلق عليه اسم +ness، وتحدث زوبيري على ان موقع التواصل الاجتماعي هذا كان ثمرة أكثر من 3 سنوات من العمل الجاد، إلى أن استطاع أن يصل إلى رقم 20 ألف مشترك، ورقم 10 آلاف زائر²، وهذا بعدما لم يرض على إطلاقه تجريبيا فقط عام واحد، وأكد زوبيري على انه يعمل حاليا على

¹ - مريم لواطى، مرجع سابق، ص 56.

² - عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، مرجع سابق، ص 121.

إضافة تحسينات جديدة متعلقة بإدخال اللغة العربية، حيث يقتصر حاليا على اللغة الفرنسية والانجليزية فقط. وكان هذا في عام 2012م.

في عام 2013م أطلق مجموعة من الشباب موقعا اجتماعيا جديدا يحمل اسم "فيس الجيريا" لينافسوا به موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية الفيسبوك.

وكان مؤسسو موقع التواصل الاجتماعي الجزائري "فايس الجيريا" أعلنوا عن تأخير انطلاق العمل بالموقع إلى التاسع من جويلية، بدل من الخامس جويلية المصادف لعيدي الاستقلال والشباب لأسباب تقنية سيتم تجاوزها لجعل الموقع منافسا لفيسبوك بتطبيقات جديدة.¹

موقع التواصل الاجتماعي الجزائري مئة بالمئة يحمل خصائص ومميزات تنافس تلك التي تتوفر عليها موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك. ويعد أول تجربة في الجزائر، يشرف عليه تقنيون وفنيون جزائريون وموجه لمواكبة التطور في وسائل الاتصال الاجتماعي حيث يسمح لجميع الجزائريين بالتواصل الافتراضي مع بعضهم البعض، من اجل مد جسر تواصل دائم مع أصدقائهم وأقربائهم.

ويتمكن المشترك من فتح حساب (بصيغة خاصة أو مفتوحة)، نشر معلومات، صور أو فيديو، مع إمكانية مشاركتها مع الأصدقاء أو مع المجموعات، فيما يبقى جميع المستعملين على اطلاع بالمعلومات، الصور والفيديو الآراء والأسئلة التي يطرحها جميع من يتواصلون معهم.

كما يخلق "فايس الجيريا"، حسب المؤسسين، علاقة تفاعلية بين المنتج والمستهلك مما يسمح للعلامة التجارية من الاطلاع على ردود فعل المستهلكين والحصول على رجع صدى

¹ - محمود حسن إسماعيل،، مرجع سابق ، ص 39.

من مختلف المستخدمين، ويساهم يوميا في تحسين صورة الشركة، يسهل عملية التواصل وبالتالي المشاركة في نموها وتطورها.¹

وفي 25 ماي 2014م تم إطلاق موقع التواصل الاجتماعي "حومتنا" وهو موقع جزائري للتواصل والتعارف وتقاسم الأفكار بين العرب. ينقسم الموقع الاجتماعي إلى عدة أقسام منها "الفيديوهات" و"الصور" و"التعليقات" كما هو معروف في الشبكات الاجتماعية الأخرى بالإضافة إلى "استفسارات وأسئلة" إلى جانب "منتدى" في الموقع، كما يمكنك كذلك كتابة تدويناتك فيه ونشر إعلاناتك أيضا، كما يتضمن الموقع أيضا "الدرشة" وغرف للدرشة الجماعية وتطبيقات والعباب، الموقع مليء بالخصائص الكثيرة، كما انه قيد التطوير إلى الأحسن.²

¹ - حسنين شفيق، مرجع سابق، ص 130

² - تاجر فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 72.

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا للطفرة الرقمية التي جسدتها شبكات التواصل الاجتماعي نلاحظ أنها أصبحت تستولي على جميع مناحي الحياة وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد حيث أن مستخدميها يعدون بالملايين وذلك لما تمتلكه من خصائص ومميزات ساهمت في نجاحها وتوسع انتشارها كالفيسبوك وتويتر، وقد اعتبرت وسائل جديدة نستطيع من خلالها أن نستعملها في نشر القيم و الأخلاق تماماً كما تفعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعليه يجب الاستفادة منها وتفعيلها بشكل ايجابي، وتوجيه مستخدميها عموماً والمراقب خاصة نحو الاستخدام الأمثل.



الانحراف والمراهقة

تمهيد

1. مفهوم الانحراف

1.1. تعريف الانحراف

2.1. أنواع الانحراف وتصنيفاته

3.1. أنماط ونماذج الانحراف

4.1. مصادر الانحراف

2. المراهقة

1.2. تعريف المراهقة لغة واصطلاحاً

2.2. مراحل تطور فترة المراهقة

3.2. خصائص فترة المراهقة

4.2. حاجات مرحلة المراهقة

5.2. أشكال مرحلة المراهقة

2.6. المشاكل التي يعاني منها المراهقين

7.2. المراهق والمشاكل الاجتماعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يأخذ الانحراف حيز كبير في الدراسات الاجتماعية وخاصة عند التحدث على الانحراف لدى فئة المراهقين لما تشغله هذه الفئة العمرية من أهمية في الدراسات الاجتماعية والنفسية وقد يؤدي عدم الاهتمام بهذه الشريحة إلى حدوث سلوكيات إنحرافية وذلك ما جاء به هذا الفصل وأيضا تأثر المراهقين بالتطور التكنولوجي الحاصل في الآونة الأخيرة خاصة مع تطور وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي التي صارت هاجس الصغير والكبير. أين أصبح الطفل المراهق أكثر عرضة إلى الانحراف خاصة في ظل غياب الرقابة خاصة منها الأسرية التي تعد العمود الفقري للتنشئة الاجتماعية السوية.

1. مفهوم الانحراف

1.1. تعريف الانحراف:

لغة: يشير إلى فعل انحرف ينحرف أي مزاجه مال عن الاعتدال.¹ هو الميل والعدوان والمجانحة والخروج البين عن الطريق السوي والمألوف أو المعتاد.²

اصطلاحا:

يستخدم مصطلح الانحراف كسمة ملازمة لبعض أنواع السلوك أو لبعض الأشخاص مثل: المجرم والجاني والشاذ جنسيا من مريض نفسيا وكان ذلك هو الاعتقاد السائد فعلا في الكتابات الأولى لمنظري الأمراض الاجتماعية ولا يزال هذا هو الاعتقاد حيث يحتل مكان مهم في علم الإجرام.³

يعرف الانحراف على أنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا من العقاب أو انه يخرق القانون. كما يعرف على أنه السلوك الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل النسق الاجتماعي.⁴

التعريف الاجتماعي للانحراف: هو انتهاك القواعد الاجتماعية وعدم التقيد بالمعايير التي

يحددها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.⁵

¹ - سامية محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم اجتماع والواقع الاجتماعي، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص 129.

² - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د ط، بيروت، ص 60.

³ - طلعت إبراهيم لطفي، دراسات في علم الإجرام الجنائي، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، 2009، ص 35.

⁴ - خيرى خليل الجبلي، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، د ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص 133.

⁵ - رشيد حميد زغير ويوسف محمد صالح، الانحراف والصحة النفسية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2010، ص 15.

_ وعموما يذهب **عاطف غيث** في محاولته في تعريف الانحراف بأنه نموذج من الفعل الذي يخرج تماما عن مجموعة المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم الاجتماعية.¹

_ يعرفه **جونسون**: بأنه يظهر حينما يتجاوز أفراد المعايير الاجتماعية التي تمثل جزءا من شخصية المجتمع والمعايير جزء من الدوافع التي تواجه أعضاء الجماعة الإنسانية ولا يشعر الفرد بها إلى حين يتجاوزها سلوكه العدوانى.²

_ يعتبر نظام للوصول كتسمية أو علامة للوصول بعض أنواع السلوك في أوقات معينة فتصبح عديمة القيمة ومستبعدة في اغلب الأحوال.³

التعريف النفسي للانحراف:

تعتمد الدراسات النفسية في تعريفها للانحراف على شخصية الفرد وتكوينه النفسي فتحاول بذلك كشف الأسباب التي دفعت بالفرد إلى القيام بالسلوك المنحرف ومن بين التعاريف النفسية نذكر:

يعرفه العالم النفساني **Cyril Burt** بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما اظهر ميولات مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله منحرف أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي.⁴

¹ - محمد عاطف غيث، علم اجتماع، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص16.

² - محمد داود، سوسولوجيا المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد6، عنابة، الجزائر، جوان2000، ص81.

³ - طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سبق ذكره، ص22.

⁴ - محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص63.

التعريف القانوني للانحراف: يعرف تابان الانحراف من الناحية القانونية بأنه مجموعة المخالفات المرتكبة والمشهر بها والمتابعة والمعاقب عليها ولا يعتبر جانحا أو مجرما إلا من اعترفت له بذلك المحكمة، والجريمة فعل إرادي يخالف القانون دون عذر يعاقب عليه.¹

هو فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي.

2.1. أنواع الانحراف وتصنيفاته:

1.2.1. أنواع السلوك الانحرافي:

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكات، الشيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها إلى سلوكات داخلية وأخرى خارجية ومنهم من يصنفها إلى سلوكات فطرية وأخرى مكتسبة، وهناك من يصنفها حسب نمط السلوك الايجابي المقبول والسلبي المنحرف المرفوض.²

– السلوك الداخلي: ويشتمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما تدركها من خلال نتائجها.

– السلوك الخارجي: وهو السلوك الذي تدركه حسيا أي يمكن ملاحظته مباشرة فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية.

¹ – بالمولد جمانة، علاقة الأسرة بانحراف الأحداث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005، ص55.

² – محمد شفيق، السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص 58.

ويمكن تمثيل هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب، التي تبدو على الإنسان عند المواقف المزعجة أو غير المرغوب فيها، كاحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في المواقف المختلفة.

- **السلوك الفطري:** وهو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به، مثل البكاء، الضحك والخوف، وهي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع احد التدخل فيها أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية.

- **السلوك المكتسب:** هو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي تعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيش فيها ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة.

- **السلوك الايجابي أو السوي:** عادة ما يطلق السلوك السوي على السلوك الذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم، فهو فعل صادر على الفرد ومتماشيا مع المعايير الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع.¹

- **السلوك السلبي أو المنحرف:** و هو ما يطلق عادة على السلوكات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع ولا يتفق مع العادات والتقاليد وفي الحقيقة إن السلوك الانحرافي يختلف من مجتمع لآخر حسب قيمه وقواعده فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون سلوكا منحرفا وغير مقبول في مجتمع آخر، ولكن الحقيقة إن قياس السلوك المنحرف يكون وفقا لقيم المجتمع ومعاييرها، فما اتفق معها فهو سلوك سوي وما خالفها وشاذ عنها فهو سلوك منحرف.²

¹ - محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 58-59

² - مجدي احمد محمد عبد الله، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص ص 21_ 22.

2.2.1. تصنيفات الانحراف:

من خلال تصنيف السلوك يمكن أن تميز بين الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وليس للآخرين وكذلك للأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وفي نفس الوقت مشكلة للآخرين وذلك على النحو الآتي:

- **الانحراف الفردي:** بعض من الانحراف يبدو على انه ظاهرة شخصية لأنه حدث مرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن الانحراف في هذه الحالة ينبع من ذات الشخص وربما يصلح العامل البيولوجي الوراثي في تفسير هذا الانحراف فإذا لم نجد سببا متصلا بذلك فان تفسير في هذا الانحراف قد يرجع إلى مؤثرات ثقافية اجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي للانحراف.

- **الانحراف بسبب الموقف:** ففي بعض الصور المتعلقة بالانحراف لا يلزم أن تنتظر إلى الفرد وإنما ننظر إلى الموقف الخارجي ووطأة الموقف على الفرد فهناك بعض المواقف قد تشكل ظاهرة يمكن أن تدفع بالفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، ومثال ذلك: انه في بعض المجتمعات قد يضطر رب الأسرة للسرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع أو تدفع الفتاة بنفسها للدعارة لان عملها وأجرها لا يشبع طموحاتها في الملابس وغير ذلك.

- **الانحراف المنظم:** وهذا النوع يظهر كثقافة فرعية، وهذا النوع يظهر كثقافة فرعية، أو نسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص به أو ادوار ومراكز تقوم بتشكيلات عصابة وجماعات منظمة، ومثال ذلك العصابات أو التنظيمات الإجرامية التي تتخذ أحيانا طابعا دوليا.¹

¹ - معن خليل عمر، علم اجتماع الانحراف، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص ص 103.

- **الانحراف السلبي:** وهو الذي يقف فيه الشخص موقفا سلبيا مجردا في السلوك الاجتماعي السوي مثل ذلك أن يتواجد الطفل رغم إرادته مع بعض الأشخاص المنحرفين (من أسرة تمارس الانحراف) وفي هذه الحالة يكون مفتقدا للرعاية وليس له عائل مؤتمن عليه ويحميه من الانحراف.

- **الانحراف الجنائي:** وهي حالات الانحراف الناشئة عن ارتكاب الجرم وتتناوله التشريعات بالتنظيم وتنظم هنا الانحرافات إشكالا كثيرة عن الضرب والنصب والسرقه وغير ذلك من أعمال تصل إلى مرتبة الإجرام.

- **الانحراف المرضي:** وينشأ نتيجة ظروف اجتماعية تساهم في حدوثه ومثاله خيانة الأمانة والنصب على الجماعة التي ينتمي إليها الفرد حتى تحدث خلافات بين أفرادها.¹

3.1. أنماط ونماذج الانحراف:

لقد تعددت آراء العلماء واختلفت في تحديد أنماط الانحراف وذلك للتمييز بين الأفراد المنحرفين وذلك راجع لتداخل هذه النماذج وتشابهها من خلال الاشتراك في سلوكيات معينة ومن اجل التمييز بين هذه النماذج يمكن تفسيرها كالتالي:

أ/شبه المنحرفين: كثيرا من الراشدين ما يتباهون بما يقومون به من أعمال طيش في فترة شبابهم التي عاشوها وقاموا بمثل هذه الأعمال دون إحداث ضرر ظاهر لأنفسهم أو المجتمع، وهذه الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها الشباب يمكن أن تتدرج تحت اسم الانحراف ويقع في نطاق هذه الفئة الشخص المرح الذي يكسر زجاج نافذة أو يتلف سيارة جديدة أثناء اشتراكه في حفلة ليلية، لكن فيما يسلك سلوكا عاديا وصور التجمع السريعة بين متفرجي

¹- معن خليل عمر، مرجع سبق ذكره، ص 104.

الكرة حول التلفزيون في مكان عام وما يحدث في حالة الانتصار في المباراة أثار نشوتهم تحطيم المواد والأواني الزجاجية أثناء شرورهم الطبيعي.¹

ب/المنحرفين الحقيقيين: رغم انه ليس هناك تقسيم محدد ودقيق للأنواع المختلفة للمنحرفين الحقيقيين فان هناك اتفاقا على أنماط معينة من أساليب الاضطرابات السيئة وهي تتضمن ثلاثة تقسيمات:

*** المضرب عاطفيا والمنحرف العصبي: ويتضمن:**

- **المنذب:** وهو الذي أقمعت رغباته ويظهر سلوكه القهري، فيما يرتكبه من أعمال منحرفة.

- **العصبي الظاهري:** وهو الذي يعاني من صراعات وتوترات تؤدي به لان يسلك سلوكا عاديا، هذا بالإضافة لما يميز هذان النمطان من القلق وعدم تحمل المسؤولية والاعتماد على الغير.

*** المنحرف الاجتماعي:** وهو الذي ينحرف عما تليه الذات العليا وان كان سلوكه فيه من الذكاء والصحة بما يتماشى والبيئة أو الجماعة التي تنتمي إليها، وهذا ما يؤدي لعدم مصاحبة القلق لهذا النوع من السلوك.

*** المنحرف غير اجتماعي:** وهو الذي اعتاد أن يظهر سلوكه بصورة عدائية كالدفاع ضد أفراد يعتبرهم من وجهة نظره أنهم حاقدين كما انه يعمل بمفرده ولا يظهر انه يرتبط بصورة فعالة حتى مع من يوجدون في فئة الانحراف.²

¹- ذويب حياة، البيئة الأسرية المضطربة وعلاقتها بانحراف الفتيات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، اكلي محمد اولحاج، البويرة، 2015، ص 40.

²- ذويب حياة، مرجع سبق ذكره، ص 41.

4.1. مصادر الانحراف:

تتعدد مصادر الانحراف أهمها مايلي:

***نمط الفاعل الاجتماعي:** لقد قام "بارسونز Talcott Parsons" بتحليل مضامين

مشكلة التوافق هذه من خلال إشارته إلى ثلاث قضايا وهي:

- إن توقعات الأنا في نسق التفاعل تمثل جزءا من النسق الخاص بالحاجات التي تمارس ضغطها عليه ويفرض الإشباع.

- إن هذه التوقعات تعتبر منظمة بحيث تتطوي على صلة بالانحراف كموضوع مستهدف.

- إن نموذج القيمة الذي يحكم العلاقة تصبح مستدرجة إلى درجة أن التعدي على حدوده يمثل إحباطا مباشرا لبعض ميول الحاجة عند الأنا وبقدر ما تكون مشكلة التوافق خطيرة وذات أهمية لديه كان يمس السلوك المدمر الذي قام به لأثر بعض المجالات الإستراتيجية لنسق التوجيه عند الأنا ما يندفع الأنا لكي يعيد بناء توجيهه الخاص في جانب أو أكثر من هذه الجوانب الثلاثة.¹

* **الانحراف والضبط الاجتماعي:** اعتبرت نظرية الضبط الاجتماعي الوجه الآخر

لنظرية مصادر الاتجاهات الانحرافية، فهي عبارة عن تحليل لتلك العمليات التي توجد في النسق الاجتماعي وتميل إلى التصدي لهذه الاتجاهات وتحليل الظروف التي تعمل في ظلها مثل هذه العمليات، كما أن نظرية الضبط تشبه الانحراف من حيث أنها لا بد وان تكون مستوية إلى حالة معينة لتوازن النسق أو النسق الفرعي، فكان التوازن الثابت لعملية التفاعل

¹ - غريب محمد سيد احمد و سامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د سنة، ص ص 94_95.

هو الذي يمثل النقطة المرجعية الأساسية في تحليل الضبط الاجتماعي علما بان حالة التوازن الثابت هي نقطة مرجعية نظرية فقط أو أنها أساس للتحليل، حيث لا يمكن أن نعثر في الواقع الامبريقي على نسق اجتماعي يتميز بأنه في حالة من التوازن العام أو التكامل المطلق وقد انصب اهتمام هذه النظرية حول جانب واحد من التفاعل وهو إحباط نماذج الاتجاهات الانحرافية.¹

2. المراهقة

1.2. تعريف المراهقة:

يمكن تعريف المراهقة لغة واصطلاحا بغية فهمها فهما دقيقا على النحو التالي:

أ_ **المراهقة في اللغة:** ترد كلمة مراهقة إلى الفعل رهق، رهقا، وراهق مراهقة وهو من الفشيان أي أن ظهور علامات تكسو الوجه والجسد وتغيرات نفسية وجسدية في النشأة عند اقتراب بلوغه، وتأتي مرهق ورهقا بمعنى استنفاد الطاقة وإنهاك القدرة.

ب_ **المراهقة اصطلاحا:** هي مرحلة اقتراب النشأة من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي إعلام بانتهاء الطفولة وبدا فترة المراهقة حسب ما حددها العلماء بين 12 سنة إلى 18 سنة وتسمى في هذه الحالة بالمراهقة المبكرة وقد تمتد إلى أكثر من سن الرشد أي أكثر من السن الحقيقي أي سن 18 سنة بحيث قد تصل إلى 21 سنة والتي تسمى بالمراهقة المتأخرة.²

¹ - غريب محمد سيد احمد و سامية محمد جابر، مرجع سبق ذكره، ص 96.

² - محمد بن محمود ال عبد الله، المراهقة والعناية بالمراهقين، ط1، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2014، ص 07.

فالمراهقة كمصطلح علمي: تعني التدرج والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي.¹

والمراهقة (**Adolescence**) في الأصل هي كلمة لاتينية مشتقة من الفعل (**Adolescere**) وهو "النمو نحو الرشد" إذ تعتبر هذه المرحلة في كل المجتمعات فترة النمو والتحول من الطفولة إلى الشباب وفترة إعداد المستقبل.

وترجع كلمة المراهقة إلى الفعل "راهق" الذي يعني من الشيء وتقول رهاق الشيء رهاقا أي قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.²

وتتميز فترة المراهقة بالرغبة الجامحة للتجربة خاصة على المستوى السلوكي في نمط وأسلوب حياتهم في علاقتهم بأصدقائهم وفي الجنس الآخر وقد يرفضون تقليد الأهل ويختارون أسلوب حياتهم بأنفسهم وهذه الرغبة للتجربة هي رغبة قوية لدرجة تجعل إحساسهم أن القيود التي يفرضها الأهل بأنها عدم ثقة فيهم حتى مع علمهم بأنهم يمارسون الأخطاء وان ممارستهم وصلت إلى حد الخطورة وذلك يحتاج من الأسرة إلى الحكمة ومواجهة هذه الرغبة في استقلالية الفرار وتدريبهم على مواجهة هذه التغيرات.³

أصل المراهقة في الجرائر كما هو معروف وكما يقول إسماعيل بأنها: تتأثر بالمحيط الاجتماعي الثقافي وبالاهتمام المعطى للمراهقين والمكانة التي تعطى، إذ تتميز بعدة امتيازات فالمرهق في العائلة الجزائرية التقليدية التي يعتبر راشدا بمجرد البلوغ حيث تبدأ العائلة بإعداده ليتحمل المسؤولية الاقتصادية، فمفهوم المراهقة إذن يتغير بتغير الثقافات.

¹ - سعيد رشيد الاعظمي، سياسات علم نفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، د ط، دار هيمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص59.

² - صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري(الطفولة والمراهقة)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص405.

³ - صلاح محمد عبد الحميد، المراهقة والمخدرات، ط1، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2007، ص146.

2.2. مراحل المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد إذ تتداخل فيها المراحل مع بعضها البعض مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى ولقد حاول البعض من الباحثين تقسيمها إلى مرحلتين والبعض الآخر إلى عدة مراحل وذلك حسب معطيات فيزيولوجية ونفسية وكانت تلك التقسيمات كما يلي:

1_2_التقسيم الثنائي: وقد تم هذا التقسيم إلى المراهقة المبكرة والمتأخرة فقط وهي

كما يلي:

أ_ المراهقة المبكرة: *Early adolescence*: وتمتد من سن الثانية عشر إلى سن

الخامسة عشر أو السادس عشر، بحيث يصاحب هذه الفترة نمو سريع لدى المراهق إلى مابعد سن البلوغ تقريبا، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة، والزيادة في الغرائز والقوة الفيزيائية، حيث فجأة تصبح لدى الطفل نزوات عدوانية، وتقلبات في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا يقف مندهشا من حدوثها.¹

ب_ المراهقة المتأخرة: *Late adolescence*: تمتد من سن السابعة عشر إلى سن

الواحد والعشرين، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة التي كان فيها من قبل والانخراط في نشاطات اجتماعية، وتقل عنده الرغبات الفردية كما تتحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية وتتضح ميوله المهنية.²

¹ - احمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة، النظريات جوانب النمو المشكلات وسبل علاجها، ط1، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص21.

² - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص150.

حيث يبدأ المراهق في هذه المرحلة بالتحكم الجيد في نزواته، والسبب في ذلك يعود إلى أن هذه النزوات أصبحت أقل حدة والى أن المراهق قد تمكن من اكتساب الوسائل التي يستطيع أن يسيطر بها على هذه النزوات.

2_2_التقسيم الثلاثي: ويرى أكرم رضا أنها تمتد عبر ثلاثة (03) مراحل وهي

كالتالي:

أ- مرحلة المراهقة المبكرة: وتمتد من سن الثالثة عشر إلى سن السادسة عشر وتسمى بمرحلة البلوغ إذ تبدأ الغدد الجنسية في هذه الفترة بالقيام بوظيفتها حتى وان لم يحقق المراهق بوادر النضج مثل ظهور العادة الشهرية عند الإناث وإنتاج الحيوانات المنوية عند الذكور.¹

بالإضافة إلى حدوث تغيرات جسدية مهمة في هذه المرحلة إذ تؤدي هذه التغيرات الكبيرة إلى اختلاف كبير في المظهر الجسدي للمراهقين سواء عند الذكور أو الإناث، ويزداد الطول والوزن في هذه المرحلة بشكل حاد، الأمر الذي جعلهم بذلك تنتهي صورتهم الطفولية للأبد.

وتتميز المراهقة المبكرة بأنها مرحلة المسايرة والموافقة والانسياق ومحاولة الانسجام مع المحيط الاجتماعي وقبول العادات والمعايير والشائعات بغية تحقيق التوافق الاجتماعي ويبدأ التطابق من النماذج السلوكية التي قدمها الوالدين والمدرسين ثم رفقاء السوء ثم نموذج المواطن كما يحدده المجتمع والثقافة العامة.²

ب- مرحلة المراهقة الوسطى: وتكون هذه المرحلة عند الإناث ما بين سن الرابعة عشر إلى سن السادسة عشر وعند الذكور من سن الرابعة عشر إلى سن الثامن عشر، وهنا المراهق يزداد في الشعور بالنضج والاستقلالية وفي هذه المرحلة تتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة واضحة ومنها النمو الانفعالي الذي يتميز بالمظاهر الانفعالية

¹ - كوكيا الهاشمي، أبو عجوج الشافعي، سلطة الوالدين وعلاقتها بالمراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، د ط، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 76.

² - احمد محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص 22.

البارزة التي تتميز هذه المرحلة من المراهقة وهي تصور المراهق من خلالها بالهدوء والسكينة وزيادة التوافق ورغبة المراهق في تبني اتجاهات قائمة على الفلسفة أن يعيش المرء ويترك غيره يعيش، إذ نجد المراهق في هذه المرحلة يتوفر على طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين وإيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي.¹

ج- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتبدأ مع اكتمال التغيرات الجنسية التي تحدث عند المراهق من سن 18 سنة إلى 20 سنة وفيها يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا في المظهر والتصرفات. ويكون المراهق في هذه المرحلة الثانوية كما يمكن أن يكون في المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الاستقلال النفسي التي تدل على الرشد الذي يبديه الفرد. ويصل المراهق في هذه المرحلة إلى الاستقرار والتأزر التام والنمو الحركي.²

أما عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة فهو متميز بالتطور نحو النضج في الانفعال وذلك عن طريق المشاركة الانفعالية والقدرة على الأخذ والرد مع الغير بالإضافة إلى زيادة الواقعية وفهمهم التخلص من الصراعات التي كان يعيشها إذ يصبح المراهق في مراجعة لسلوكياته.

وفي الجانب الاجتماعي فلدى الرفقاء دورا هاما في حياة المراهق الاجتماعية، خاصة الأصدقاء المقربون، فمن الطبيعي أن يتأثر المراهق بنظراته من نفس فئته العمرية كتقليدهم في اللباس والحديث وكثير من جوانب سلوكهم، بحيث يمكن أن يؤثر أحيانا على سمات واتجاهات المراهق، إذ يمكن أن يكون ذلك التأثير ايجابي كالتعلم، ونوع العمل وغير ذلك كما يمكن أن يكون التأثير سلبي كتناول المخدرات وغيرها من التصرفات السلبية التي قد يتأثر بها المراهق من خلال رفقاءه.³

¹ محمد بن محمود ال عبد الله، المراهقة والعناية بالمراهقين، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص 10.

² عبد المتهم الميلادي ، المراهقة بين التمر والبلوغ، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008، ص16.

³ احمد محمد الزعبي، ملرع سبق ذكره، ص30.

3.2. خصائص مرحلة المراهقة:

معلوم أن كل مرحلة من مراحل عمر الإنسان يأنس أي شخص بالحديث عنها ومن بين هذه المراحل نجد مرحلة المراهقة والتي تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان، ومن خصائص هذه المرحلة أن المراهق يمر بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية رهيبية حتى أن علماء النفس يسمون هذه المرحلة بالعاصفة التي يجب الاستعداد لها، نلقي الضوء على هذه التغيرات:

أ_ النمو الجسمي: يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بالزيادة السريعة والمفاجئة في حجم الجسم، وتتمثل هذه الزيادة في الطول، الوزن، الشكل وملامح الوجه، بحيث هناك فروق في التغيرات الجسمية بين الذكور والإناث، فعند الإناث يكون ما بين الحادية عشر والثانية عشر، أما عند الفتى فتكون ما بين الثالثة عشر والخامسة عشر من العمر وتسمى هذه الفترة مرحلة المراهقة المبكرة.¹

وتتمثل التغيرات الجسمية ظاهرة وخفية في الطول، الوزن والذي يختلف فيها الذكور والإناث ونمو الشعر على العارضين وعلى الشفة العليا عند الولد وتحت الإبطين والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة، كما يحدث في هذه الفترة تغيرات في الأجهزة الداخلية للمراهق كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية، كما تشمل النضج والبلوغ أي وصول الأعضاء التناسلية إلى النضج الوظيفي.²

كل هذه التغيرات الجسمية سواء ظاهرة أو خفية تولد القلق لدى المراهق لذا من يتعامل مع المراهق سواء كان الأب أو الأم في المنزل أو المدرس أو أخصائي اجتماعي أن يعرف كيفية التعامل مع المراهق في هذه الفترة الصعبة وإيجاد طريقة مناسبة لفهم المراهق حول هذه التغيرات الجسمية تفاديا لتعرض المراهق لازمات نفسية.

¹ - احمد محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص 42.

² - عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل، عمان، 2004، ص ص 149_150.

ب_ النمو العقلي: في هذه المرحلة يصل ذكاء المراهق إلى أقصى نموه، بحيث تشكل القدرات وتظهر الميول والاستعدادات والقدرة على الانتباه والتفكير والتذكر والتخيل والتعلم.

بحيث في هذه المرحلة تكثر أسئلة المراهق حول القضايا العامة والخاصة المحيطة به، ويهتم بالقصص وخاصة القصص الجنسية ويهتم بالأطفال والنابعين والمشاهير، ويحاول أن يتقمص شخصياتهم وفي هذه الفترة يشعر المراهق بالاستقلال في التفكير كما يمكنه أيضاً إدراك العديد من الأشياء والعقل الناضج في هذه الفترة تمثل دعامة أساسية تعين المراهق على فهم دينه وتركيزه روحه، وتهذيب سلوكه، بحيث تعينه أيضاً تحقيق مستوى أفضل من التكيف مع بيئته الاجتماعية ويختلف الإدراك العقلي عند المراهق من الإدراك لدى الطفل لان الإدراك العقلي عند المراهق يتخذ أفاقاً واسعة من الماضي والحاضر والمستقبل بحيث يحاول المراهق أن يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة والنتائج القريبة والبعيدة.¹

ج_ النمو النفسي: ينشأ الصراع وتغيير في نفسية المراهق نتيجة التحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية والتي لها تأثير قوي على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية.

وهذا الصراع يكون خاصة في الفترة الأولى من المراهقة، وهو يؤثر في جميع سلوك المراهق بحيث تكون نفسية المراهق في حالة انتقالية من حالة انفعالية إلى حالة أخرى بحيث يتأرجح المراهق بين التهور والجبن والغضب والاستسلام وبين الغيرة والأنانية وتكون نفسية المراهق في حالة مضطربة وغير مستقرة، فنلاحظ في هذه المرحلة انه يميل إلى التفكير حول المشاكل المحيطة به فهو لا يستطيع إيجاد حل يرضيه، وهذا كله ناتج عن الصراع بين انفعالاته بحيث يبحث في الدين ويمارس بعض ما يؤمر به الدين على انه ملجأ لحل مشاكله، ولكن في بعض الأحيان لا يجد في الدين ملجأ لحل مشاكله، ويصحب كل هذه التغيرات أزمات نفسية حادة. لهذا يجب عدم ترك المراهق ونفسه بل ينبغي أن يوجه وجهة

¹ - محمد بن محمود آل عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص10.

صالحة أن تكيل إليه النصائح التي تساعد على حل أزماته النفسية، ويحقق الانسجام بين حياته الوجدانية المضطربة و تقاليد العالم الخارجي، وتتطلب هذه النصائح من الوالد والمدرس بإظهار الحنان والعطف للمراهق لتفادي وقوعه في أزمات نفسية.¹

د_ النمو الاجتماعي: يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، وكل ما يوجد بالبيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ويجعل تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، ويزيد ميله إلى الانتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره وتعيش مرحلته ليبت إليها أماله وآلامه، والدين الإسلامي يوجب على الآباء والأمهات أن يبذلوا جهودهم المتواصلة لتهديب مشاعر المراهقين وطباعهم وتعودهم على ممارسة العادات والآداب الاجتماعية، وهذا يساعد هم على التكيف مع أفراد المجتمع فالأبناء والبنات أمانة أوصى الله عليها، والأولياء مسؤولون عن تربيتهم وتعودهم على كريم الخصال، ويقطعون بذلك السبل أمام التوجيه المنحرف، وقال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة" [سورة التحريم]:6.²

هـ_ النمو الانفعالي: يشكل النمو الانفعالي عند المراهق جانبا أساسيا من جوانب النمو التي تطرأ على شخصيته وهذا النمو له علاقة بالتغيرات الجسمية التي يفاجأ بها المراهق، كما أن له علاقة أيضا بجانب الواقع الاجتماعي المحيط به، لذا تكون الحياة الانفعالية في المراهقة متقلبة صاخبة أحيانا.

بحيث يتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى انفعالات التي توصف بأنها عنيفة وحادة وهذا ما يجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتنتابه ثورات من القلق والضيق والحزن، كما تجده ناقد الكل ما يحيط به ولا يستطيع التحكم في نفسه وانفعالاته مما يؤدي إلى تأخره الدراسي، وهذا يجعله يشعر بكثير من الألم

¹ احمد علي جيب، المراهقة، د ط، مؤسسة طيبة، القاهرة، د سنة، ص ص 29_30.

² محمد محمود عبد الله، المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص 286.

النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجماً أو رشاقة أو أكثر بدانة، وفي كثير من الحالات يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية تتخذ كثير من الأحيان تكون أسباب هذا القلق وهمية لا أصل لها.

بالإضافة إلى هذا نجد المراهق يعيش حالة من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب والكره والشجاعة والخوف والسرور والحزن، كما يسعى المراهق نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم من أجل تكوين شخصية مستقلة قادرة على العيش ضمن انفعالية لا يسيطر عليها الآخرون ولا يتحكمون بها، وهذا ما يوقعه في أغلب الأحيان في الإحباط الشديد نتيجة عدم تمكنه من الاستقلال التام عن الآخرين ولهذا تكون انفعالاته شديدة وغير متناسبة مع شدة الإحباط الذي تعرض له، كما نلاحظ أيضاً عند المراهق الخجل والميل إلى الانطواء والعزلة الناتج عن التغيرات الجسمية والجسمية السريعة التي تحصل عنده، والتي تثير عنده الشك والحيرة فحالاته الانفعالية تكون غير مستقرة.¹

4.2. حاجات مرحلة المراهقة:

يلاحظ مجموعة من المتغيرات التي تتصاحب مع المتغيرات التي تحدث مع البلوغ وهي التي تشكل حاجات المراهقين التي تبدو في ظاهرها قريبة من حاجات الراشدين، إلا أنها تختلف عنها بشكل واضح، وبرز ما يميز حاجات المراهقين انه مهما سعى المراهق لإشباع حاجاته فإنه يجد صعوبة في تحقيقها فمن الضروري جداً معرفة وتفهم حاجاته الموزعة ما بين حاجات اجتماعية ونفسية... وغيرها.

هناك حاجات تنشأ عن استجابة دافع داخل بيئي خارجي ويقسم الحاجات إلى قسمين هما:

- حاجات منشؤها فيسيولوجي.
- حاجات منشؤها سيكولوجي.

¹ - عبد الكريم قاسم أبو الخير، مرجع سبق ذكره، ص 120.

الأولى تنشأ وتتوقف بواسطة حالات جسمية دورية مميزة، بينما الثانية ليست لها أعضاء جسمية يمكن للشخص تحديدها، ومن هنا سميت سيكولوجية المنشأ وتلازمها توترات سائدة يصاحبها أولا الانفعال، وتعتمد على التوترات اعتمادا وثيقا على ظروف خارجية معينة أو على أوهام تصور هذه الظروف. وبعبارة ابسط يمكن أن نقول أن الحاجات الفسيولوجية المنشأ تختص بالاشباع الحسية، وان الحاجات السيكولوجية المنشأ تختص بالاشباع النفسية، وهي كما يلي:

الحاجة للتملك: أي أن يمتلك الشخص أشياء وممتلكات.

الحاجة للصيانة: أن يجمع أو يصلح أو ينظف الأشياء ليحفظها.

الحاجة للنظام: أن ينظم ويرتب الأشياء أن يبدو منظما ونظيفا وان يكون مواظبا.

الحاجة لاستبقاء الأشياء أو الاحتفاظ بملكيته: ونعني أن يحتفظ الشخص بالأشياء في

حيازته وان يكون حريصا أو بخيلا.

الحاجات للبناء: أي حاجة الشخص لان يخطط ويبنى حاجات خاصة بأفعال تعبر عن

الطموح أو إرادة القوة والرغبة في التحصيل والمكانة.

ومهما يكن من اختلاف بين العلماء والباحثين حول الحاجات النفسية الاجتماعية للأفراد

فان المراهقين تكاد تتركز حاجاتهم الاجتماعية حول:¹

الحاجة إلى الاستقلال: وهذا ما يظهر حرصهم على الاستقلال عن الأسرة والثورة على

السلطة.

الحاجة إلى الانتماء: ويتحدد ذلك من خلال البحث عن جماعة الرفاق والاندماج فيها

ومسايرتها واتخاذ مرجع أساسيا في التقييم السلوكي.

الحاجة إلى تأكيد الذات: والتي تبرز بشكل واضح في حب الظهور والبحث عن

المؤيدين والمحبين والقيام بالمغامرات والأعمال الكبيرة.

¹ - إبراهيم وجديد، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981، ص 81.

الحاجة إلى الأمن: وذلك من خلال الاحتماء بجماعة الرفاق أو ممارسة الرياضة القتالية.

الحاجات البيولوجية: وعلى وجه الخصوص الحاجات الجنسية التي تظفر في شكل ميل المراهق إلى الجنس الآخر، وإقامة علاقة ودية، والتفكير في الزواج.

5.2. أشكال مرحلة المراهقة:

الواقع انه ليس هناك نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع خاص به حسب الظروف الجسمية والنفسية والاجتماعية وغيرها المحيطة به، لهذا فمرحلة المراهقة عدة أشكال منها:

5_1 المراهقة المتكيفة: من سماتها الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي، والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة والتوافق مع الوالدين والأسرة والمدرسين، والتوافق الاجتماعي والرضا النفسي وتوافر الخبرات في حياة المراهق، والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

فمن العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الثقة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته، وشعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به.¹

5_2 المراهقة الانسحابية المنطوية: من سماتها الانطواء والاكئاب والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، ونقص المحاولات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يكون معظمها حول الاتصالات والنقد والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ومحاولة النجاح الدراسي والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات

¹ - ذياب عيوش وفيصل زعنون، الرعاية الاجتماعية، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009، ص

الحرمان والحاجات غير المشبعة، والإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثاً عن مشاعر المذنب.

ومن العوامل المؤثرة فيها عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية التي منها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق وتركز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق وجهل الوالدين وتوجيههما السيئ فيما يتعلق بوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين إخوته كان يكون الولد الأكبر أو الأصغر أو الوحيد وما لكل من أوضاع خاصة وضعف المستوى الاقتصادي _الاجتماعي، وعدم ممارسة النشاط الرياضي، والرجعية والمغالاة في اتجاهات الأسرة والفتل الدراسي والتخلف في التكون الجسمي وسوء الحالة الصحية وعدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجذب العاطفي التام وانعدام التوجيه المناسب.

5_3 المراهقة العدوانية: وتمثل هذا النوع من المراهقة ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة بل لأي شكل من أشكال السلطة بل أحيانا ضد الذات، ويهمل واجباته المدرسية بشكل كبير. ويقوم المراهق بأعمال تخريبية، وبمحاولات انتقامية واختراع قصص ومغامرات، التي يحاول فيها إظهار قوته.

وقد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له (وخاصة الأسرة)، وان أحدا لا يهتم به، كما أن لأساليب التربية الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة، ولكثرة الاحباطات (شعور المراهق بالفتل) دورا كبيرا في هذا النوع من المراهقة العدوانية.

5_4 المراهقة المنحرفة: من سماتها الانحلال الخلقي التام والانهيال النفسي الشامل والجناح والسلوك المضاد للمجتمع والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى والاستهتار، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير في السلوك.¹

¹ - مروة شاکر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006، ص ص 86_87

ومن العوامل المؤثرة فيها المرور بخبرات شاذة ومريرة والصدمات العاطفية وانعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها والقسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته وحاجات نموه أو التدليل الزائد من ناحية أخرى، الصحبة المنحرفة والنقص الجسمي أو الضعف البدني والشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة والعوامل العصبية الاستعدادية أو الاختلال في التكوين الغدي.

5 _ 5 مراهقة سوية تخلو من المشكلات والصعوبات: بمعنى أن المراهق يمكن أن تمر عليه مرحلة المراهقة بدون أي تغيرات تطراً على حالته النفسية والعقلية وحتى الاجتماعية.

6.2. المشاكل التي يعاني منها المراهقين:

يعتبر البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة نتيجة إلى طبيعة المرحلة نفسها والجدير بالذكر أن الأغلبية العظمى من المراهقين يمرون بصراعات وأزمات متعددة وتتمثل المشاكل التي يعاني منها المراهقين فيما يلي:

- المرحلة التي يبدأ فيها المراهق يشعر بأنه أصبح رجلاً مسؤولاً أو امرأة مسؤولة يشاركنا أو تشاركنا الحوار، ولكنه يصطدم بنظرة المجتمع إليه.

- هي المرحلة التي يبدأ فيها الشباب بالشعور الديني، وهذا الشعور له دلالة من دلائل تقدم الجنس البشري ولكن المراهق يحاول جيداً أن يجد حلولاً لمشكلاته في هذا الشعور.

- ويصفها بعض علماء النفس بأنها عمد ثروة وحيرة وصراع، فالثورة تتناول الجسم والأعضاء والوظائف، كما تتجلى في السلوك الاجتماعي للمراهق سواء الفتى أو الفتاة.¹

- صراع عائلي وميل المراهق إلى التحرر من سلطة الأسرة وقيودها، وبين الرغبة في الاعتماد على الأسرة في قضاء حاجاته.

¹ - مروة شاكر الشريبي، المرجع السابق، ص 93..

- صراعات بين أهداف متعارضة في داخل المراهق نفسه، بحيث يرغب في تحقيقها في وقت واحد ويصعب عليه تحقيق ذلك كالرغبة في نيل التفوق في اللعب واللهو أو بين الرغبة في الطاعة وفي التمرد في آن واحد.

- شعور المراهق بالضيق أو القلق أو الاكتئاب أو الخوف أو الحزن أو التعب والإرهاق دون سبب ظاهر.¹

- العزلة الاجتماعية وهي إحدى أشكال العلاقات المشوشة لدى المراهقين وسبب العزلة هو عدم تكيفه، ومعظم المراهقين المعزولين غير مفهومين ومرفوضين بحيث يؤدي إلى افتقارهم إلى التعلم الاجتماعي وإلى التجربة والتمرين في خلق علاقات مع الآخرين بحيث لا يتعلمون قيم الآخرين ولا يشاركونهم وجهات نظرهم.

- الصحبة السيئة: يميل المراهقون العاديون لأن يكون لهم أصدقاء متعددون بعضهم جيد والآخر سيء والأولياء يحبون أن تكون لأبنائهم صحبة سيئة.

- الهروب من المدرسة: أن الكثير من المراهقين يهربون من المدرسة دون إذن الوالدين أو من المدرسة ولا يرجعون إلى البيت ولكنهم يقضون الوقت في الخارج وعند انتهاء الدوام في المدرسة يرجعون إلى البيت وإذ تكررت هذه العملية تؤدي إلى تدني معدل المراهق العام في المدرسة وتدني مستواه العلمي.²

- الخجل الكثير من المراهقين: يعانون من الخجل بحيث يتجنبون غيرهم، وهم عادة جناء يخافون بسهولة وغير واثقين وحيويين ومتحفظون، ومترددون في إلزام أنفسهم بأي شيء وهم يتجنبون الألفة والاتصال بالآخرين وفي المواقف الاجتماعية لا يقومون بالمبادرة أو التطوع بل يبقون صامتين على الأغلب أو يتحدثون بصوت خافت ويتجنبون التقاء العيون لديهم مما يؤدي بهم إلى معاناة من المشكلات دون أن تتم ملاحظتهم وخاصة في المدرسة.

¹ عبد الرحمن محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص ص 213_214.

² شفير ولمان، ترجمة والتعريب الدكتور حسين الغرب العزه، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006، ص ص 262_267_314.

- إن المراهقين فوضويين بشكل عام وتتمثل في الفوضى إلى درجة كبيرة جداً أكثر من المعتاد، وتتمثل الفوضى وعدم الترتيب لدى المراهقين فيما يتعلق بملابسهم وألعابهم وأدواتهم المدرسية أو مظهرهم العام، بحيث يشعر الآباء بالغضب وخيبة الأمل ويحدث بين المراهقين وآبائهم فعلاقات كثيرة حول موضوع الفوضى وعدم الترتيب، والمراهقون يقولون لآبائهم باستمرار أن معظم من هم في عمرهم فوضويون مثلهم وإن على الآباء تركهم وشأنهم.

- العصيان: أن جميع المراهقون يعصون في بعض الأوقات ويرفضون الاستجابة بشكل ايجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان.¹

7.2. المراهق والمشاكل الاجتماعية:

1_ المراهق والمجتمع: باندماج الفرد في المجتمع تتعدد علاقاته وتتنوع، وقد تكون دائمة أو مؤقتة، قوية أو ضعيفة فالمنزل والمدرسة والمجتمع بيئات ثلاث متدرجة ومرتبطة ومتداخلة بشكل صميمي.

ويرجع الفضل إلى البيئة الاجتماعية في تنشئة الفرد وتوجيهه والإشراف على سلوكه وإشباع حاجاته، وتلقينه التراث الاجتماعي والثقافي.

وتتصف المراحل الأولى من المراهقة بالتمرد على المؤسسات الاجتماعية لكن ما يلب ثاب يتغير هذا السلوك تبعاً لنضج المراهق العقلي، وتمثله لواقعه وتشبعه بالثقافة السائدة.

2_ المراهق والأسرة: يتحدد دور الأسرة في رسم سبل المراهق الكفيلة بالاعتماد على النفس وتأكيد نضجه عن طريق رغبته في التحرر والاستقلال دون إهمال رعايته وتوجيهه، مما يؤدي من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم، يساعد المراهق على النمو والنضج والاتزان.

¹- شارلز شيفر، هوارد جميلمان، ترجمة د. نسيمه داود، دنزيه حمدي، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط2، 2001، الجامعة الأردنية، عمان، 1989، ص ص 57_199_204.

3_ اثر جو المنزل على نفسية المراهق: يتوقف مدى تكيف ونمو المراهق بدرجة كبيرة على اتجاه الوالدين والجو السيكولوجي والاجتماعي السائد في المنزل، وتختلف الاجواء المنزلية من بيت لآخر.

- **المنزل النابذ:** يتسم بعدم التكيف وكثرة الصراع والمشاجرات بين الوالدين والأبناء، وتوتر العلاقات الاجتماعية.

- **المنزل الديمقراطي:** يقوم المنزل الديمقراطي على الحرية، فالأبوان يحترمان فردية المراهق، ولا يفرضان أية سلطة في توجيهه.

- **المنزل المتسامح:** إن التسامح المعقول يجعل تكيف المراهقين أسهل تحقيقاً، ويعطي المراهق الشعور بالأمن الحقيقي، ويخلق له جواً يستطيع فيه أن يتجه نحو الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي، إلا أنه عندما يتحول التسامح إلى تساهل زائد أو حماية زائدة، تكون النتائج سيئة.

- **المنزل المتسلط:** تحد السيطرة الأبوية من رغبة المراهق في الاستقلال حتى يستطيع أن يأخذ مكانه كفرد ناضج داخل النسيج الاجتماعي.

3_1 **العوامل البيئية التي تؤثر على المراهق:** تؤثر العوامل البيئية في شخص المراهق ودرجة تكيفه وهي كالتالي:

- **البيت المفكك:** يفتقر البيت المفكك إلى التكيف مما يجعل المراهق أكثر استعداداً للغضب والرغبة في الانطواء وعدم القدرة على ضبط النفس.¹

¹ - زياد حسين ملياني، عبد الله الشهابي، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء)، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 27، 2 كانون الثاني، 2021، ص 344.

- ترتيب وضع المراهق في الأسرة: يساهم ترتيب وضع المراهق في الأسرة بشكل كبير في تحديد السمات العامة لشخصية المراهق، ومدى قدرته على التكيف.
- الاختلافات في الجنس: يؤثر الاختلاف في الجنس تبعاً للأدوار التي يحددها المجتمع لكل من الفتى والفتاة.
- المركز الاجتماعي والاقتصادي: يحدد المركز الاجتماعي والاقتصادي الاختلاف الحاصل في اتجاهات العائلات من الطبقات العليا والوسطى والدنيا إزاء أطفالهم ومراهقيهم.
- هـ- تغيير مكان الإقامة: ينعكس مكان الإقامة المتكرر على حياة المراهق بشكل سلبي.

3_2 واجبات الأسرة اتجاه المراهق:

- إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية.
- توفير وسط عائلي وعلاقات أسرية مستقرة.
- إتاحة الفرصة في تعدد العلاقات بين أفرادها واكتساب الخبرة.
- تهيئ جو اقتصادي ملائم يساعد على تحقيق متطلبات المراهق.
- غرس الاتجاهات اللازمة للحياة المنظمة السوية الاجتماعية.
- غرس حب النظام واحترامه في نفسية المراهق.¹

¹- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو - الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1986، ص 103.

خلاصة الفصل:

يتبين لنا مما سبق ذكره، بان المراهقة هي اقتراب من البلوغ والرشد، أو هي مرحلة انتقال من الطفولة نحو الرجولة، وقد اختلف الباحثون حول التحديد الزمني لهذه الفئة، لكن يمكن تحديدها في الفترة التي تمتد من 13 إلى 24 سنة على وجه التقريب والاحتمال، بل يمكن القول أنها تنتهي مع لحظة الزواج والإنجاب وتحمل مسؤولية الأسرة.

وعليه، فالمراهقة نتاج المجتمع الصناعي الحديث، بسبب تعقد الحياة المعاصرة، وامتداد إيقاع الدراسة الذي يستلزم من المراهق أو المراهقة نفساً طويلاً من البحث والجد والكد والعمل المتواصل الدعوب، بالإضافة إلى فترات التعمق العلمي والتخصص المهني والحرفي، ويؤثر هذا كله في معاناة المراهق على جميع المستويات.

وإذا كان هناك من يعتبر المراهقة مرحلة أزمة وتوتر واضطراب، فإن هناك من يعتبرها فترة طبيعية وعادية، ولاسيما في المجتمعات البدائية والبدوية البسيطة، وإذا كان هناك من يعدها فترة مستقلة ومنفصلة بذاته، فهناك من يرى أنها حلقة متصلة مع باقي الحلقات العضوية والنفسية الأخرى.



المقاربة النظرية

1. نظرية الثقافة الفرعية

2- نظرية الاختلاط التفاضلي

3. النظرية اللامعيارية

4- نظرية التقليد والمحاكاة

5- نظرية الثقافة الفرعية الجانحة

خلاصة الفصل

تمهيد

كون الانحراف ظاهرة اجتماعية تخضع لحركة المجتمع فقد تم دراسة هذه الظاهرة من طرف العديد من المؤلفين والباحثين، ولكنها في بعض الأحيان كانت تشمل جوانب معينة وتركز على عوامل محددة.

وكما تعددت نظريات التي تفسر الأفعال الإنحرافية والعوامل التي تتسبب وتدفع إلى ذلك، ومن هنا سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم النظريات المفسرة لانحراف المراهقين من خلال استغلالهم السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي.

1. نظرية الثقافة الفرعية:

تعرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من القيم والعادات والمعتقدات التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، ويشير مصطلح الثقافة الفرعية إلى متغيرات ثقافية تميز جزء معين من مجتمع بعينه وتشكل الثقافة الفرعية انساقاً ثقافية متماسكة نسبياً وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة.¹

تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الذين يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف ومن جهة أخرى إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافة المجتمع.²

وقد أكد ألبرت كوهين أن ثقافات الفرعية توجد بشكل واضح في المجتمعات ذات التباين والتمايز الفعلي حيث تتشكل عندما يقارن المنحرفين مكانتهم الدنيا مع الطبقة الوسطى، فينشأ لديهم رد فعل يتخذ شكل الإنكار لقيم الطبقات المتوسطة وبالتالي الانحراف عنها.³

ولذا تتكون لديهم ثقافة فرعية لتعالج مشاكلهم ومن أهمها مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم معايير سلوكية جديدة ليحققوا بها أهدافهم وطموحاتهم الأمر الذي يزيد من انتماءاتهم لهذه الثقافة وبسبب عدم قبول جميع هذه المعايير الثقافية لدى الثقافة

¹ عبد القادر علي القهوجي، علم الإجرام والعقاب، بيروت، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1998، ص 51.

² عميري بومدين: نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسسي، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013/2014، ص 43.

³ حيزية حسناوي: أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري، "مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2011/2012، ص 106.

العامة بالمجتمع لان فيها العديد من الانتهاكات لحدود التسامح لذلك تتصارع معايير وقيم الثقافة الفرعية مع الثقافة العامة.

كما تفسر الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير أحدهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والأخرى تلك المعايير التي تصل بتلك الطبقات المحرومة الأخرى، وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي توجد في المجتمع الكبير ولكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلئم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد لهذه الثقافة الفرعية الهامشية.¹

ومن هنا يمكن القول أن نظرية الثقافة الفرعية حاولت تفسير السلوك المنحرف انطلاقاً من عدم تكيف مجموعة من الأفراد مع المعايير الثقافية السائدة في المجتمع وبالتالي الانحراف عن هذه المعايير وتبني معايير ثقافية و سلوكية جديدة لتحقيق أهدافهم.

2- نظرية الاختلاط التفاضلي:

تعتمد نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند أو نظرية الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين.²

فقد ذهب سندرلاند إلى القول بأن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الآخر يمنع من مخالفة القانون ويختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقية واستمرار هو عمقه.

¹ - عبد القادر علي القهوجي، مرجع سابق، ص 60.

² - المرجع نفسه، ص 73.

فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته وقد يكون هذا السلوك متفقاً مع القانون وقد يكون مخالفاً له.

وقد افترض "سندرياند" أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الانحرافية مثلما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الإجرامي يتعلم منخل العملية التعامل مع أشخاص آخرين.¹

والسلوك الإجرامي و الانحرافي نتاج البيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة وغلبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب الأشخاص السلوك الانحرافي عن طريق عمليات التعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية.

هناك عدة عوامل تساهم في تحديد مدى تأثر الفرد بجماعة معينة واختلاطه بها وهي :

- أسبقية تأثر الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سواء أكان هذا السلوك مطابق للقانون أم مخالفاً له، فيستمر تأثر الفرد بسلوكيات رغم اختلاطه بجماعات أخرى.

- استمرار التأثير فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.

- عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد داخل هذه الجماعة ومدى فعاليته ودفعه إلى طريق الإجرام، وهذا يتوقف على حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة المخالطة للفرد على سلوكه.²

¹ - نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص 90.

² - بشير سعد زغول: دروس في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2007، ص 42.

* الانتقادات التي وجهت لنظرية سذرلاند:

- أغفلت النظرية دور العوامل الفردية وما يصيب الشخص من خلل عضوي أو نفسي في الدفع للارتكاب الجريمة.

- فكرة التعلم التي اتخذتها النظرية أساسا لتفسير السلوك الإجرامي لا يمكن التسليم بها، لأنه لو كان الشخص يتعلم الإجرام من مخالطته للمجرمين، فمن علم المجرم الأول أسلوب ارتكاب الجريمة.

- تقود النظرية إلى نتائج لا يمكن التسليم بها، وهي أن الذين يخالطون المجرمين سوف يرتكبون وهو أمر لا يثبت الواقع صحته.¹

نستطيع القول أن هذه النظرية اعتمدت في تفسيرها لسلوك الإنحراف على عملية التعلم الاجتماعي باعتباره سلوك مكتسبا، فالفرد يكتسب هذا السلوك من خلال اختلاطه واتصاله المباشر بأفراد جماعته.

3. النظرية اللامعيارية *The Anomie Theory* :

1.3. نظرية الأنوميا لدوركايم:

اللامعيارية أو الانوميا هي فكرة محورية في نظرية دوركايم استخدمها للإشارة إلى حالة الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية وبين الوسائل المتاحة كما كان دوركايم ينظر إلى التغيير الاجتماعي باعتباره سببا للامعيارية ومنطلقا أساسيا لكل الأزمنة في المجتمع ومدمرا للنظام.

"كانت اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية دوركايم، كما أنه استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة وفهم السلوك الإنساني بوجه عام، وتشير إلى حالة الاضطراب

¹- بشير سعد زغول: المرجع السابق، ص 43.

التي تصيب النظام، وهي حالة من انعدام الانتظام أو التسبب، تنجم عن الأزمات الاقتصادية أو الكوارث الأسرية و في نفس الوقت تؤدي فيه إلى الانحراف.¹

كما يرى أن الأنوميا هي حالة تكون فيها المعايير غير قادرة على ضبط وتنظيم السلوك الأفراد، أين تصاب بالإضطرابات أو عدم القدرة على القيام بوظائفها.

تعد هذه النظرية من إحدى النظريات المفسرة للجريمة حيث يرى دوركايم أن الجريمة هي ظاهرة اجتماعية طبيعية في المجتمع، فلا يخلوا واقع اجتماعي منها ولكن يتساءل لماذا تتزايد حالات الإجرام في زمن ما وفي مجتمع ما دون الآخر، 'الجريمة والانحراف حقائق ووقائع اجتماعية وعناصر ملازمة لتطور المجتمعات الحديثة التي يتحرر فيها الناس من الضوابط والقيود التي كانت مؤثرة في المجتمعات التقليدية.²

كما يرى دوركايم أن للأفراد حاجات وطموحات متزايدة ولذلك لا بد من وجود تنظيم اجتماعي يعمل على تنظيم سلوك الفرد، كما يشير إلى أن حالة الانوميا تنتج عن تعارض بين الطموحات الإنسانية وقدرة الناس على تحقيق تلك الطموحات.

فالتنظيم الاجتماعي كما يراه دوركايم يشكل جهازا خاصا ضابطا لسلوك الأفراد في المجتمع، وحين يختل هذا الجهاز يضطرب في تآدية وظيفته الضابطة، ومنه ينطلق الأفراد وراء تحقيق أهدافهم متجاوزين كل الأهداف المقررة لتحقيقها، ولذلك يتعرض المجتمع إلى حالة عدم الانتظام حيث تغيب السوية الاجتماعية ويحل محله الشذوذ والانحراف.

وبشكل عام يرجع دوركايم الانحراف والجريمة إلى اللامعيارية واختلال السلوك وفقدان التكافل الاجتماعي واضطراب القيم المنظمة للحياة، ففي نظره هناك خمسة عوامل تؤدي إلى حدوث اللامعيارية وتتمثل في فقدان السيطرة نتيجة غياب الإرادة القادرة على التأثير في المحيط الاجتماعي، وفقدان المعنى وغياب الهدف الموجه للحياة وفقدان المعايير الواضحة التي توجه سلوك الفرد، بالإضافة إلى الاغتراب الاجتماعي أي الانفصال عن الأهداف

¹ - جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، بن مرابط للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص 299.

² - أنتوني غدنز، علم الاجتماع. ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 4، 2001، ص 283.

المحددة ثقافياً، والاعتراب النفسي المتمثل في انفصال الشخص عن ذاته مما يؤدي إلى الانسحاب والعصيان.¹

كما حدد دوركايم ثلاثة مجالات للامعيارية وهي كالاتي:

اللامعيارية الاقتصادية: يذهب دوركايم في تفسيره للمعيارية الاقتصادية إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأزمات والكوارث الاقتصادية وحوث الانحراف والجريمة، ويضرب أمثلة من الواقع لبعض المجتمعات التي عرفت تزايد في معدلات الانحراف عل إثر وقوع أزمات مالية، منها الأزمة المالية في فيينا سنة 18763، وأزمة فرانكفورت والتي أدت إلى تزايد في حالات الانتحار.

دون إن ننسى واقعا الاجتماعي في الجزائر الذي عرف هو الآخر ارتفاع نسبة الجريمة والانحراف حين عاشت الجزائر تحولا اقتصاديا وسياسيا والذي تمثل في الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي، الذي انجر عنه خلل واضطراب وتصدع في البنى الاجتماعية التقليدية، فحلت الفوضى والفساد في شتى الميادين والتي كان ثمنها العشرية السوداء التي تكبدت من خلالها الأمة الجزائرية خسائر مادية وبشرية والتي مازالت بعض من آثارها إلى حد اليوم.

كما يشير دوركايم إلى مسألة أخرى وهي انه ليس فقط الأزمات تؤدي إلى الانحراف كذلك الانتقال إلى حالة العيش في الرخاء والرفاهية يؤدي إلى نفس النتيجة . وعليه فكل اضطراب في التوازن هو سبب في حدوث الانحراف حتى ولو كان يحقق الرفاهية لتتوصل إلى نتيجة مفادها أنه تحدث الجريمة كلما استدعت الضرورة لإعادة النظام.

- **اللامعيارية الأسرية:** حاول دوركايم الربط بين البعض من المتغيرات السوسيو-ديموغرافية والسوسيو-اقتصادية وارتفاع نسبة الانتحار ومنها (الجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية)، ومن البديهي أيضا أن يصاحب حالات الانتحار ترميل الطرف

¹ - جمال معتوق، مرجع سابق، ص 300.

الآخر، ففي هذه الحالة يعجز هذا الأخير عن التأقلم والتكيف مع الحياة الجديدة و بالتالي تمثل له كارثة أسرية.¹

- **اللامعيارية في تقسيم العمل:** تناول دوركايم اللامعيارية في مجال تقسيم العمل كما انه عمل على التمييز بين ثلاثة أنواع، أولها تقسيم العمل الذي يراعي قدرات وكفاءات وهنا نجد الشخص المناسب في المكان المناسب. ثانيا تقسيم العمل الذي لا ينتج تضامنا وتكافلا بين أعضاء المؤسسة، هنا نجد انعدام وضعف الإحساس بالمشاركة بين العمال، كما نجد تقسيم العمل الذي يمتاز بفقدان التكامل بين الوظائف داخل النسق الاجتماعي، والذي نجده في حالة الأزمات الاقتصادية.

وهنا تظهر اللامعيارية في تقسيم العمل، كما أشار دوركايم إلى قضية هامة وهي حالة التخصص في المهن والوظائف الذي ينتج عنه الصراع، مثاله على ذلك صراع المؤسسات الصناعية التي تقوم بإنتاج نفس المادة، ما يدفعهم إلى التلاعب والتحايل في مكونات المنتج قصد خفض الأسعار.

2.3. الأنوميا عند روبرت ميرتون

طور ميرتون مفهوم الأنوميا عندما عرفه أنه حالة اجتماعية تتصف بالتناقض والصراع بين الأهداف التي يحددها المجتمع والطرائق التي يقررها لتحقيق هذه الأهداف.

وبالتالي الجريمة حسب ميرتون تحدث عندما لا يستطيع الأفراد تحقيق احتياجاتهم وطموحاتهم عن طريق السبل المشروعة التي تحددها ثقافة المجتمع، فيضطر الفرد إلى تحقيق أهدافهم عن طريق السبل غير المشروعة، وهذا راجع حسب ميرتون أن المجتمع يتكون من أفراد مختلفين في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وإمكاناتهم الشيء الذي يجعلهم أيضا مختلفين في بلوغ أهدافهم.

¹ - جمال معتوق، مرجع سابق، ص 301-302.

فكلما كان أفراد المجتمع يتقبلون الأهداف والوسائل المعترف بها اجتماعيا فإن سلوكهم النهائي يكون متوافق مع القانون، وفي المقابل يكون سلوكهم غير متوافق مع القانون في حالة كانت الأهداف أو الوسائل محل للرفض أو محل لعدم استطاعتهم الوصول إليها.¹

كما يحدد ميرتون اختلاف ردود الأفعال الأفراد اتجاه هذه الأهداف والوسائل المشروعة إلى

خمسة أنماط وهي:

- **الإمتثاليون:** يقبلون كلا من القيم والأساليب المتبعة لتحقيقها وتندرج أغلبية الناس في هذه الفئة.

المبتكرون: وهم المبدعون يستخدمون الوسائل المشروعة وغير المشروعة للوصول إلى الأهداف ويدخل في هذا النوع المجرمين الذين يكتسبون ثروة عبر الأنشطة غير الشرعية.

الطوقسيون: يلتزمون بالقواعد بحد ذاتها دون أن تأخذ بعين الإعتبار المرامي والغايات، حالة من الانحراف غير المعيب، يميل أصحاب هذه الفئة إل التمسك بالإجراءات الروتينية والطقوس حتى ولو لم تقدمهم إلى التقدم في حياتهم المهنية.

الإسحابيون: هم من تخلوا عن المنافسة والتطلع إلى الأمام فرفضوا القيم والوسائل المتفق عليها، وهم يمثلون غالبا الأفراد الذين يتعاطون المخدرات.

المتمردون: يرفضون كلا من القيم والوسائل ويعملون عل إيجاد بدائل جديدة ويعيدون تصور النظام الاجتماعي، ويدخلون في عداد هذه الفئة أفراد الجماعات السياسية.

وعليه يمكن تناول الجريمة من منظور "روبرت مرتون" عل أنها محصلة نتاج البيئة التي يتعامل معها الأفراد، وعليه السلوك الإجرامي لا يحدث بسبب بواعث ودوافع فردية

¹ - أكرم عبد الرزاق المشهداني، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي . جامعة نايف، الرياض، ط1، 2005، ص

للخروج عن الضبط الاجتماعي ولكنها على العكس من ذلك، فتشكل الجنوح الاجتماعي هو نتاج التفاعل بين كلا من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع.¹

كما عدل مفهوم الضياع والذي يعني به الضغوطات التي تفرض على السلوكيات حينما تتعارض المعايير والقيم الاجتماعية المتعارف عليها مع الواقع الاجتماعي، فنتج الجريمة والتي هي استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الفرد. فحالات الفقر وانعدام فرص العمل تدفع الأفراد إلى السرقة وتعاطي المخدرات لتتناسي الواقع المرير.

كما ميز ميرتون بين نوعين من الانحراف وهما المعيب وغير المعيب، فالأول هو خرق النظام الأخلاقي وهو ما يتعارض مع القانون الجنائي، أما الثاني هو خروج عن القيم والقواعد ولكنه لا يتنافى مع قانون الجنائي.

من هنا يفرق بين نوعين من المنحرفين المنشق وهو الذي يجهر بخروجه عن النظام الأخلاقي والمنحرف الظال هو الذي ينكر ويكتم خروجه عن النظام.

3.3. الانتقادات الموجهة لنظرية الانومي:

أ- نقد نظرية دوركايم:

- اهتمت فقط بربط الظاهرة الإجرامية بالتركيب أو تنظيم الاجتماعي، لم تفلح في بيان الكيفية التي يصبح بها الفرد مجرماً.
- أعطت النظرية دوراً كبيراً للعقل الجمعي على غرار بعض الضوابط الأخرى الموجودة داخل المجتمع.
- كذلك يؤخذ عليها تهميشها للفرد وتغليبها لدور المجتمع على الرغم من أن الفرد هو أساس المجتمع وأداة التغيير فيه.

¹ - بلال أحمد عوض، علم الإجرام النظرية العامة والتطبيقات. دار الثقافة الإسلامي، القاهرة، 1984، ص 85.

ب- نقد نظرية ميرتون:

- النظرية قاصرة عن تفسير بعض الأفعال الإجرامية، فهي لا تصلح لتفسير الجرائم التي تقع لغرض غير نفعي.
- يعيب عليها طابعها النظري المحض، إذا لم تقترن النظرية بإجراء أبحاث تجريبية تثبت صحة افتراضاتها.¹

4- نظرية التقليد والمحاكاة:

يعتبر عالم النفس الاجتماعي والقاضي الفرنسي Gabriel Tarde (1843 - 1904) أول من قال في العصر الحديث بعد العلامة ابن خلدون بنظرية المحاكاة أو التقليد التي تضمنها كتابة الصادر بنفس العنوان سنة 1890 حيث تعتبر هذه النظرية أن المجرم هو ضحية حيث يعتبر أن هناك ثلاث عوامل مرتبة ومتفاعلة فيما بينهما تكون هي السبب في قبوله عن السلوك الإجرامي، وهي العامل النفسي، العامل البيولوجي والعامل الاجتماعي إلا هذا الأخير هو العامل الحاسم في تفسير أي مشكلة اجتماعية مهما كانت.

ويعتبر "تارد" أن الجريمة حقيقة اجتماعية، تنشأ وتتطور وفق قوانين إنسانية يخضع لها جميع أفراد المجتمع، وقد يعد قانون التقليد أحد هذه القوانين التي تخضع لها الجريمة في التكوين ومن بين الأشياء الهامة التي جاء بها "تارد" في مجال الإجرام والجنوح أن الإنسان "لا يولد مجرماً بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة بإيحاء منهم وتقليد لهم"²

¹ - زرارة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكر، 2016/2015، ص ص 84،86.

² - بدر الدين، علي. عرض عام لتطور نظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي، أبحاث الندوة العلمية السادسة، الرياض، المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب، 1977، ص 22.

فطرح (تارد) يقوم أساسا على اعتبار الانحراف لا يورث بيولوجيا كما ذهب إليه لمبروزو، وإنما يورث اجتماعيا وهذا لا يعني بالضرورة إنكار دور العوامل الوراثية أو حتى النفسية، بل حتى أنه بدأ مؤلفه في الإحرام المقارن بفصل عن النموذج الإجرامي Le type criminel يعتمد فيه على نتائج بحوث الجنائي الإيطالي المعروف لومبروزو، ويحللها مؤيدا لها في بعض جوانبها وناقدا لها في بعضها الآخر.¹

لهذا جعل (تارد) أساس تكوين الظاهرة الإنحرافية ينبثق من الوسط الاجتماعي، وهذا بمقتضى عملية اجتماعية هي عملية التقليد التي تتم عن طريق الاتصال المباشر أو غير المباشر بين طائفتين من الأشخاص إحداهما منشئة وأخرى مقلدة. وهذا التفسير للظاهرة الإنحرافية نظر له (تارد) في نظرية التقليد الاجتماعي، حيث جاء فيها - بالإضافة لما سبق ذكره - أن الانحراف والجريمة طور وفق قوانين أساسية، ويخضع لها جميع أفراد المجتمع... وتسمى هذه القوانين، قوانين التقليد وهي ثلاثة وهي لديه على النحو الآتي:

الأول: إن الأفراد يقلدون الأفراد الآخرين الذي تكون درجة الاحتكاك بهم مباشرة أكثر من الأفراد الذين يكون الاحتكاك بهم بطرق غير مباشرة.

الثاني: أن الأدنى يقلد الأعلى، فالفقراء يقلدون الأغنياء في ارتكاب الجريمة، وأن الجريمة تنتشر في المدن الكبرى ثم تقلد في الأرياف.

الثالث: أن الأساليب الحديثة تحل محل الأساليب القديمة، فالقتل الذي كان يتم بالسكين انخفض بينما ازداد معدل القتل بالمسدس.

فالتقليد الاجتماعي حسب (تارد) يكون أكثر فعالية كلما كان الاتصال مباشرا بين المرسل لرسالة الانحراف والمستقبل لها لأنه يوفر هامش كبير لكي يتعلم المستقبل من النموذج أو

¹ - أكرم عبد الرزاق المشهداني، مرجع سابق، ص 157.

القوة الإنحرافية. أما فيما يخص اتجاه التأثير فهو ينتقل من الأقوى إلى الأضعف، ومن الأكثر إلى الأقل. وفيما يخص أساليب الممارسة الإنحرافية فهي قابلة للتغيير كلما طرأت بدائل أكثر فعالية منها.¹

ولكن التقليد الاجتماعي كعملية تعليمية تبقى بحاجة لتحقيق هدفها - وهو تكوين سلوك منحرف إلى أن يكون الوسط الاجتماعي موسوما بسوء التنظيم الاجتماعي مما يتيح الاتصال بين الأفراد الأسوياء منهم والمجرمين حيث أن الفوضى الاجتماعية تضعف من قوة أساليب ومؤسسات الضبط الاجتماعية والتي من بينها: مؤسسة الأسرة التي في غياب نجاعة أداء وظائفها في التنشئة الاجتماعية، تجعل أفرادها في استعداد نحو التوجه إلى الممارسة الإنحرافية في المجتمع عن طريق عملية التقليد الاجتماعي.

كما اعتبر أن الجنوح والإجرام "مهنة يتعلمها الطفل من البيئة التي تحيط به وذلك عن طريق محاكاة المجرمين من عشيرته، وأقرانه وأصدقائه. وقد صاغ "تارد" ثلاث قوانين للتقليد هي الأول أن الأفراد يقلدون بعضهم بعض بصورة أكثر ظهورا كلما كان متقاربين والثاني أنه في الغالب يقلد المرؤوس مرؤوسه الأعلى، والثالث أنه في حالة تعارض الأنواع والموديلات *Modèle* فإن الإنسان يقلد الحديث دون قديم.² لهذا يعتبر اختلاط الفرد وتأثر بالأشخاص المجرمين يجعله أكثر قابلية سلوك الإجرام وهذا في صورة تقليدهم لهذا السلوك خاصة إن كان هذا السلوك مستحسنا ومكافئ من طرف الآخر. فإن كان للطبيب أو الممرض يرى أن قرين له في الخدمة ذو سلوكيات إنحرافية لا يعاقب عليها بل بالعكس ممكن أن يكافئ ويترقى، فيعمل على تقليد هذا السلوك، كأن يقوم طبيب بالامتناع عن علاج مريض أو عدم تقديم الإسعافات الأولية كالفحص والتشخيص من أجل دفع المريض إلى التوجه إلى القطاع الخاص الذي ربما يكون مستفيد منه ماليا وإلى حسابه الخاص فيغض النظر عن هذا

¹ - بدر الدين ، مرجع سابق، ص 53.

² - Jean Leaut , *criminologie et science penitentaire. Paris. Coll,PUF. 1972,P 32*

للسلوك الملاحظ من طرف الآخرين ممكن أن يشكل لآخر دافعا لتقليده من أجل الكسب وجني الأرباح.¹

نقد النظرية

بغض النظر عن جملة المآخذ الموجهة لنظرية (تارد) والتي من بينها: عجزها عن تفسير لماذا لا ينحرف كافة أفراد المجتمع في ظل توفر البيئة المناسبة للانحراف وتوفر قوانين التقليد - يمكن مقاربتها نسبيا- وهذا بتوجيه البحث نحو اعتبار أن مؤسسة الأسرة الخاصة بشخص العائد إلى الانحراف يمكن أن توفر له البيئة الاجتماعية المشجعة للانحراف وذلك مثلا: عند توفر القدوة السيئة كالأب أو الأم أو الأخ الكبير أو الأخت... في احتكاك مباشر بالعائد إلى الانحراف لما كان في طور الطفولة، هذا من جهة.

من ناحية أخرى في حالة انهيار القيم والمعايير التي تقوم عليها الأسرة مما يجعل سلطتها في ضبط سلوك أفرادها هشة وغير قوية، هذا من الممكن أن يكون قد وفر للطفل - الذي أصبح عائدا - الحرية الكافية لكي يشبع حاجاته بطرق غير مقبولة اجتماعيا. والتي من بينها تقليد القدوة المنحرفة لتعلم أساليب الممارسة الإنحرافية، وبالتالي أصبحت شخصية الفرد لها استعداد لكي تكتسب اجتماعيا، من الآخر المنحرف، أدبيات وقواعد الممارسة الإنحرافية.

5- نظرية الثقافة الفرعية الجانحة:

تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف. وترتبط هذه النظرية باسم كل من

¹ - بدر الدين ، مرجع سابق، ص 53-54.

ألبرت كوهن وولتر ميلر. وترجع هذه النظرية الانحراف إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع حيث استفاد منظروا هذه النظرية من بعض مفاهيم نظرية الأنومي السابقة الذكر. يفسر "كوهن" الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير إحداهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والأخرى تلك المعايير التي تتصل بتلك الطبقات العاملة المحرومة الأخرى، وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي تسود المجتمع الكبير وأما الأخرى فهي تشكل الهيكل الفرعي الآخر لثقافة سفلية فرعية تستمد أصولها من الثقافة العامة للمجتمع الكبير ولكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلتئم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد هذه الثقافة الفرعية الهامشية.¹

ويمكن إيجاز أبرز فرضيات هذه النظرية على النحو التالي:

- إن انحراف الأحداث في الطبقة الدنيا يرجع إلى إحباطهم الشديد بسبب شعورهم بتدني منزلتهم الاجتماعية الناشئة عن انتمائهم لطبقة اجتماعية دنيا يولدون بها. وحيث إن الثقافة المسيطرة في المجتمع هي ثقافة الطبقة الوسطى فإنهم لا يستطيعون التكيف السليم معها وبالتالي يكون الانحراف.

- إن معايير التقدم والصعود في السلم الاجتماعي مرتبطة بتمثل قيم الطبقة الوسطى في المجتمع والالتزام بمعاييرها والمساهمة الفعالة والجادة بنشاطاتها بل والمشاركة الوجدانية لخدمة أهداف هذه الطبقة في الحياة.

- تتميز القيم والمعايير التي تشيع بين أفراد الطبقة المتوسطة في الرغبة في الصعود إلى أعلى وتحمل المسؤولية الشخصية لكل فشل أو نجاح وتأجيل الرغبات حتى يحين موعد تحقيقها واحترام الوقت والتخطيط السليم.

¹ - بلال أحمد عوض ، مرجع سابق، ص 101.

- وحيث إن الصفات المذكورة بعاليه لا تتوفر في أبناء الطبقة الدنيا بسبب نمط التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها مما يجعلهم يفشلون في تحقيق الطموح الذي يصبون إليه.
- وبما أن المجتمع يخضع أبناء الطبقة العاملة إلى قيم الطبقة الوسطى ووفقاً لمعايير هذه الطبقة التي لم يعهدها أبناء الطبقة الدنيا في تنشئتهم السابقة ولذلك يجدون أنفسهم في منزلة اجتماعية أقل من غيرهم نتيجة عدم قدرتهم على المنافسة في ثقافة وقيم لم ينشأوا عليها.
- ونتيجة لذلك يشعر أبناء الطبقة الدنيا بعدم الجدوى في السعي وراء طموحات لا يستطيعون تحقيقها من خلال انتمائهم إلى طبقتهم الدنيا ولذلك يخلدون إلى اقتناعهم بالبقاء حيث هم.¹
- يشكل هذا الشعور بعدم استطاعتهم مجاراة ثقافة الطبقة الوسطى السبب الجوهري في نشوء الانحراف وعصابات الأطفال الجانحة حيث يسعى هؤلاء الأطفال إلى تنظيم أنفسهم في تنظيمات اجتماعية تجمع أفراداً متجانسين في غالبية خصائصهم الفردية وظروفهم الاجتماعية ويعانون من إحباطات متشابهة.
- يصبح السلوك المنحرف الذي يصدر عن أفراد العصابة الجانحة جزء من ثقافة سفلية فرعية ينتمي إليها الطفل الجانح لأنها تحقق بالنسبة إليه ما لم يستطع تحقيقه في إطار الطبقة العاملة وما لم يستطع تحقيقه خلال تنشئته الاجتماعية المتصلة بهذه الطبقة.
- وبذا يصبح الانحراف والجنوح محاولة للتوافق مع معايير طبقة جديدة لم يعهدها الطفل الجانح في إطار العيش في طبقته ولذلك فإن انحراف المراهقين هنا يمثل ثورة على معايير وثقافة الطبقة الوسطى من قبل أبناء الطبقة العاملة.

¹ - بلال أحمد عوض ، مرجع سابق، ص 101-103

ومجمل القول أن هذه النظرية تقوم على فرضية التناقض القيمي الذي يقوم بين ثقافتين إحداهما ثقافة عامة والأخرى سفلية فرعية تقوم على هامش الثقافة العامة ممثلة في ثقافة أبناء الطبقة العاملة.

ووفقاً لميلر فإن العناصر الأساسية لثقافة الطبقة الدنيا (العاملة) والتي تقود إلى الانحراف تتمثل فيما أسماه ميلر بالاهتمامات المحورية والتي حددها في ست اهتمامات أساسية هي:¹

- **صنع المشاكل والشغب:** ويتضمن ذلك الاصطدام مع المسؤولين عن الأمن كما يتضمن الأنشطة الجنسية المصحوبة بالسكر والإدمان.

- **القوة وشدة المراس:** ويتضمن الاهتمام بالشجاعة والقوة الجسمانية والمبالغة في إبراز السمات الذكورية.

- **الدهاء والمكر:** والتمثل في التغلب على الشخص المنافس بالقدرات العقلية.

- **الدهشة والسرور:** ويتمثل ذلك في الاهتمام بإبراز النشوة والسرور الذي يشعر به الجانح في تعاطي الخمر ولعب القمار وممارسة الجنس.

- **القدر:** ويتمثل ذلك في شعور المنحرف بأن مستقبله ليس في متناول يديه كما أنه ليس بالضرورة خاضعاً للقوى الدينية وإنما لأسباب الحتمية والسحر.

- **الاستقلالية:** ويرى ميلر أن هذا الاهتمام يحتوي على عناصر متناقضة فهي تعني ظاهرياً بالنسبة لأفراد العصابة الاستقلال عن الضوابط الخارجية كالالتزامات في العمل أو الالتزامات المنزلية بينما تعني داخلياً خلاف ذلك وربما تعني أيضاً لجوء المنحرف إلى الانطواء والعزلة فترة ما بعد مرحلة من صنع المشاكل والدهشة والسرور.

¹ - بلال أحمد عوض ، مرجع سابق، ص 104-105

ويرجع ميلر أسباب الانحراف لدى أبناء الطبقة الدنيا إلى غياب دور الأب في الأسرة وقيام الأم بذلك بالإضافة إلى أن الانخراط في عصابة من المنحرفين يساعد المنحرف على تطوير وتنمية الحاجات والسلوكيات التي تتفق مع الاهتمامات المحورية للطبقة الدنيا وبذا فإن انحراف أبناء الطبقة الدنيا لا يرجع إلى اضطرابات نفسية يعيشونها حيث يرى ميلر أن المنحرفون يمثلون الشباب الأكثر قدرة في الحي من حيث القدرات الجسمية والشخصية¹

أهم الانتقادات الممكنة توجيهها لهذه النظرية

تعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في حقل علم الاجتماع الجريمة والانحراف وهذا لما قدمته من إسهامات نظرية وإمباريقة في تفسير السلوكات الجانحة وغير السوية، إلا أنها كغيرها من النظريات الأخرى السابقة لم تفلت من النقد.

ويمكن القول:

- تعد نظرية الثقافات الفرعية الجانحة من النظريات الأحادية الطرح، كونها تعتمد على عامل واحد في تفسير السلوكات الجانحة وهو العامل الثقافي.
- يظهر جليا أن هذه النظرية ذات بعد نفسي - سيكولوجي - أكثر منه اجتماعي، حيث نجد أن المنظومة المفاهيمية لهذه المقاربة في غالبها نفسي.²
- كذلك يعد منطلق هذه النظرية منطلق ميكانيكي، سبب ففعل أي أنها كغيرها من النظريات السابقة لم تستطع أن تتخلص من مبدأ السببية (Causalité)

¹ - بلال أحمد عوض ، مرجع سابق، ص 106

² - جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي: أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2014، ص 366.

- لا يمكن تعميم هذه النظرية، فهي تصلح في المجتمعات الرأسمالية ذات التقسيم الطبقي الواضح ولا يمكن تعميمها على المجتمعات غير الرأسمالية.

- من عيوب هذه النظرية كونها أرجعت السلوكات الإجرامية والانحرافية مميزة أو خاصة من خصائص الطبقة الفقيرة والمعوزة وبالتالي تعمل هذه النظرية على تكريس مبدأ الوصم والتمييز واتجاه الفقراء دون غيرهم. وكأن الطبقات الأخرى وبالخصوص الطبقة الغنية غير معنية بالسلوكات الإجرامية الانحرافية، وقد رأينا كيف استطاع العالم "سدرلاند" إظهار جرائم الطبقة الغنية

- كما أنها بتركيزها على عاملي الفقر والجهل المنتشرين في أوساط الطبقة الدنيا في تفسير انتشار الثقافة الخاصة الجائحة قد تكون أهملت العديد من العوامل الأخرى وخاصة دور الضبط الاجتماعي والوازع الديني وغيرها من العوامل الأخرى.

وقد أشار د. مصطفى عبد المجيد كاره إلى جملة من الانتقادات يمكن أن نلخصها في النقاط الآتية:

- وجود تناقض في فرضيات النظرية، إذ نلاحظ أن الكاتب يؤكد حيناً على اعتناق والتزام الأفراد المنتمين إلى ثقافة فرعية منحرفة بقيم الثقافة السائدة (أو قيم الطبقة الوسطى) في المجتمع.

- حين يسعى هؤلاء إلى تحقيق الأهداف التي تحددها، وأحياناً أخرى نجد أنه يؤكد على مناهضة الحدث لهذه الثقافة حين يعبر عن عدم احترامه بارتكابه، أو عن طريق أفعاله المضادة لها.¹

¹ - جمال معتوق، مرجع سابق، ص 367.

- هناك التناقض الواضح الذي تقع فيه النظرية حين تقرر أنها تختلف عن النظرية التي تفسر الفعل الجانح على أنه يمثل محاولة لتكيف وتحقيق أهداف وغايات الفرد والثقافة ولكن بوسائل غير مشروعة (اللامعيارية لميرتون)، إذ إن النظرية تؤكد هي الأخرى على أن الجانح حين لا يهدف إلى تحقيق الذات والحصول على المتعة، وإرواء غليل الانتقام والتفشي، وأيضاً التنافس والنجاح وتحقيق النصر أمام أقرانه حين قيامه بالأفعال الجانحة التي نصفها الثقافة بالشجاعة والإقدام مما يرفعه أو يضعه بذلك في مرتبة اجتماعية عالية، حتى وإن لم يحقق ذلك أية أهداف مادية أو مباشرة، فإن نتائجه لا تخلو مع ذلك من المكاسب المعنوية التي تكون في شكل انتصار يحققه الفرد ضد خصومه أو على الرغم منهم، والذي إنما يحتوي في حد ذاته على جدوى ومعنى داخل الثقافة الفرعية، أيضاً فإن النتائج المعنوية التي تتحقق للجانح قد يحقق من خلالها نتائج ومكاسب مادية لاحقة.

- كذلك نشير إلى التداخل الكبير بين النظريات الثقافية المفسرة للجريمة والانحراف وخصوصاً عند كل من "ميرتون" و"ولفنج" و"كوهن" و" كلاوارد"... إلخ، حيث يصعب التمييز بين هذه الإسهامات، وعليه يمكن القول بأنه لا توجد نظرية واحدة تسمى بنظرية الثقافة الفرعية الجانحة بل هناك العديد من النظريات داخل هذا المدخل السوسيوثقافي.

- كما يمكن استغلال هذه النظرية لتفسير السلوكيات الإنحرافية والإجرامية عند المراهقين أكثر من غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى.

في الأخير تبقى هذه النظرية من بين أهم الإسهامات التي تفرعت عن أعمال مدرسة شيكاغو في تفسير السلوك الإنحرافي والإجرامي.¹

¹ - جمال معتوق، مرجع سابق، ص 368.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم النظريات المفسرة للانحراف والتي تعتبر من أهم المقاربات السوسولوجية الملائمة لدراستنا، والتي نسبت الانحراف لعدة أسباب، بعضها معايير ثقافية وسلوكية مرتبطة بعدم التكيف مع المجتمع، وبعضها الآخر يتعلق بالعلاقات الاجتماعية والروابط داخل الأسرة أو المجتمع، وأخرى متعلقة بالحالة الاجتماعية والحالة المادية للأفراد، ولذلك كان إلزاما علينا دراسة كل هذه العوامل، وحتى تكون دراستنا شاملة وموضوعية تبلغ الأهداف التي سطرت من أجلها.



عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانياً: التحليل الكمي والكيفي للنتائج

ثالثاً: نتائج الدراسة

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة:

يجب على كل باحث عند دراسته لموضوع معين أن يقوم بتوضيح المنهج الذي اعتمد عليه في موضوعه وذلك من خلال تحديد المنهج المتبع في دراسته إلى طبيعة الموضوع، فأى دراسة علمية تقوم على منهج علمي معين بحيث انه يختلف من دراسة أو موضوع إلى آخر بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطريقة علمية وموضوعية مناسبة.

وبهذا فالمنهج الذي استخدمناه لدراستنا هو المنهج الوصفي.

تعريف المنهج الوصفي:

إن المنهج الوصفي يعتبر من بين أكثر المناهج استخداماً وذلك في جميع أنواع البحوث العلمية ودوماً ما يلجأ إليه الطلبة في البحوث القصيرة ومذكرات نهاية السنة ويستخدم أيضاً في رسائل الماجستير ودكتوراه حيث إن الباحث يستخدمه لوصف ظاهرة مهما كان نوعها دون التعمق.

* أهداف المنهج الوصفي:

- جمع معلومات حقيقية ومفصلة للموضوع.
- تقرير حقائق قائمة على موضوع معين.
- تحديد المشاكل الموجودة في الموضوع.

* خطوات المنهج:

- تحديد مشكلة البحث.

- وضع فرضيات كحلول مؤقتة.
- القيام بجمع المعلومات.
- الوصول إلى نتائج وتحليلها.¹

2. مجالات الدراسة:

في الدراسات العلمية يتوجب علينا تحديد مجالات الدراسة لتطبيق وممارسة دراستنا عليها، وكل هذا للتعرف على المنطقة التي أجريت فيها والأفراد المبحوثين والعينة التي تمت عليها الدراسة وكذا الفترة الزمنية التي أجريت كالاتي:

- **المجال المكاني:** أجريت دراستنا بثانوية مساني العجال – تبسة – التي انشأت ب 07 سبتمبر 2015.

- **المجال الزماني:** حيث تم تحديد هاته الدراسة في الفصل الأول من السنة الدراسية 2022-2023 إضافة إلى أننا ركزنا على كل الجوانب المنهجية والنظرية، وقد قمنا بدراستنا الميدانية في شهر افريل.

- **المجال البشري:** وهي العينة التي قمنا بدراستنا عليها والمتمثلة في مجموعة من المراهقين مركزين في دراستنا على سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من قبل هذه الفئة.

3. مجتمع وعينة الدراسة الدراسة:

نقصد بمجتمع الدراسة انه كل الأفراد المراد دراستهم، حيث يجب على الباحث اختيار عينة من الأفراد المراد دراستهم، ثم تعميم النتائج التي أجريت على العينة (أفراد المجتمع).

¹ – فوزية زقوفي، مدارس ومناهج، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الاولى علوم اجتماعية ل.م.د، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2018-2019، ص ص 26-29.

- العينة:

تمثل جزءا من المجتمع الكلي المعني بالبحث، وهي تأتي لتسهيل البحث العلمي ويعطي نتائج دقيقة وجيب على أسئلة الموضوع، وتكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات لكي تمكن الباحث من تعميم النتائج البحثية عن المجتمع الأصلي.

وفي دراستنا قمنا باختيار العينة العشوائية.

"هي في الغالب عينة صغيرة الحجم يستخدم فيها الباحث العشوائية في اختيار الأفراد من عينة قصدية اكبر، وذلك لتحقيق مزيد من المصدقية وليس للتعميم أو التمثيل، وتقيد حينما تكون العينة كبيرة يصعب التعامل معها."²

- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات التي يقوم بها الباحث في الدراسات العلمية هي وسيلة جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث بحيث تمكننا من الحصول على المعلومات والبيانات وتصنيفها، فهناك أدوات صالحة لبحوث ولا تصلح لغيرها، حيث لا بد من اختيار أكثر الأدوات ملائمة لدراستنا وتكون موافقة من المناهج التي استخدمناها.

ولذلك الأداة الأنسب لدراستنا هي الاستبيان.

الاستمارة: وهي تلك الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع بيانات أولية وميدانية حول ظاهرة ما.

وتعني أيضا أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة حيث أن المجيب يقوم بالإجابة عنها وهي الأداة الأكثر استخداما من أجل الحصول على بيانات من المبحوثين مباشرة.

— سلطان بلغيث، اضاءات منهجية في العلوم الانسانية، دار ابن طفيل، ط1، الجزائر، 2001، ص ص 133— 145. ²

وتعني أيضا مجموعة من الأسئلة التي يقوم بها الباحث على ضوء الكتابات ذا الصلة بموضوع ما.³

وقد تم صياغة عبارات الاستمارة وفقا للمحاور التالية:

- المحور الأول: تحت عنوان البيانات الشخصية وقد ضم 06 أسئلة
 - المحور الثاني: بعنوان عادات وأنماط استغلال المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي يضم 05 أسئلة
 - المحور الثالث: دوافع استغلال المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ب 05 أسئلة
 - المحور الرابع: المعنون بدور مواقع التواصل الاجتماعي في خلق العنف لدى المراهق الجزائري ب 06 أسئلة.
 - المحور الخامس: بعنوان مساهمة سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين ويضم 06 أسئلة
- وقد تم تحكيمها من قبل مجموعة من أساتذة قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومنهم:

الجدول 1: يوضح أسماء الأساتذة المحكمين لاستمارة الدراسة

| اسم الأستاذ | التخصص |
|--------------|------------------------------|
| بن عزوز حاتم | علم اجتماع الانحراف والجريمة |
| مشير زبيدة | علم الاجتماع |
| لطرش فيروز | علم الاجتماع |

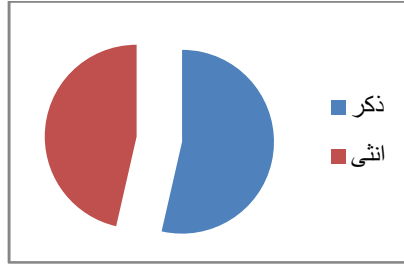
³ - حافظ بن طاهر، ادوات البحث التربوي، محاضرة في مقياس ادوات البحث ، السنة الاولى علوم التربية، المعهد العالي لاطارات الطفولة، 2020، ص ص 2-5.

ثانياً: التحليل الكمي والكيفي للنتائج:

1_1_ تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول 02: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

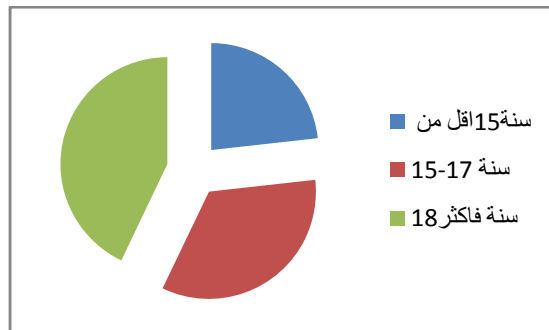
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|---------|
| 53,6 | 60 | ذكر |
| 46,4 | 52 | انثى |
| 100 | 112 | المجموع |



يتضح من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة هم ذكور إذ يمثل حجمهم 60 فرداً، وذلك بنسبة 53,6%، في حين يمثل حجم الإناث 52 فرداً، وذلك بنسبة 46,4%، وهذا ما هو واضح من خلال الجدول والشكل رقم (01).

الجدول 03: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

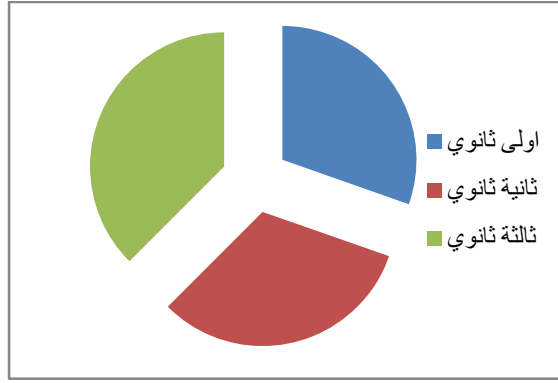
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|---------------|
| 23,2 | 26 | اقل من 15 سنة |
| 33,9 | 38 | 15-17 سنة |
| 42,9 | 48 | 18 سنة فأكثر |
| 100 | 112 | المجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين أعمارهم من 18 سنة فأكثر، هم الأكثر استغلالاً لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 42,9%، في حين يليه الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة إلى 17 سنة، وذلك بنسبة 33,9%، أما الذين أعمارهم أقل من 15 سنة فقد بلغت نسبتهم 23,2%.

الجدول 04: يبين توزيع عينة الدراسة حسب المستوى

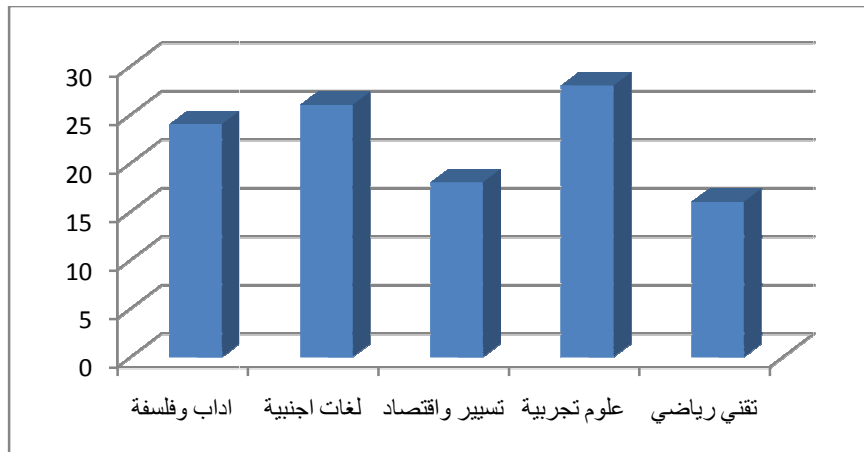
| النسبة المئوية | تكرار | |
|----------------|-------|-------------|
| 30,4 | 34 | أولى ثانوي |
| 32,1 | 36 | ثانية ثانوي |
| 37,5 | 42 | ثالثة ثانوي |
| 100 | 112 | المجموع |



يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة من حيث المستوى الدراسي تتمثل في السنة الثالثة ثانوي، وذلك بنسبة 37,5%، ثم يليه المستوى الدراسي السنة الثانية ثانوي، وذلك بنسبة 32,1%، ثم المستوى الدراسي السنة الأولى ثانوي 30,4%.

الجدول 05: يبين توزيع المراهقين حسب التخصص.

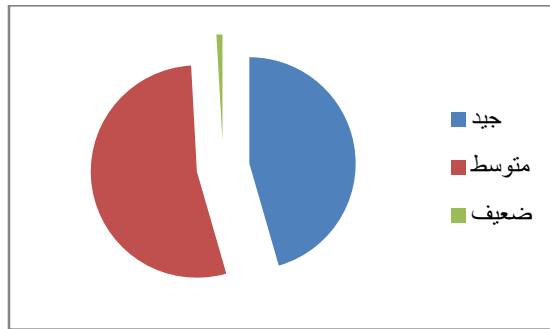
| تكرار | نسبة المئوية | |
|-------|--------------|---------------|
| 24 | 21,4 | آداب وفلسفة |
| 26 | 23,2 | لغات أجنبية |
| 18 | 16,1 | تسيير واقتصاد |
| 28 | 25,0 | علوم تجريبية |
| 16 | 14,3 | تقني رياضي |
| 112 | 100 | المجموع |



يتضح من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة تخصص علوم تجريبية هم الأكثر استغلال لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 25%، في حين يليه تخصص لغات اجنبية بنسبة 23,2%، ثم تخصص آداب وفلسفة 21,4%، ثم تخصص تسيير واقتصاد 16,1%، ثم تخصص تقني رياضي بنسبة 14,3%

الجدول 06: يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المادية للوالدين

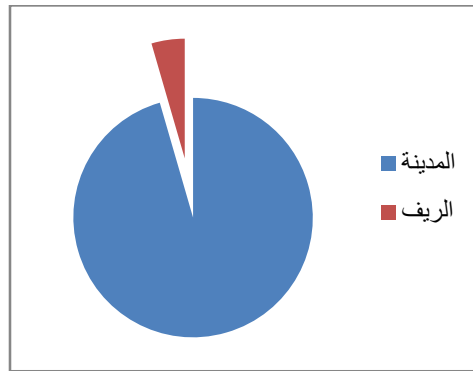
| النسبة المئوية | تكرار | |
|----------------|-------|---------|
| 45,5 | 51 | جيد |
| 53,6 | 60 | متوسط |
| 0,9 | 1 | ضعيف |
| 100 | 112 | المجموع |



نلاحظ من الجدول أن أغلبية الحالة المادية للمراهقين متوسطة بنسبة 53,6%، ثم تليها الحالة الجيدة بنسبة 45,4%، ثم الحالة الضعيفة بنسبة 0,9% كما هو موضح في الجدول رقم (06).

الجدول 07: يبين توزيع عينة الدراسة حسب الأصل الجغرافي

| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|---------|
| 95,5 | 107 | المدينة |
| 4,5 | 5 | الريف |
| 100 | 112 | المجموع |

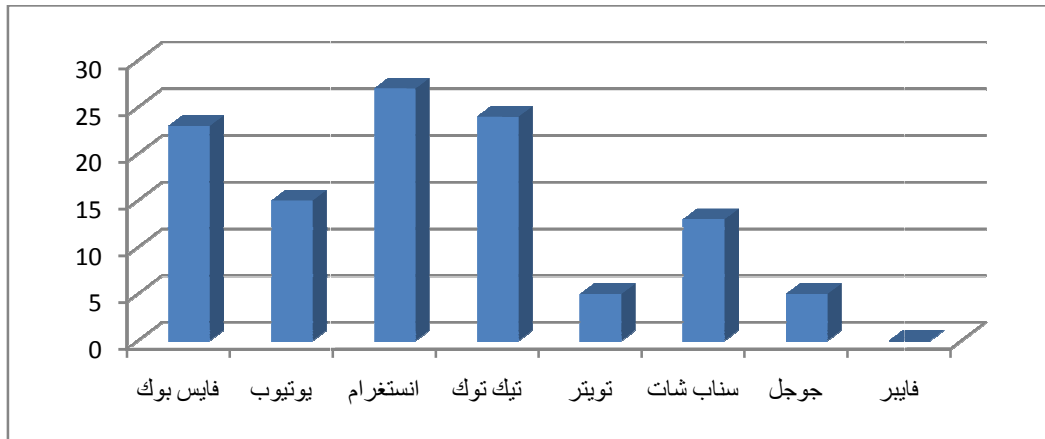


يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المراهقين يقيمون في المدينة بنسبة 95,5%، والمراهقين الذين يقيمون في الريف نسبتهم 4,5%.

ثانياً: التحليل الكمي والكيفي لعادات وأنماط استغلال المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول 08: يبين مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل المراهقين استخدامها.

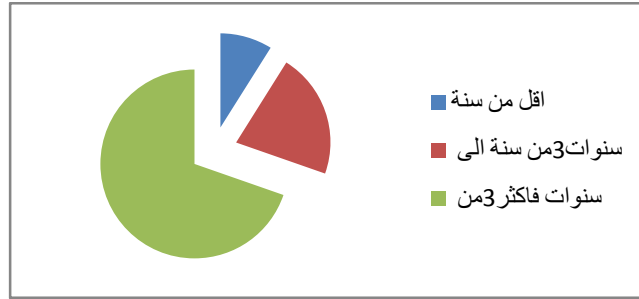
| تكرار | نسبة المئوية | |
|-------|--------------|----------|
| 23 | 20,5 | فايس بوك |
| 15 | 13,4 | يوتيوب |
| 27 | 24,1 | انستغرام |
| 24 | 21,4 | تيك توك |
| 5 | 4,5 | تويتر |
| 13 | 11,6 | سناب شات |
| 5 | 4,5 | جوجل |
| 0 | 0,0 | فايبر |
| 112 | 100 | المجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يحتل موقع انستغرام أعلى نسبة، والتي تتمثل بـ 24,1%، في حين يليه موقع التيك توك بنسبة 21,4%، ثم موقع الفيسبوك بـ 20,5%، ثم موقع اليوتيوب بنسبة 13,4%، ثم موقع سناب شات بنسبة 11,6%، ثم موقع تويتر وجوجل بنسبة متساوية 4,5%.

الجدول 09: يبين مدة استغلال عينة الدراسة حسب مدة استغلال مواقع التواصل

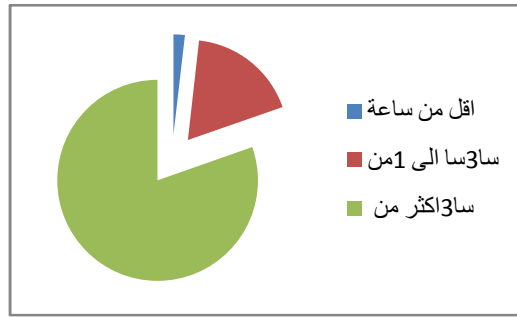
| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|--------------------|
| 8,9 | 10 | اقل من سنة |
| 21,4 | 24 | من سنة إلى 3 سنوات |
| 69,6 | 78 | من 3 سنوات فأكثر |
| 100 | 112 | المجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 3 سنوات، بحيث يمثل 78 مفرد، وتمثل نسبتهم 69,6%، ثم يليه 24 فرداً من أفراد العينة يستغلون هذه المواقع من سنة إلى 3 سنوات بنسبة 21,4%، في حين يستغل 10 أفراد من أفراد العينة المواقع الاجتماعية، منذ أقل من سنة بنسبة 8,9%.

الجدول 10: يبين عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي

| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|------------------|
| 1,8 | 2 | اقل من ساعة |
| 17,9 | 20 | من 1 سا إلى 3 سا |
| 80,4 | 90 | اكثر من 3 سا |
| 100 | 112 | المجموع |

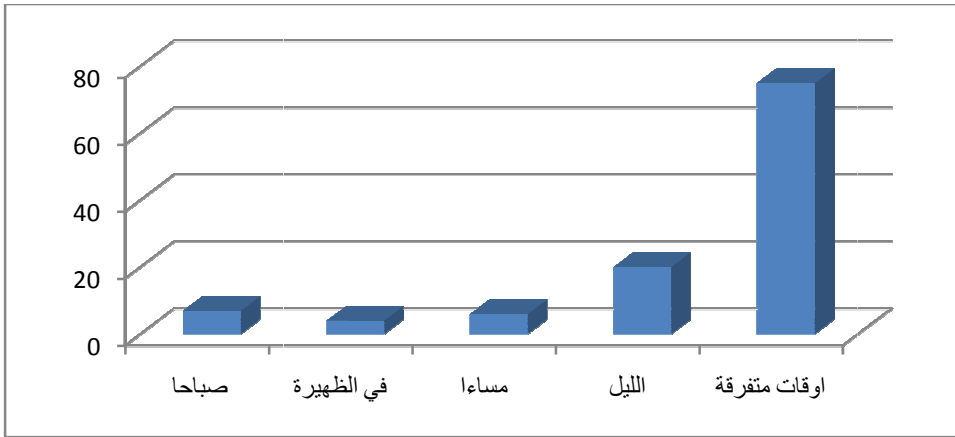


نلاحظ من خلال الجدول (10) والشكل (10) أن أغلبية أفراد العينة يقضون أكثر من 3 ساعات في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 80,4%، ويليه 17,9% وهي نسبة الأفراد الذين يقضون وقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي من 1 س إلى 3 سا، في حين يقضي البعض الآخر اقل من ساعة بنسبة 1,8%.

ويمكن تفسير ذلك أن أفراد العينة (المراهقين) مولعون كثيرا بمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث يقضون أكثر من 3 ساعات في هذه المواقع، يرجع سبب ذلك إلى اهتمامهم الكبير بهذه المواقع، وتعود ربما أسباب استخدام واهتمام المراهقين بهذه المواقع أنها توفر لهم الحرية في تعبير آرائهم وأفكارهم، كما تساعد في الحصول على المعلومات فيما يخص الدراسة.

الجدول 11: يبين الوقت المناسب للمراهقين لتصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي.

| تكرار | نسبة المئوية | |
|-------|--------------|--------------|
| 7 | 6,3 | صباحا |
| 4 | 3,6 | في الظهيرة |
| 6 | 5,4 | مساء |
| 20 | 17,9 | الليل |
| 75 | 67,0 | أوقات متفرقة |
| 112 | 100 | مجموع |

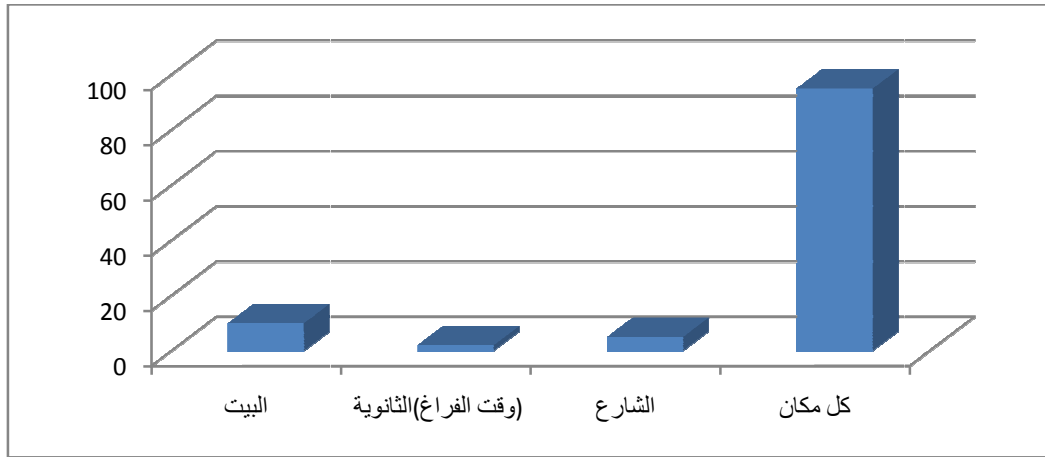


من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اوقات متفرقة، وذلك بنسبة 67%، في حين 17,9% يتصفحونها ليلا، ثم تليهم الفترة الصباحية بنسبة 6,3%، ثم الفترة المسائية بنسبة 5,4%، ثم الظهيرة بنسبة 3,6%.

من خلال هذه النتائج يتبين أن أفراد العينة ليس لهم وقت محدد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بل يفضلون تصفحها في أوقات متفرقة.

الجدول 12: يبين أماكن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

| تكرار | نسبة المئوية | |
|-------|--------------|-----------------------|
| 10 | 8,9 | البيت |
| 2 | 1,8 | الثانوية (وقت الفراغ) |
| 5 | 4,5 | الشارع |
| 95 | 84,8 | كل مكان |
| 112 | 100 | مجموع |



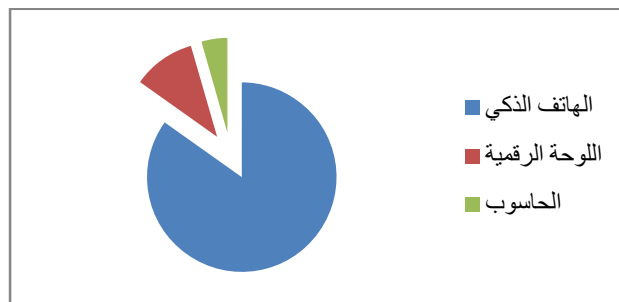
نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان وذلك بنسبة 84,8%، في حين يفضل بعض أفراد العينة البيت كمكان مناسب لاستخدامهم هذه المواقع وذلك بنسبة 8,9%، أما البعض الآخر من الأفراد يفضل الشارع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 4,5%، في حين يفضل بقية أفراد العينة الثانوية (وقت الفراغ) لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 1,8%.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن ميول أفراد العينة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان، دليل على أنه تتوفر لديهم الانترنت، وتعود قلة نسبة الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي في الثانوية، نظرا إلى أن العديد من الأقسام لا توفر خدمة (الوي فاي) التي

تمكن أفراد العينة من الاتصال، وبنسبة 8,9% من أفراد العينة يميلون إلى استخدام الانترنت في البيت.

الجدول 13: يبين الجهاز الذي يفضل المراهق استخدامه في مواقع التواصل الاجتماعي

| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|----------------|
| 84,8 | 95 | الهاتف الذكي |
| 10,7 | 12 | اللوحة الرقمية |
| 4,5 | 5 | الحاسوب |
| 100 | 112 | مجموع |



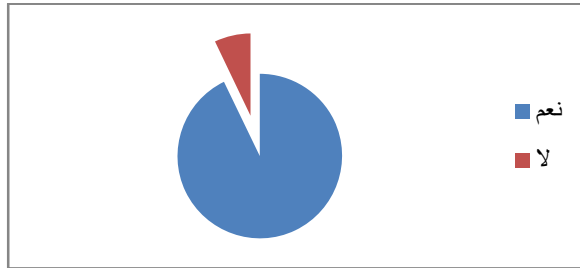
يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول أن اغلب أفراد العينة يستخدمون جهاز الهاتف الذكي، وذلك بنسبة 84,8%، في حين يفضل البعض اللوحة الرقمية (طابلات) وذلك بنسبة 10,7%، ويفضل البعض الآخر الحاسوب بنسبة 4,5%.

نلاحظ أن تطور مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامه يعود إلى هذه الأجهزة، والتي ساهمت مساهمة كبيرة في انتشار وتطور هذه المواقع، واستخدام الهاتف الذكي لدى اغلب أفراد العينة يعود إلى توفير هذه الوسيلة على مختلف الخدمات والتقنيات.

الجدول 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب سماح الوالدين لهم باستخدام مواقع

التواصل

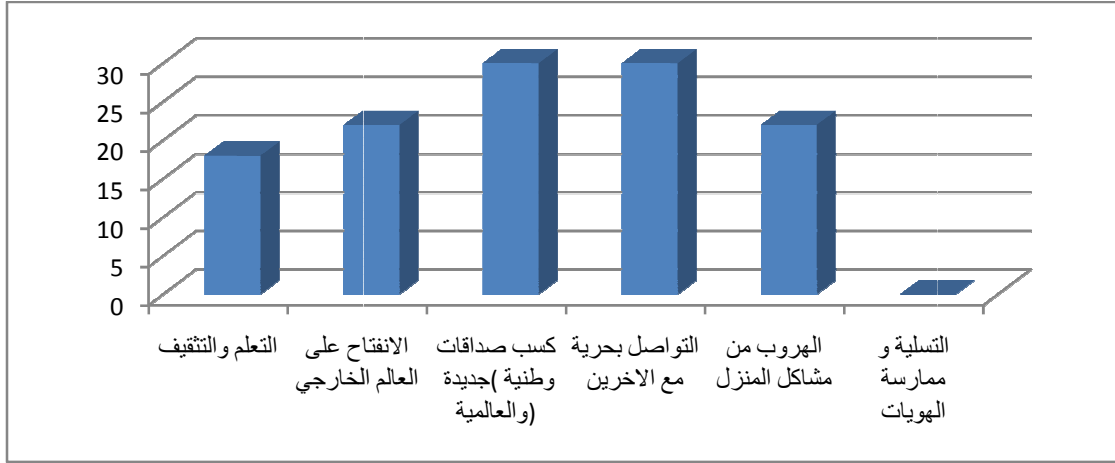
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|-------|
| 92,9 | 104 | نعم |
| 7,1 | 8 | لا |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أولياء أفراد العينة يسمحون لابنائهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 92,9%، أما نسبة 7,1% فهم لا يسمحون لأبنائهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول 15: يبين الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

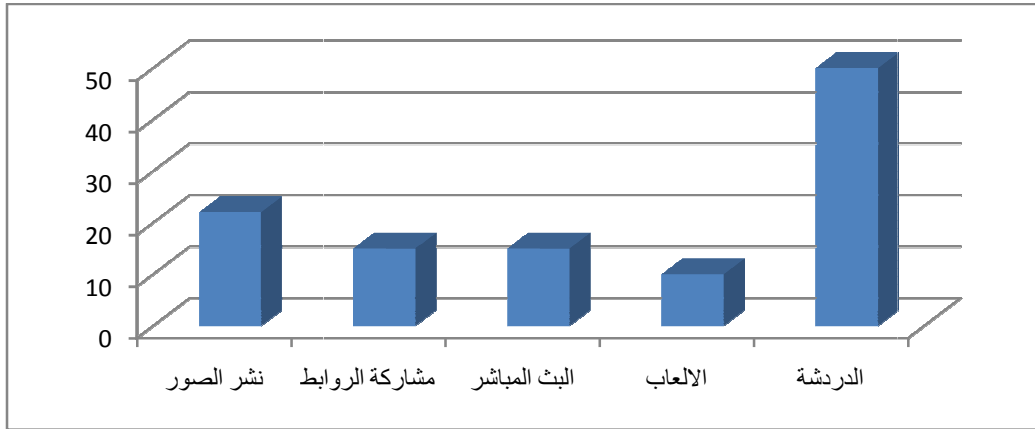
| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|------------------------------------|
| 16,1 | 18 | التعلم والتثقيف |
| 19,6 | 22 | الانفتاح على العالم الخارجي |
| 26,8 | 30 | كسب صداقات جديدة (وطنية والعالمية) |
| 26,8 | 30 | التواصل بحرية مع الآخرين |
| 19,6 | 22 | الهروب من مشاكل المنزل |
| 0,0 | 0 | التسلية و ممارسة الهويات |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرجع سبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من اجل كسب صداقات جديدة (وطنية وعالمية) بنسبة 26,8% متساوية مع التواصل بحرية مع الأشخاص كذلك بنسبة تقدر بـ 26,8%، فيما تليه الهروب من مشاكل المنزل والانفتاح على العالم الخارجي بنسبة متساوية 19,6%، فيما يستخدم ما نسبته 16,1% بسبب التعليم والتثقيف.

الجدول 16: يبين الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين.

| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|----------------|
| 19,6 | 22 | نشر الصور |
| 13,4 | 15 | مشاركة الروابط |
| 13,4 | 15 | البت المباشر |
| 8,9 | 10 | الالعاب |
| 44,6 | 50 | الدرشة |
| 100 | 112 | مجموع |

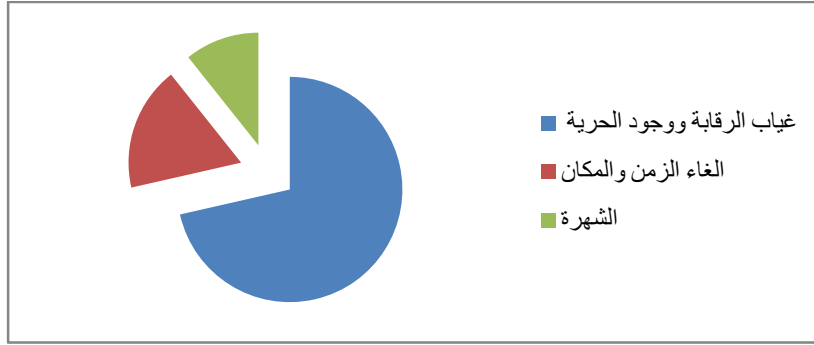


نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة (المراهقين) توفر لهم مواقع التواصل الاجتماعي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 44,6%، في حين تليهم خدمة نشر الصور بنسبة 19,6%، وتليه خدمة مشاركة الروابط وخدمة البث المباشر بنسبة متساوية تقدر بـ 13,4%، ثم خدمة الألعاب بنسبة 8,9%.

يمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لخدمة الدردشة، ربما لأنها من أكثر الخدمات التي تسهل بناء علاقات اجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي، فهي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم.

الجدول 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب انجذابهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

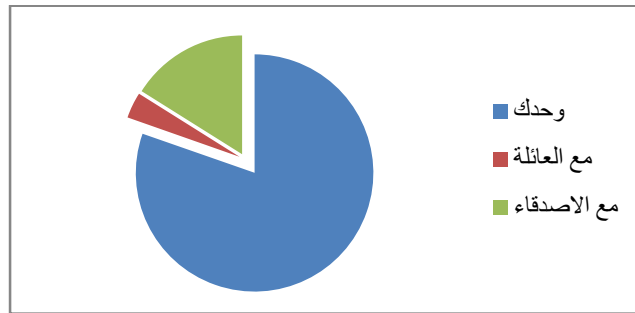
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|---------------------------|
| 71,4 | 80 | غياب الرقابة ووجود الحرية |
| 17,8 | 20 | إلغاء الزمن والمكان |
| 10,8 | 12 | الشهرة |
| 100 | 112 | المجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية العينة الدراسية (المراهقين) ينجذبون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب غياب الرقابة ووجود الحرية وذلك بنسبة 71,4%، فيما يليه الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعية من أجل إلغاء الزمن والمكان وذلك بنسبة 17,8%، أما النسبة الأخيرة فهي الفئة التي تتجذب لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب الشهرة وذلك بنسبة 10,8%.

الجدول 18: يبين مع من يستخدم المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي

| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|-------------|
| 80,4 | 90 | وحدك |
| 3,6 | 4 | مع العائلة |
| 16,1 | 18 | مع الاصدقاء |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حين يكونون بمفردهم، وذلك بنسبة 80,4%، في حين يفضل البعض استخدامها مع الأصدقاء، وذلك بنسبة 16,1%، أما البعض الآخر فيفضل استخدامها مع العائلة بنسبة 3,6%.

ويمكن تفسير استخدام اغلب أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم لطبيعة الاستخدام الفردي للهاتف الذكي، والكمبيوتر المحمول اللذان يتطلبان مستخدماً واحداً، ويمكن أيضاً تفسير استخدام هذه المواقع من قبل أفراد العينة لمفردهم دليل العزلة الاجتماعية التي يعاني منها أفراد العينة (المراهقين) بحيث يكونون منعزلين عن الأسرة والمجتمع.

الجدول 19: يبين توزيع أفراد العينة حسب وقوعهم ضحايا نتيجة استخدامهم مواقع التواصل

| النسبة المئوية | التكرار | | |
|----------------|---------|--------------|-----|
| 00 | 0 | أشخاص تعرفهم | نعم |
| 2,7 | 3 | غرباء عنك | |
| 97,3 | 109 | لا | |
| 100 | 112 | مجموع | |

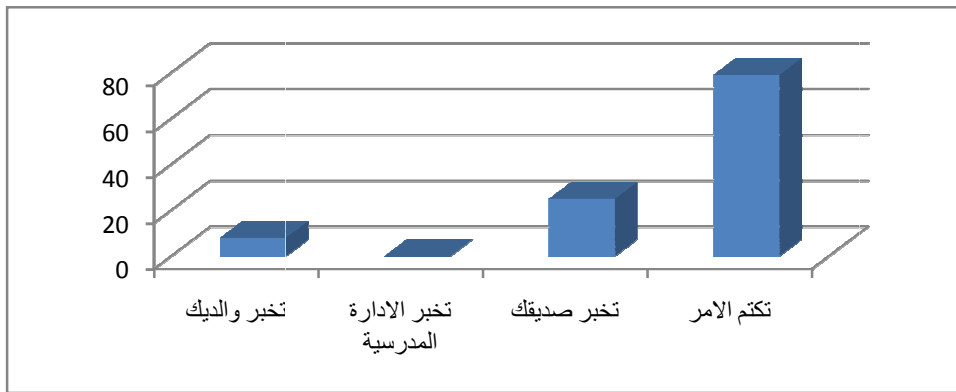


نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المراهقين الذين وقعوا كضحايا نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي هي 2,7%، وقد وقعوا كضحايا من طرف أشخاص غرباء عنهم بنسبة

2,7%، أما المراهقين الذين نفوا وقوعهم كضحايا نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فتقدر ب 97,3% .

الجدول 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب تصرفهم عند حصول مشاكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

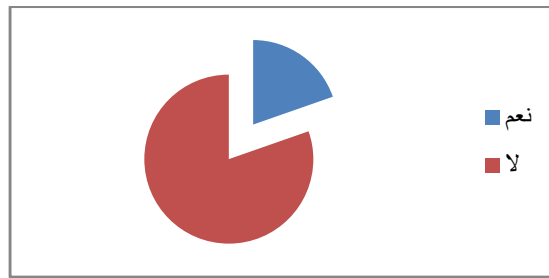
| نسبة المئوية | تكرار | |
|--------------|-------|-----------------------|
| 7,1 | 8 | تخبر والديك |
| 0,0 | 0 | تخبر الادارة المدرسية |
| 22,3 | 25 | تخبر صديقك |
| 70,5 | 79 | تكتم الامر |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المراهقين يلجئون إلا التكتم على الأمر عند تعرضهم لمشاكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70,5%، أما المراهقين الذين يخبرون أصدقائهم فتقدر نسبتهم ب 22,3%، أما الباقي والمتمثل نسبتهم في 7,1% فهم يلجئون لإخبار أهلهم بهذه المشاكل.

الجدول 21: يبين توزيع عينة الدراسة حسب رأي الوالدين في تقليد أبنائهم لسلوكات غير مألوفة التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

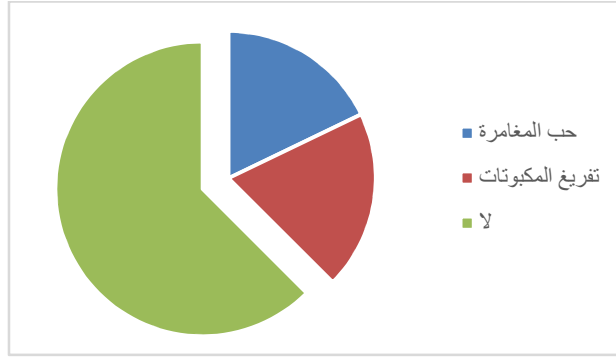
| النسبة المئوية | التكرار | | |
|----------------|---------|--------------|-----|
| 13,4 | 15 | النصح | نعم |
| 0,0 | 00 | الضرب | |
| 6,3 | 7 | عدم الانتباه | |
| 80,4 | 90 | لا | |
| 100 | 112 | مجموع | |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) لا يقلدون سلوكات غير مألوفة التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقدر نسبتهم بـ 80,4%، أما النسبة المتبقية 19,7% فهم يمارسون بعض السلوكيات الغير مألوفة، ومنهم 13,4% كان رأي الوالدين في تقليد أبنائهم لهذه السلوكات هو النصح، أما 6,3% كان رأي الوالدين هو عدم الانتباه.

الجدول 22: يبين توزيع عينة الدراسة حسب سبب ممارستهم لألعاب القتال عبر مواقع التواصل الاجتماعي

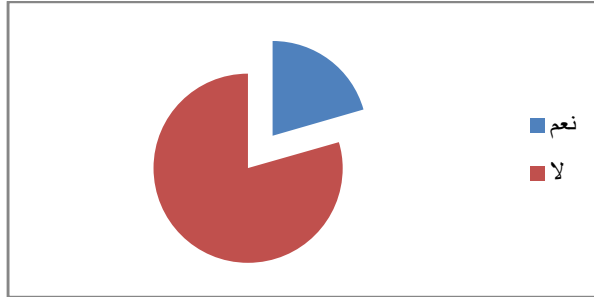
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|-----------------|
| 17,9 | 20 | حب المغامرة |
| 19,6 | 22 | تفريغ المكبوتات |
| 62,5 | 70 | لا |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية المراهقين يمارسون الألعاب القتالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 52,4% من اجل تفريغ المكبوتات، أما البعض الآخر فيمارسونها من اجل حب المغامرة وتصل نسبتهم الى 47,6%.

الجدول 23: يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقليدهم لحركات العاب القتال مع أصدقائهم

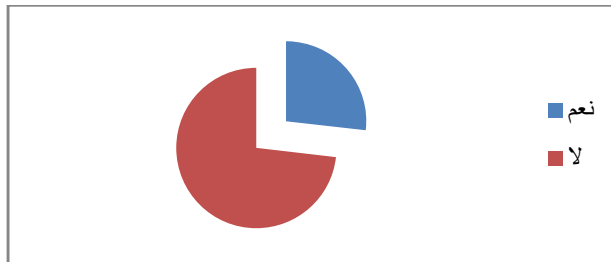
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|-------|
| 20,5 | 32 | نعم |
| 79,5 | 80 | لا |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) الذين يرفضون تقليد حركات العاب القتال مع الأصدقاء نسبتهم 79,5%، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20,5% فهم يقلدون حركات الألعاب مع أصدقائهم.

الجدول 24: يبين توزيع أفراد العينة حسب تصفحهم لمواقع لا يعرفونها سابقا

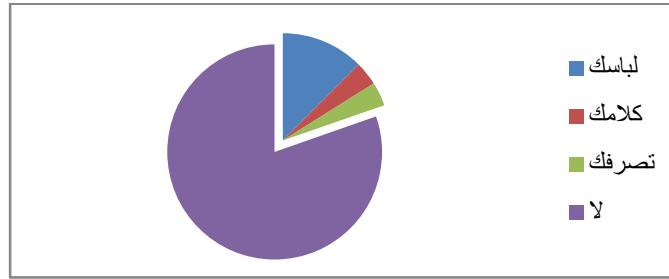
| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|-------|
| 26,8 | 30 | نعم |
| 73,2 | 82 | لا |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن أغلبية عينة الدراسة نفوا تصفحهم لمواقع لا يعرفونها سابقا وتقدر نسبتهم بـ 73,2%، أما النسبة المتبقية أي 26,8% قد اجابو بنعم أي أنهم تصفحوا مواقع لا يعرفونها سابقا.

الجدول 25: يبين توزيع عينة الدراسة حسب تقليدهم لما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية

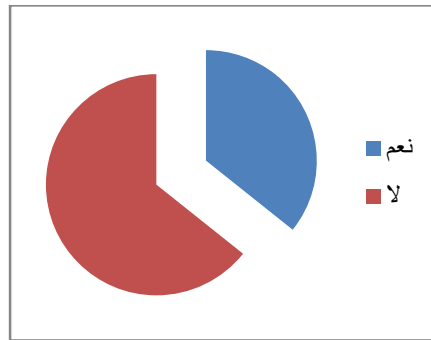
| النسبة المئوية | التكرار | | |
|----------------|---------|-------|-----|
| 12,5 | 14 | لباسك | نعم |
| 3,6 | 4 | كلامك | |
| 3,6 | 4 | تصرفك | |
| 80,4 | 90 | لا | |
| 100 | 112 | مجموع | |



نلاحظ من الجدول أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) لا يقلدون ما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية 80,4%، أما النسبة المتبقية 19,7% فهم يقلدون ما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية وينقسمون إلى 12,5% يقلدون ما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في طريقة لباسهم، أما 3,6% فهم يقلدون ما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في كلامهم، و 3,6% يقلدون ما يرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تصرفاتهم.

الجدول 26: يبين توزيع عينة الدراسة الذين دفعتهم مواقع التواصل الاجتماعي لارتكاب سلوك غير سوي

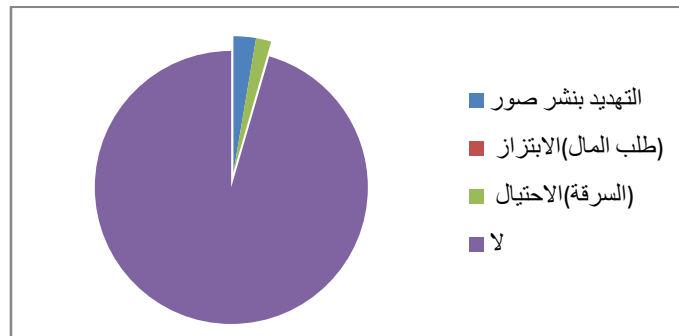
| النسبة المئوية | التكرار | | |
|----------------|---------|-------------------------|-------|
| 8,9 | 10 | مخالطة رفقاء السوء | نعم |
| 17,9 | 20 | الكلام الفاحش | |
| 0,0 | 0 | معصية الوالدين | |
| 1,8 | 2 | مشاهدة الأفلام الإباحية | |
| 0,0 | 0 | لقاءات مخلة بالحياء | |
| 7,1 | 8 | السرقه | |
| 64,3 | 72 | | لا |
| 100 | 112 | | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة عينة الدراسة (المراهقين) الذين دفعتهم مواقع التواصل الاجتماعي لارتكاب سلوك غير سوي هي 35,7% حيث ينقسمون إلى 8,9% دفعتهم إلى مخالطة رفقاء السوء، و17,9% إلا الكلام الفاحش، و1,8% إلا مشاهدة الأفلام الإباحية، و7,1% إلا السرقه، أما النسبة المتبقية 64,3% فهم لم يتأثروا بمواقع التواصل الاجتماعي ويمارسوا سلوكات غير سوية.

الجدول 27: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجرائم التي تعرضوا لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|----------------------|
| 2,7 | 3 | التهديد بنشر صور |
| 0,0 | 0 | الابتزاز (طلب المال) |
| 1,8 | 2 | الاحتيال (السرقه) |
| 95,5 | 107 | لا |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقمي 26 أن أغلبية عينة الدراسة والتي تقدر نسبتها بـ 95,5% لم يتعرضوا لأي جرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما النسبة المتبقية 4,5% فقد تعرضوا لجرائم إلكترونية منها 2,7% تعرضوا للتهديد بنشر الصور، و 1,8% تعرضوا للاحتيال (السرقه)، فيما لم يتعرض أي فرد من العينة الدراسية للابتزاز (طلب المال).

الجدول 28: يبين توزيع عينة الدراسة الذين شاهدوا محتوى اباحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

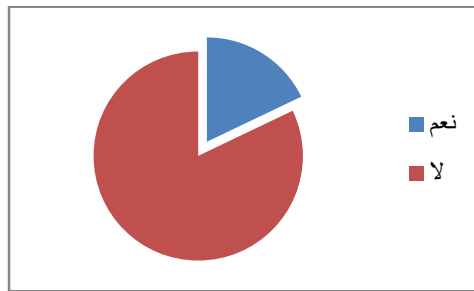
| النسبة المئوية | التكرار | | |
|----------------|---------|--------------|-----|
| 0,0 | 0 | الاصدقاء | نعم |
| 1,8 | 2 | الفضول | |
| 0,0 | 0 | رسائل مجهولة | |
| 98,2 | 110 | لا | |
| 100 | 112 | مجموع | |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) أي 98,2% لم يسبق لهم وان شاهدوا محتوى اباحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أما نسبة 1,2% مادفعهم لمشاهدة محتوى اباحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الفضول.

الجدول 29: يبين توزيع عينة الدراسة حسب استشارتهم لوالديهم حول مشاهدة محتوى معين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

| النسبة المئوية | التكرار | |
|----------------|---------|-------|
| 17,9 | 20 | نعم |
| 82,1 | 92 | لا |
| 100 | 112 | مجموع |



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) أجابوا بأنهم لا يستشيرون والديهم في مشاهدة محتوى معين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقدر نسبتهم بـ 82,1%، أما النسبة المتبقية 17,9.

ثالثاً: نتائج الدراسة:

من خلال عرض ومناقشة البيانات الموضحة في الجداول المتعلقة بالدراسة، ومن خلال ذكر استنتاجات أولية خاصة بكل محور من محاور الاستمارة تمكنا من صياغة مجموعة من النتائج العامة لهذه الدراسة و هي كالآتي:

- بينت النتائج أن أفراد العينة أغلبهم ذكور حيث قدرت نسبتهم 53,6% وتتراوح أعمارهم من 18 سنة فأكثر، هم الأكثر استغلالاً لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 42,9%.

- فسرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة من حيث المستوى الدراسي تمثل في السنة الثالثة ثانوي، وذلك بنسبة 37,5%.

- بينت الدراسة أن أغلبية الحالة المادية للمراهقين متوسطة بنسبة 53,6%.

- فسرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يحتل موقع انستغرام أعلى نسبة، والتي تتمثل ب 24,1%.

- أوضحت النتائج أن اغلب أفراد العينة يستخدمون جهاز الهاتف الذكي، وذلك بنسبة 84,8%.

- فقد تبين أن معظم أفراد العينة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي دائماً بنسبة

53.6% وان مدة استخدامهم لها كانت أكثر من 3 سنوات و تشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان حيث كما بينت أن أكثر من ساعتين هي المدة المستخدمة للتصفح.

- بينت الدراسة أن أغلبية أولياء أفراد العينة يسمحون لابناءهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 92,9%.
- كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يرجع سبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من اجل كسب صداقات جديدة (وطنية وعالمية) بنسبة 26,8%.
- أظهرت الدراسة أن معظم أفراد العينة (المراهقين) توفر لهم مواقع التواصل الاجتماعي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 44,6%.
- بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حين يكونون بمفردهم، وذلك بنسبة 80,4%.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المراهقين يلجئون إلا التكتم على الأمر عند تعرضهم لمشاكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70,5%.
- فسرت الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) لا يقلدون سلوكيات غير مألوفة التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقدر نسبتهم بـ 80,4%.
- بينت الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة والتي تقدر نسبتها بـ 95,5% لم يتعرضوا لأي جرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- بينت الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) أي 98,2% لم يسبق لهم وان شاهدوا محتوى اباحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- فسرت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة (المراهقين) أجابوا بأنهم لا يستشيرون والديهم في مشاهدة محتوى معين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

مناقشة التساؤل الرئيسي: "تتمثل إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على

انحراف المراهقين"

قد أثبتت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف المراهقين جعلهم يكتسبون بعض السلوكيات السلبية ، وهذا لأن المراهقين هم فئة غير واعية في المجتمع تستخدم الانترنت من أجل التسلية والترفيه، وكذا الحوار والاتصال بالآخرين، كما بينت الدراسة أنه توجد علاقة بين مدة استخدامهم للانترنت تؤدي بهم إلى مشاعر العزلة الاجتماعية لان أغلبية العينة تستخدم الانترنت يوميا لأكثر من ثلاث ساعات.

واتضح من خلال النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبى حاجة المراهق وشعوره بنقص شيء ما، يحقق حالة من الرضا والإشباع هذا في حال تمكن المضمون الإعلامي من سد هذا النقص وفي الغالب تكون هذه الحالة فيسيولوجية أو نفسية وكذلك تلبية دافع الفرد إلى القيام بسلوك أو اعتناق فكر ما يقوي استجابته إلى مثير ما.

مناقشة التساؤل الثاني: " الدوافع المتجسدة وراء استغلال المراهقين لمواقع التواصل

الاجتماعي"

وبالتالي نرى أنه حقيقية فإن الاستخدام المتكرر لهاته المواقع ولساعات طويلة يؤدي بالمراهق إلى الإحساس بالعزلة رغم أن هذه الفئة قليلة مقارنة بمجتمع البحث، وعلى الرغم من أن طبيعة الاستخدام أو بالأحرى أغراض الاستخدام تلعب دورا رئيسيا في تكريس العزلة أو تجنبها ،حيث يرى الباحثون أن الدردشة والحوارات هي التي تؤدي بالأفراد إلى الابتعاد عن العالم الحقيقي والانضمام إلى العالم الافتراضي ،أما الاستخدام السلبي كما قد

وجدنا في الجداول السابقة أن أغلبية العينة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حين يكونون بمفردهم وهذا ما يؤدي بهم إلى الانحراف.

مناقشة التساؤل الثالث: يدفع سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي الى تعزيز

ممارسة العنف لدى المراهقين"

انطلاقاً من أهمية الانترنت ودورها الخطير في حياتنا التربوية والاجتماعية والأسرية، وحاجتنا العلمية والمعلوماتية وضرورة وجودها في جميع مرافق حياتنا، ووسيلتنا الفعالة لمواكبة حياتنا المعاصرة وإفادتنا مما ذكرناه في السابق من آثار سلبية قد تحدث عند استخدامنا المتكرر للانترنت وتأثيرها على سلوكياتنا واتجاهاتنا، وإقراراً بضرورة حسن استخدام الانترنت إلا أن هناك علاقة بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الإنحرافية مثل العدوان المباشر ضد الأشياء، التهديد بالكلام، استخدام الضرب والعنف... خاصة الإناث هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور نظراً لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تفرض عليهن قيود قاهرة وبالتالي نلاحظ تكوين العادات السيئة بسبب سوء الاستخدام. ومن هنا يأتي الاهتمام المشروع بالتفكير في تعليم وتأطير المراهقين خاصة للتعامل الإيجابي مع الانترنت، فكل من الأسرة والمدرسة والمسجد مطالبين بلعب دورهم لتوجيه أبنائنا وبناتنا في الاتجاه السليم للاستفادة من هذه الوسيلة الحديثة العلمية في نفس الوقت والتي تحمل العلوم والمعارف والموسوعات ومواقع في مختلف من جهتها بربط برامجها بالشبكة وتحديد المواقع التي يستفيد منها المراهق.

مناقشة التساؤل الثالث: يساهم سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار

الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين"

كشفت الدراسة أيضاً أن الإشباع التي حققتها هذه الشبكات للمراهق الجزائري من خلال عينة البحث المختارة لم تجعلهم يتخلون عن أخلاقهم أثناء تعرضهم لمحتوى المضامين

المنشورة عبرها وذلك يرجع أساسا لخشيتهم من الله تعالى هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن معظم المبحوثين قد أجزموا على احتواء المضامين الأخلاقية المنشورة عبر شبكات التواصل على نماذج للأخلاق، وهذا دفع أغلبية أفراد العينة إلى التمسك أكثر بأخلاقهم عند استخدامهم لهذه الشبكات وذلك بتجنب المنشورات غير اللائقة ، لهذا فقد كان تأثير شبكات التواصل على أخلاق المراهق بشكل إيجابي، وذلك لما وفرته لهم من مواضيع أخلاقية تربوية، إضافة إلى مساهمتها في التوعية الأخلاقية الكبيرة التي تحدثها لمعظم المبحوثين من خلال إطلاعهم على مجموعة من المعلومات الدينية، لكن لا يمكن الجزم بأن شبكات التواصل تخلوا من السلبيات اتجاه جميع كل المبحوثين نظرا لانشغال بعض المبحوثين بها لوقت كبير فذلك دفعهم إلى إهمال تأدية بعض من شعائرهم الدينية كتأخر وقت الصلاة.

2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

عدم تطابق دراستنا مع دراسة أسماء عصام محمد اليوسف ما يمكن تفسير هذه النتيجة في أن المراهقين الذين كانت اتجاهاتهم النفسية الاجتماعية ايجابية وقوية نحو الانستغرام قد تعزى إلى أنه يعد أفضل وأحسن شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم لأن التواصل بواسطته يتم بسهولة، والردود فيه تأتي بشكل سريع، عدى عما يحققه لهم من اشباعات مختلفة، ما انعكس إيجابا على اتجاهاتهم النفسية الاجتماعية نحوه، وهذا عدم تطابقه مه دراسة أسماء عصام محمد اليوسف بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة اربد الأردن. بأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من طرف الشباب هو "الفيسبوك"، كما تختلف أيضا هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (دراسة فهد بن علي الطيار بأن الفيسبوك يزداد الاهتمام عليه بشكل كبير في السنوات الأخيرة من قبل طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على موقع الفيسبوك ، خاصة كلما كان لديهم وقت فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الانترنت المتواجدة على مستوى الجامعة.

كما تتفق دراستنا مع دراسة أم حبيبة، نيلام فريد ومحمد سعود Ume Habiba, Neelam Farid & Muhammad Saud بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي والانحراف بين الشباب في إسلام آباد حيث توصلت الباحثة إلى نتيجة بتعزيز تطبيقات الشبكات الاجتماعية للانحراف بين الشباب، بهدف استكشاف دور هذه الشبكات في انتشار الانحراف.

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة وليد دغبوج بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الطالب الجامعي عنابة حيث توصل الباحث الى نفس النتيجة هناك علاقة بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الإنحرافية مثل العدوان المباشر ضد الأشياء، التهديد بالكلام، استخدام الضرب والعنف...

كما تطابقت دراستنا مع دراسة بوزيدي حفيظة من حيث الأهداف حيث تم الوصول إلى تشخيص علمي لأثر استخدام هذه التكنولوجيات الاتصالية الحديثة على الممارسات الاتصالية للمراهق (العلاقة الاجتماعية والاتصال الشخصي) ومعرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع المراهق الجزائري إلى استخدام هذه التكنولوجيا كما تم التعرف عن الممارسات الاتصالية الجديدة التي افرزها استخدام المراهق لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

3. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات

1.3. نظريات الثقافة الفرعية:

تشير إلى فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص معينة تشجعهم على ارتكاب السلوكات المنحرفة حيث انطبق محتوى النظرية مع النتائج المتوصل إليها ومما اتضح من خلال دراستنا أن المراهق الذي ينتمي إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا لديه سمات وخصائص اجتماعية فرعية تميزه عن غيره من أفراد الطبقة الوسطى والتي تؤدي إلى الجنوح، وهذا ما

يشجعه على سلوك طريق الانحراف وسوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى عدة معايير وعوامل.

2.3. نظرية اللامعيارية:

انطبق محتوى النظرية اللامعيارية (الانوميا) مع النتائج المتوصل إليها في الدراسة، حيث يتضمن محتوى هذه النظرية مدى اتجاه الفرد نحو تحقيق أهدافه وغاياته بسبل غير مشروعة بسبب صعوبة الوصول إليها بالوسائل المشروعة، كما في دراستنا حيث أن المراهق تصيبه حالة من التناقض والصراع بين الأهداف التي يحددها المجتمع والطرق والوسائل التي يسعى إلى تحقيقها، فيقع في الانحراف محاولاً استغلال مختلف الظروف التي يعيشها خاصة مع مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة لیتجه نحو سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأجل تحقيق غاية سواء كانت مادية أو معنوية أو الإحساس باللذة خلال ارتكاب مثل هذا النوع من الانحرافات والجرائم.

3.3. نظرية التقليد والمحاكاة:

انطبق محتوى هذه النظرية مع النتائج المتوصل إليها في الدراسة حيث أن أساس تكوين أي ظاهرة إنحرافية وخاصة عند المراهقين والذين هم من أفراد عينة الدراسة، هي مختلف العوامل الاجتماعية السائدة من الوسط المعاش سواء في الأسرة أو المجتمع الخارجي أو مجموعة الرفاق بواسطة المحاكاة والتقليد لمختلف التصرفات الملاحظة عن طريق الاتصال المباشر أو الغير مباشر من أجل عدة عوامل والتي من بينها البروز في الوسط الاجتماعي خاصة عند المراهقين والتي تعتبر أصعب فئة من حيث التعامل معها، حيث يبقى هدف هذه السلوكيات هو تكوين انحرافات خاصة في الوسط المدرسي عند المراهقين وبالأخص سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي بدورها إلى حدوث الانحراف.

4.3. نظرية الاختلاط التفاضلي:

انطبق محتوى هذه النظرية مع النتائج المتوصل إليها في الدراسة حيث ذهب روادها بان الفرد وخاصة المراهق كما هو الحال في دراستنا يختلط بجماعات مختلفة والتي من بينها جماعة الرفاق فينتقل السلوك الإنحرافي بينهم عن طريق التعلم والمخالطة فيما بينهم، ليكتسب المراهق هذا السلوك الذي يؤدي به إلى الوقوع في فجوة الانحراف الذي ينتج عنه أنواع من الجرائم والتي من بينها العنف ومختلف الجرائم التي يسببها سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي.



بعدها تطرقنا إلى تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وذكرنا كيفية نشأتها وخصائصها وأهم أنواعها

قد حاولنا من خلال دراستنا هذه التعرف على حقيقة التأثير التي تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين وعلى سلوكياتهم خاصة من الناحية الأخلاقية التربوية ،وذلك بدءا بالكشف عن عادات الاستخدام، وأهم الاشباعات المحققة لهم من هذه الشبكات ثم التعرف على نوعية المضامين الأخلاقية المنشورة التي يلتمسها المراهق ،وصولاً إلى فهم طبيعة الآثار الناتجة على أخلاقهم من وراء استخدامهم لهذه الشبكات.

وكيف لها أن تؤثر على المراهقين خاصة في الجانب السلبي منها، علينا أن نخلص إلى بعض الإجراءات التي تجعلنا نستفيد من الجانب الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وتجنب تأثيرها السلبي، وذلك بتوعية الأولياء على محاولة مرافقة أولادهم المراهقين ومحاولة صحبتهم والتقرب إليهم ومعرفة انشغالاتهم واهتماماتهم ومراقبة سلوكياتهم بغية توجيههم بكل هدوء دون محاولة إظهار أي نوع من أنواع أو السيطرة، لان هذا الأسلوب يجعل المراهق ينفر ويقاوم أي نوع من أنواع التعنيف وبهذا الشكل لا يحاول المراهق أن يجد بديلا سئيا يوجهه إلى سلوكيات عدوانية أو شاذة أو دعوة صريحة إلى الإباحية أو أن يصادف أفكارا هدامة قد تؤثر على قناعاته الإيمانية مما يجعله يشكك في دينه وقيمة ومعاييره التي نشأ عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي قد يكون ضررها أكثر من نفعها إذا لم نحسن استخدامها ومتابعة ومرافقة الآباء لأبنائهم ويكونوا خير مرشد لهم.

وعليه يمكن القول أن التطور الكبير في تكنولوجيا الإعلام التي وصلت إليه اليوم ، واكتساحها لجميع مناحي الحياة الإنسانية جعلتها تكون سلاح ذو حدين فرغم ما تقدمهم لبعض الأفراد من خدمات معلوماتية اتصالية من بحث و معالجة متجاوزة بذلك عنصري

الزمان والمكان و إرشادية أخلاقية، إلا أنها توهم البعض الآخر بأفكار وسلوكيات غير واقعية و تجعلهم بذلك يعيشون في عالم افتراضي مزيف.

تبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة الجدلية بين مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف المراهقين لدى لا ندعي بأننا بلغنا نتائج تعبر عن كل ما يتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي وكل تأثيراتها على المراهقين، فلقد حاولنا استجلاء بعض أدوار وبعض جوانب التأثير، ممهدين السبيل للباحثين الآخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

الاقتراحات والتوصيات:

- 1-الالتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الجانب الأخلاقي والسلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب منهم.
- 2-توعية الشباب على الجوانب السلبية و لتفادي الانحرافات المختلفة وتفاذي الإدمان على هذه الشبكات بما يؤثر سلبا على الشباب من الجانب الجسدي والنفسي.
- 3-زيادة الدراسات في مجال مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية منها لتفاديها.
- 4-توفير مجالات أكبر للشباب لترفيهه عن النفس مثل المركبات الرياضية من العزلة الافتراضية التي تخلقها مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج1، ط4، 2004.
2. ابن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق؛ محمد عوض مرعب، ج12، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.
3. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق؛ عبد العليم الطحاوي، ج31، ط1، دار الهداية الكويت، 2000.

ثانياً: المراجع باللغة العربية

أ. الكتب:

4. إبراهيم وجديد، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981.
5. احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج6، ط2، دار الجيل، بيروت، 1399_1979.
6. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د ط، بيروت.
7. احمد علي جيب، المراهقة، د ط، مؤسسة طبية، القاهرة، د سنة.
8. احمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة، النظريات جوانب النمو المشكلات وسبل علاجها، ط1، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
9. أكرم عبد الرزاق المشهداني، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي . جامعة نايف، الرياض، ط1، 2005.
10. أنتوني غدنز، علم الاجتماع. ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط 4، 2001.
11. بشرى حسين الحمداني، القرصنة الالكترونية أسلحة الحرب الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
12. بشير سعد زغلول: دروس في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2007..
13. بلال أحمد عوض ، علم الإجرام النظرية العامة و التطبيقات. دار الثقافة الإسلامي، القاهرة، 1984..

14. جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي: أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2014..
15. جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، بن مرابط للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.
16. جيل ز. مارتن، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت، تر: أحمد تاج الدين عمارة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، إربد، 2017.
17. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع ترجمه: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2011.
18. حافظ بن طاهر، ادوات البحث التربوي، محاضرة في مقياس ادوات البحث ، السنة الاولى علوم التربية، المعهد العالي لاطارات الطفولة، 2020.
19. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو - الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1986.
20. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية)، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر، د بلد، 2014.
21. حلقات الثنيان المسائي، الشبكات الاجتماعية، مجمع الثنيان، جدة، 1433هـ.
22. خيرى خليل الجبلي، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، د ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.
23. ذياب عيوش وفيصل زعنون، الرعاية الاجتماعية، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القارة، مصر، 2009.
24. رشيد حميد زغير ويوسف محمد صالح، الانحراف والصحة النفسية، ط1، دار الثقافة ، عمان، 2010.
25. رضوان بلخيرى، مدخل إلى الإعلام الجديد (المفاهيم والوسائل التطبيقات)، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
26. رندة عاشور عبد العزيز، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف للنشر، القاهرة، 2015.

27. سامية محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم اجتماع والواقع الاجتماعي، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998.
28. سعيد رشيد الاعظمي، سياسات علم نفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، د ط، دار هيمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
29. سلطان بلغيث، اضاءات منهجية في العلوم الانسانية، دار ابن طفيل، ط1، الجزائر، 2001.
30. السيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، 2017.
31. شارلز شيفر، هوارد جميلمان، ترجمة د، نسيمه داود، دنزيه حمدي، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط2، 2001، الجامعة الأردنية، عمان، 1989.
32. شفير ولمان، ترجمة والتعريب الدكتور حسين الغرب العزه، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006.
33. شينا كاير، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، المؤسسة الدولية الديمقراطية والانتخابات، السويد، 2015.
34. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات، دار هومة، الجزائر، 2003
35. صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري(الطفولة والمراهقة)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
36. صلاح محمد عبد الحميد، المراهقة والمخدرات، ط1، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2007.
37. طلعت إبراهيم لطف، دراسات في علم الإجرام الجنائي، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، 2009.
38. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2015.
39. عبد الرحمن محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.
40. عبد القادر علي القهوجي، علم الإجرام والعقاب، بيروت، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1998.
41. عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل، عمان، 2004.

42. عبد المتهم الميلادي ، المراهقة بين التمر والبلوغ، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008.
43. على سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي، دار التعليم الجامعي، ط2، الإسكندرية، مصر، 2011.
44. علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، المعتر للنشر والتوزيع، د ب، 2017.
45. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
46. غريب محمد سيد احمد و سامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الانحرافي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د سنة.
47. فوزية زنقوفي، مدارس ومناهج، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى علوم اجتماعية ل.م.د، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2018-2019 .
48. كوكيا الهاشمي، أبو عجوج الشافعي، سلطة الوالدين وعلاقتها بالمرعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، د ط، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
49. ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر، الأردن، 2015.
50. مجدي احمد محمد عبد الله، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998.
51. محمد العوض محمد وداعة الله، وسائل التواصل الإجتماعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الإمارات العربية، 2014.
52. محمد بن محمود ال عبد الله، المراهقة والعناية بالمراهقين، ط1، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2014.
53. محمد بن محمود ال عبد الله، المراهقة والعناية بالمراهقين، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.
54. محمد شفيق، السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
55. محمد عاطف غيث، علم اجتماع، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

56. محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.
57. محمد محمود عبد الله، المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.
58. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، دب، 2003.
59. مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006.
60. مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي، عمان، 2013.
61. معن خليل عمر، علم اجتماع الانحراف، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
62. ميثم الفريحي، مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- 2. المجالات والدوريات:**
63. اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، ج3، العدد1، جامعة الأزهر.
64. أسماء محمد مصطفى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسه على تشكيل قيم الشباب الجامعي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثامن، دمشق، سوريا، 2017.
65. بدر الدين ، علي .عرض عام لتطور نظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي ، أبحاث الندوة العلمية السادسة ، الرياض ، المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب ، 1977.
66. زياد حسين ملياني، عبد الله الشهابي، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء)، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 27، 2 كانون الثاني، 2021.
67. محمد داود، سوسيولوجيا المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد6، عنابة، الجزائر، جوان 2000.

68. منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية، ماجستير تخصص التوجيه والارشاد الطلابي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد2، السعودية، 2019.

3. الرسائل الجامعية:

69. أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 2015/2014.

70. أسماء بن مريم وعائدة فريطس، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بلغيموز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017.

71. بالمولد جمانة، علاقة الأسرة بانحراف الأحداث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005.

72. تاجر فاطمة الزهراء، خميسي وفاء، دور موقع الفيسبوك في تسويق الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية على عينة من متبعي صفحة الجزائرية للمياه لولاية أم البواقي، مذكرة ماستر في في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021.

73. حيزية حسناوي: أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري، "مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011.

74. ذويب حياة، البيئة الأسرية المضطربة وعلاقتها بانحراف الفتيات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، اكلي محمد اولحاج، البويرة، 2015.

75. زرارة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكر، 2016/2015.

76. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2015/2014.

قائمة المصادر والمراجع

77. عميري بومدين: نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، 2014/2013.
78. كاتب فارس وعقون دنيا، اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري_ دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.
79. مريم لواطى، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017.
80. نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيوولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

4. المراجع باللغة الأجنبية

81. Jean Leaut , *crimnologie et science penitentaire*. Paris. Coll,PUF. 1972,P 32

5. المواقع الالكترونية:

82. <http://www.kankji.com/figh/thles//c.d/7830/doc>

83. bohotti.blogspot.com

84. alwatannews.net



People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARB I TEBESSI UNIVERSITY-TEBESSA

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): **نور الدين جفال** الرتبة: **أستاذ**
المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: **دسوس اشتغال صانع التوافق**
الإجتاعي وانخاف المراقبين
والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: **علم اجتماع الإختلاف والجرينة**
بعضوان السنة الجامعية: 2023/2022
من إعداد: الطالب(ة) 1: **فاطمة عبد الرحيم** رقم التسجيل: **1717/34029104**
الطالب(ة) 2: **سوكال محمد** رقم التسجيل: **1818/34014796**
أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط
المنهجية والعلمية، الشكلية والموضوعية، وبناء عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم
للمناقشة.

تبسة في: **2023/05/04**

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:
الدكتور نور الدين جفال

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com



الجمهورية العراقية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشجاع العزبي النسي - تيسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 2023 / 02 / 02

إلى السيد (5) مدير ثانوية مساني

عجال - تيسة

إذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال البحوث الميدانية لعطية الماجستير بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بعلومستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية المذكورة الماجستير.

الطالب 1: د. جابر محمد الكريم النعص علم اجتماع انصافا والجرميين

الطالب 2: شوكر النعص علم اجتماع انصافا والجرميين

موضوع البحث:

الموضوع: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجريمة

والمرافق: احرار محققين

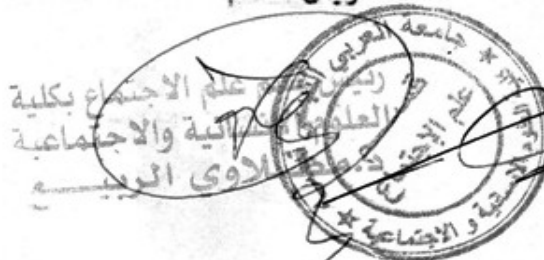
وفي الأخير نشكركم منا فائق التحية والاحترام.

تيسة في: 2023.05.02

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف



الدكتور
نور الدين جلال

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - نسبة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة مقدمة في إطار بحث ميداني لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع الجريمة

بعنوان

سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين

إشراف الأستاذ:

- جفال نور الدين

إعداد الطلبة :

قحايرية عبد الكريم ✓

شوكال محمد ✓

قائمة الملاحق

المحور الأول : البيانات الأولية

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : أقل من 15 سنة 15-17 سنة 18 سنة فأكثر
- 3- المستوى الدراسي : سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة
- 4- الشعبة : آداب وفلسفة لغات أجنبية تسير واقتصاد علوم تجريبية تقني رياضي
- 5- الحالة المادية للوالدين : جيدة متوسطة ضعيفة
- 6- مكان الإقامة : المدينة الريف

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي

- 7- ماهي الحسابات الأكثر استخداما عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟ (يمكن اختيار أكثر من اجابة وترتيبها رقميا)
فيس بوك يوتيوب انستجرام تيك توك تويتر سنا بشات جوجل فايبر
أخرى أذكرها
- 8- منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟
أقل من سنة من سنة إلى 3 سنوات أكثر من 3 سنوات
- 9- كم تقضي من الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟
أقل من ساعة من 1 سا إلى 3 سا أكثر من 3 ساعات
- 10- ما هو الوقت المفضل لتصفحك مواقع التواصل الاجتماعي ؟
صباحا في الظهيرة مساءا الليل أوقات متفرقة
- 11- أين تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
البيت الثانوية (وقت الفراغ) الشارع فضاء آخر أذكره
- 12- ماهي الوسيلة التي تستخدمها في تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
الهاتف الذكي اللوحة الرقمية (طابلات) الحاسوب

قائمة الملاحق

المجور الثالث: دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي

13- هل يسمح لك والديك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

14- ماهي أسباب استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

التعليم والتثقيف الانفتاح على العالم الخارجي كسب صداقات جديدة (وطنية وعالمية)

التواصل بحرية مع الآخرين التسلية وممارسة الهويات الهروب من مشاكل المنزل

15- ماهي خدمات مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديك؟

نشر الصور مشاركة الروابط البث المباشر الألعاب الدردشة

16- ما الذي يجذبك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

غياب الرقابة ووجود الحرية الغاء الزمن والمكان الشهرة

17- مع من تفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

وحدك مع العائلة مع الأصدقاء

الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في خلق العنف لدى المراهق الجزائري

18- هل وقعت كضحية نتيجة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

19- إذا كانت الإجابة بنعم هل من طرف أشخاص تعرفهم غرباء عنك

20- كيف ستصرف لو تعرضت لمشاكل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

تخبر والديك تخبر الإدارة المدرسية تخبر صديقك تتكتم عن الأمر

21- هل تقلد ما تراه عبر مواقع التواصل الاجتماعي من سلوكيات غير مألوفة في الواقع نعم لا

إذا كان نعم ماهو رأي والديك؟ النصح الضرب عدم الانتباه

22- هل تمارس ألعاب القتال عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم هل السبب؟ حب المغامرة تفريغ مكبوتات

23- هل تقلد الحركات القتالية في ألعاب القتال مع أصدقائك نعم لا

قائمة الملاحق

الجزء الخامس: يساهم سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين

- 24- هل سبق وأن تصفحت مواقع لا تعرفها؟ نعم لا
- 25- هل تقلد ما تراه عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتك اليومية؟ نعم لا
إذا كانت الإجابة بنعم هل كان هذا التقليد في: لباسك كلامك تصرفاتك
- 26- هل دفعتك مواقع التواصل الاجتماعي إلى ارتكاب سلوك غير سوي نعم لا
ا كانت الإجابة ب نعم ماهو هذا السلوك؟ مخالطة رفقاء السوء الكلام فاحش معصية الوالدين
 مشاهدة الأفلام الاباحية لقاءات مخلة بالحياء السرقة
- 27- هل تعرضت لجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نعم لا
إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الجريمة؟ التهديد بنشر صور الابتزاز(طلب المال) الاحتيال(السرقة)
- 28- هل سبق وشاهدت محتوى اباحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي نعم لا
إذا كانت الإجابة بنعم من دفعك لذلك الأصدقاء الفضول رسائل مجهولة
- 29- هل تستشير والديك في مشاهدة محتوى معين عبر مواقع التواصل الاجتماعي نعم لا

سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين

دراسة ميدانية بثانوية مساني العجال - تبسة

مخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف المراهقين، وذلك بالتطبيق على عينة من مراهقي ثانوية "مساني العجال" - تبسة - ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا على المنهج الوصفي في بحثنا وتم الاعتماد على أداة الاستبيان من أجل جمع البيانات من المبحوثين أفراد العينة، قسمت إلى خمسة محاور المحور الأول البيانات الشخصية، المحور الثاني عادات وأنماط استغلال المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والمحور الثالث خاص بدوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، أما المحور الرابع فخصص لدور مواقع التواصل الاجتماعي في خلق العنف لدى المراهق الجزائري، فيما خصص المحور الخامس والأخير لمساهمة سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين، وقد تكونت عينة دراستنا من 112 مفردة من المراهقين.

وقد توصلنا في دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

لقد أثبتت الدراسة أن جميع أفراد عينة الدراسة يمتلكون حسابا أو عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن اغلب أفراد العينة يمتلكون حساباتهم منذ أكثر من 3 سنوات، كما أسفرت نتائج الدراسة أن الحجم الساعي له علاقة بالتأثير على أخلاق المراهقين (أفراد العينة) بشكل سلبي، كما كشفت الدراسة أن أغلبية أولياء أفراد العينة يسمحون لأبنائهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومما يدفع المراهقين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لوحدهم هو غياب الرقابة ووجود الحرية.

Misuse of social networking sites and adolescent deviation

A field study at Massani El Ajal High School - Tebessa

Abstract

This study aimed to identify the misuse of social networking sites and the delinquency of adolescents, by applying it to a sample of adolescents from the "Masani El-Ajal" secondary school _ Tebessa _ and in order to achieve this goal we relied on the descriptive approach in our research and relied on the questionnaire tool in order to collect data from the respondents The sample members were divided into five axes: the first axis is personal data, the second axis is the habits and patterns of adolescents' exploitation of social networking sites, and the third axis is specific to the motives for adolescents' use of social networking sites. The fourth axis is devoted to the role of social networking sites in creating violence among Algerian teenagers, while the fifth axis is devoted And the last is the contribution of the misuse of social networking sites to the spread of moral deviations among adolescents. The sample of our study consisted of 112 adolescents.

In our study, we reached a set of results, the most important of which are:

The study has proven that all members of the study sample have an account or several accounts on social networking sites, as most of the respondents have owned their accounts for more than 3 years, and the results of the study also revealed that the size of the study has a relationship with negatively affecting the morals of adolescents (sample members). The study also revealed that the majority of the parents of the respondents allow their children to use social networking sites, and what drives adolescents to browse social networking sites on their own is the absence of censorship and the existence of freedom.